

# موسوعة النحو والإعراب

## الجزء الرابع


د. مسعد زياد

دكتوراه في فلسفة اللغة العربية

جامعة الخرطوم


مكتبة
لسان العرب
أ علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

# موسوعة النحو والإعراب

# الجزء الرابع

## ( المنصوبات )

| |
|---|
| الفصل الأول : المفعول به |
| الفصل الثاني :الاختصاص |
| الفصل الثالث :المفعول المطلق |
| الفصل الرابع المفعول فيه " الظرف "<br>- أقسام الظرف من حيث الإعراب والبناء<br>- بعض الظروف المقطوعة عن الإضافة لفظا |
| المفعول معه |

# الفصل الأول

## المفعول به

**تعريف المفعول به :**

كل اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل دون تغيير معه في صورة الفعل .

نحو : كتب الطالب الدرس ، وجنى المزارع الفاكهة .

1 . ومنه قوله تعالى : { لا نشتري به ثمنا }2 .

وقوله تعالى : { قد بلغت من لدنا عذرا }3 .




**حكمه : واجب النصب .**

**العامل فيه :**

الأصل أن يعمل الفعل في المفعول به النصب ، غير أن هناك من يعمل عمل الفعل وهو : .

1 . اسم الفاعل . نحو : جاء الشاكر نعمتك ، وأقبل جندي حامل سلاحه .

2 . ومنه قوله تعالى : { ولا آمين البيت الحرام }4 .

وقوله تعالى : { وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد }5 .

ومنه قول الشاعر : بلا نسبة .

أمنجز أنت وعدا قد وثقت به أم اقتفيتم جميعا وعد عرقوب

فالكلمات " نعمتك ، وسلاحه ، والبيت ، وذراعيه ، ووعدا " جميعها مفاعيل بها العامل

—

1 . 106 المائدة . 2 . 106 المائدة .

3 . 76 الكهف . 4 . 2 المائدة . 5 . 18 الكهف .

فيها أسماء الفاعلين ، وهي على الترتيب : الشاكر ، حامل ، آمين ، باسط ، منجز .

2 . اسم المفعول المشتق من الفعل المتعدي لمفعولين .

نحو : محمد مكسو أخوه ثوبا ، وأحمد مُخْبَرٌ أبوه الامتحان قريبا .

فكلمة " ثوبا ، والامتحان " كل منهما مفعول به منصوب باسم المفعول : مكسو ، ومخبر . لأن اسمي المفعول السابقين كل منهما مشتق من فعل متعد لمفعولين ، فالمفعول الأول وقع نائبا للفاعل لكون اسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول ، والثاني بقي مفعولا به .

3 . المصدر . نحو قولهم : حبك الشيء يعمي ويصم .

ونحو : يسعدني إكرامك الضيف .

3 . ومنه قوله تعالى : { أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما } 1 .

فالكلمات " الشيء ، والضيف ، ويتيما " جاءت مفاعيل بها منصوبة للمصادر : حب ، وإكرام ، وإطعام ، وجميعها عملت عمل أفعالها المتعدية .

4 . صيغ المبالغة . نحو : أنت حمالٌ الضر ، والكريم منحارٌ إبله لضيوفه .

1 . ومنه قول القلاح بن حزن : .

أخا الحرب لباسا إليها جلالها     وليس بولاج الخوالف أعقلا

فالكلمات " الضر ، وإبله ، وجلالها " جاء كل منها مفعولا به لصيغة المبالغة : حمال في المثال الأول ، ومنحار في المثال الثاني ، ولباس في بيت الشعر . لأن صيغ المبالغة إذا اشتقت من أفعال متعدية عملت عمل أفعالها المتعدية ، فترفع فاعلا ، وتنصب مفعولا به .

5 . صيغ التعجب . نحو : ما أجمل القمر ، وما أكرم محمدا .

4 . ومنه قوله تعالى : { فما أصبرهم على النار }2 .

وقوله تعالى : { قتل الإنسان ما أكفره }3 .

---

1 . 14 ، 15 البلد . 2 . 175 البقرة . 3 . 17 عبس

ومنه قول الشاعر :

فما أكثر الإخوان حين تعدهم     ولكنهم في النائبات قليل

فالكلمات " القمر ، ومحمدا ، والضمير في أصبرهم ، والضمير في أكفره ، والإخوان" وقعت مفاعيل بها لأفعال التعجب التي سبقتها وهي : أجمل ، وأكرم ، وأصبر ، وأكفر ، وأكثر .

6 . اسم الفعل . نحو : دونك الكتاب . ومنه قوله تعالى : { عليكم أنفسكم } 1 .

5 . وقوله تعالى : { قل هلم شهداءكم الذين يشهدون }2.

فـ " الكتاب ، وأنفسكم ، وشهداءكم " مفاعيل بها لأسماء الأفعال : دونك ، وعليكم ، وهلمَّ ، لأنها تعمل عمل الفعل .

**أنواع المفعول به : .**

1 . الأصل في المفعول به أن يكون اسما ظاهرا . نحو : كتب الطالب الواجب .

ومنه قوله تعالى : { لا نشتري به ثمنا }3 .

وقوله تعالى : { الذي أحلنا دار المقامة }4 .

وقوله تعالى : { الذي جعل لكم الأرض فراشا }5 .

وقوله تعالى : { إذ ابتلى إبراهيم ربه }6 .

فالكلمات " الواجب ، وثمنا ، ودار ، والأرض ، وفراشا ، وإبراهيم " جميعها مفاعيل بها جاءت أسماء ظاهرة .

2 . يأتي المفعول به ضميرا متصلا ، أو منفصلا .

مثال المتصل : صافحتك ، أنت أكرمتني ، أنا كافأته .

---

1 . 105 المائدة . 2 . 150 الأنعام .

3 . 106 المائدة . 4 . 35 فاطر .

5 . 22 البقرة . 6 . 124 البقرة .

6 . ومنه قوله تعالى : { هو الذي يصوركم في الأرحام } 1 .

وقوله تعالى : { ولو شاء الله لجمعهم على الهدى }2 .

وقوله تعالى : { عسى ربي أن يهديني }3 .

فالضمائر المتصلة وهي : الكاف في صافحتك ، والياء في أكرمتني ، والهاء في كافأته ، والكاف في يصوركم ، والهاء في جمعهم ، والياء في يهديني ، وقعت جميعها في محل نصب مفاعيل بها للأفعال المتصلة بها .

ومثال الضمير المنفصل : 7 . قوله تعالى : { إياك نعبد وإياك نستعين }4 .

وقوله تعالى : { إيانا يعبدون }5 . وقوله تعالى : { وإياي فارهبون }6 .

فالضمائر المنفصلة " إياك ، وإياك ، وإيانا ، وإياي " وقعت جميعها في محل نصب مفاعيل بها للأفعال التي تلتها وهي : نعبد ، ونستعين ، ويعبدون ، وفارهبون .

3 . المصدر المؤول بالصريح . وهو كل فعل مضارع مسبوق بأن المصدرية ، أو كل جملة مكونة من " إن " المشبهة بالفعل ومعموليها .

مثال المصدر المسبوك من أن والفعل : نقدر أن تعمل واجبك أولا بأول .

8 . ومنه قوله تعالى : { أ فأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا } 7 .

وقوله تعالى : { وأجمعوا أن يجعلوه في غيابات الجب } 8 .

وقوله تعالى : { إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة }9 .

فالمصدر المؤول : أن تعمل ، وتقديره : عمل ، وأن يأتيهم وتقديره : إيتاء أو آتيان ، وأن يجعلوه ، وتقديره : جعل ، وأن تذبحوا ، وتقديره : ذبح ، وقعت كلها في محل نصب مفاعيل بها .

—

1 . 6 آل عمران . 2 . 35 الأنعام .

3 . 22 القصص . 4 . 5 الفاتحة .

5 . 63 القصص . 6 . 40 البقرة .

7 . 97 الأعراف . 8 . 15 يوسف .

9 . 67 البقرة .

ومثال المصدر المؤول من أن ومعموليها : أثبت المعلم أن التجربة خاطئة .

والتقدير : أثبت خطأ التجربة .

ونحو : عرفت أن الأسد لا يأكل الجيف .

والتقدير : عدم أكل الأسد الجيف .

9 . ومنه قوله تعالى : { زعمتم أنهم فيكم شركاء }1 .

وقوله تعالى : { ليعلموا أن وعد الله حق }2 .

والتقدير في الآية الأولى : زعمتموهم شركاء ، فالضمير مفعول أول ، وشركاء مفعول ثان ، لأن زعم يتعدى لمفعولين .

وفي الآية الثانية : ليعلموا وعد الله حقا ، فالمفعول الأول : وعد ، والمفعول الثاني : حقا ، لأن علم متعد لمفعولين .

**حذف المفعول به : .**

1 . يجوز حذف المفعول به إذا دل عليه دليل .

10 . نحو قوله تعالى : { أين شركائي الذين كنتم تزعمون }3 .

والتقدير : يزعمونهم شركاء .

وقوله تعالى : { وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء }4 .

ف " شركاء " مفعول يتبع ، وأما مفعول يدعون فهو محذوف لفهم المعنى ، وتقديره : آلهة ، وقد جوزوا أن تكون " ما " استفهامية مفعول يتبع ، وشركاء مفعول يدعون ، ولا حذف في الآية .

وقوله تعالى : { فإن يخرجوا منها فإنا داخلون }3 . والتقدير : داخلوها .

2 . يحذف المفعول به طلبا للاختصار .

—

1 . 94 الأنعام . 2 . 21 الكهف .

3 . 62 القصص . 4 . 66 يونس . 5 . 22 المائدة .

11 . نحو قوله تعالى : { ما ودعك ربك وما قلى }1 .

وقوله تعالى : { ألم يجدك يتيما فآوى }2 .

والتقدير : قلاك ، وآواك ، وهو عائد على الرسول صلى الله عليه وسلم .

3 . يحذف اقتصارا .

12 . كقوله تعالى : { ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون }3 .

والتقدير : وهم من ذوي العلم ، وقد يكون الحذف للاختصار ، والتقدير : يعلمون كذبهم . ومنه قوله تعالى : { وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله }4 .

فقد حذف مفعول يعلمون اقتصارا ، لأن المقصود إنما هو نفي نسبة العلم إليهم ، لا نفي علمهم بشيء مخصوص ، فكأنه قيل : وقال الذين ليس لهم سجية في العلم لفرط غباوتهم {5} . ويراد بالاختصار الحذف لدليل ، وبالاقتصار الحذف لغير دليل .

4 . يحذف المفعول به بعد لو شئت .

13 . نحو قوله تعالى : { فلو شاء لهداكم أجمعين }6 . والتقدير : لو شاء هدايتكم .

وقوله تعالى : { ولو نشاء لطمسنا على أعينهم }7 .

فالمفعول به محذوف تقديره : لو نشاء طمسها .

5 . ويحذف بعد نفي العِلْم .

14 . كقوله تعالى : { ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون }8 .

والتقدير : لا يعلمون أنهم السفهاء . فالمصدر المؤول من أن ومعموليها في محل نصب مفعول به محذوف .

ومنه قوله تعالى : { ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون }9 .

---

1 . 2 الضحى . 2 . 5 الضحى .

3 . 75 آل عمران . 4 . 118 البقرة .

5 . البحر المحيط ج1 ص366 ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثالث ج2 ص214 ،

للشيخ عبد الخالق عظيمة . 6 . 149 الأنعام . 7 . 66 يس .

8 . 13 البقرة . 9 . 85 الواقعة .

والتقدير : لا تبصرون الحق .

6 . ويحذف إذا كان المفعول به عائدا على الموصول .

15 . نحو قوله تعالى : { أ هذا الذي بعث الله رسولا } 1 . والتقدير : بعثه .

7 . كما يكثر حذفه في الفواصل .

16 . نحو قوله تعالى : { ووجدك ضالا فهدى }2 .

وقوله تعالى : { ووجدك عائلا فأغنى }3 . والتقدير : فهداك ، فأغناك .

**حذف العامل في المفعول به : .**

1 . يجوز حذف عامل المفعول به إذا دلت عليه قرينة ، وذلك في جواب الاستفهام .

نحو : من ضربت ؟ فتقول : خالدا ، والتقدير : ضربت خالدا .

فحذفنا الفعل لدلالة ما قبله عليه وهو : من ضربت ؟

ويجوز الحذف إذا دلت عليه القرينة في غير جواب الاستفهام .

17 . نحو قوله تعالى : { ولوطا إذ قال لقومه }4 .

فـ " لوط " منصوب بإضمار الفعل " وأرسلنا " .

18 . وقوله تعالى : { ولسليمان الريح عاصفة }5 .

فـ " الريح " مفعول به على إضمار " سخرنا "

19 . وقوله تعالى : { ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها } 6 .

فـ " مريم " مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره : واذكر مريم .

2 . يجب حذف عامل المفعول به إذا تقدم المفعول به على فعل عمل في الضمير المتصل العائد عليه . نحو : محمدا أكرمته .

---

1 . 41 الفرقان . 2 . 6 الضحى .

3 . 7 الضحى . 4 . 28 العنكبوت .

5 . 81 الأنبياء . 6 . 12 التحريم .

20 . ومنه قوله تعالى : { والأرض بعد ذلك دحاها } 1 .

فـ " الأرض " مفعول به لفعل واجب الحذف يفسره ما بعده ، والتقدير : ودحا الأرض . ومنه قوله تعالى : { والجبال أرساها }2 .

والتقدير : أرسى الجبال ، وفسره الفعل الموجود .

**تقديم المفعول به وتأخيره : .**

**أولا ـ جواز التقديم :**

الأصل في المفعول به أن يكون مؤخرا ، وأن يتقدم عليه فعله وفاعله ، كما بينا ذلك في باب الفاعل ، غير أنه يجوز تقديم المفعول به على فعله ، وفاعله إذا أمن اللبس . نحو : كسر زجاجا التلميذ ، وكتب الواجب الطالب .

ونحو : درسا كتب الطالب ، وزجاجا كسر التلميذ .

ففي المثالين اللذين تقدم فيهما المفعول به على فاعله لا خلاف في تجويزه ، لأمن اللبس .

ومثله قولهم : خرق الثوب المسمار .

إذ لا يعقل أن يكون الثوب هو الفاعل لأن المسمار هو الذي يخرق ، وكذا لا يعقل أن يكسر الزجاج التلميذ ، ولا يكتب الدرس الطالب ، لأن كل من الزجاج والدرس هما المفعول بهما أصلا .

أما في تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا ، قد يوهم أن يكون مبتدأ ، غير أنه في المثالين السابقين ، وما شابههما لا يصح أن يكونا مبتدأين لأن كل منهما نكرة ولا مسوغ للابتداء بها إلا إذا أفادت .

أما إذا كان المفعول به المقدم على فعله وفاعله معرفة . نحو : الدرس كتب الطالب ، والزجاج كسر المهمل . يصح في كل منهما أن يكون في موضع المبتدأ ، إذ لا مانع للبس في هذه الحالة بين المفعول به ، وبين المبتدأ ، فكل منهما يجوز فيه أن يكون مفعولا به ، ويجوز فيه أن يكون مبتدأ ، والجملة الفعلية في محل رفع خبره ، فتدبر .

—

1 . 30 النازعات . 2 . 32 النازعات .

**ثانيا . وجوب التقديم :**

1. يجب تقديم المفعول به على الفاعل إذا كان الفاعل محصورا بـ " ما أو إنما " .

نحو : ما أكل الطعام إلا محمد . ونحو : إنما كتب الدرس المجتهد .

21 . ومنه قوله تعالى : { وما يعلم جنود ربك إلا هو } 1 .

2 . إذا كان المفعول به ضميرا متصلا بالفعل ، والفاعل اسما ظاهرا .

نحو : كافأك المدير ، وأكرمني صديقي ، وشكره عليّ .

22 . ومنه قوله تعالى : ( لا يحطمنكم سليمان وجنوده }2 .

وقوله تعالى : ( يوم يغشاهم العذاب }3 .

2 . ومنه قول أبي فراس الحمداني :

سيذكرني قومي إذا جد جدهُمُ وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

3 . إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به .

نحو : أخذ الكتاب صاحبه . ومنه قولهم : إعط القوس باريها .

23 . ومنه قوله تعالى : { وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُهُ } 4 .

فـ " الكتاب ، والقوس ، وإبراهيم " مفاعيل بها تقدمت على فاعليها لاتصال فاعل كل منها بضمير يعود عليها ، فلو قدمنا الفاعل وأخرنا المفعول به لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، وهو غير جائز لأن الأصل أن يتقدم الاسم ويتأخر الضمير العائد عليه .

**ثالثا . وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا : .**

1 . يجب تقديم المفعول به على فعله ، وفاعله إذا كان ضمير منفصلا .

نحو قوله تعالى : { إياك نعبد }5 ، وقوله تعالى : { وإياى فارهبون }6 .

—

1 . 31 المدثر . 2 . 18 النمل .

3 . 55 العنكبوت . 4 . 124 البقرة .

5 . 5 الفاتحة . 6 . 40 البقرة .

وقوله تعالى : { إيانا تعبدون }1 .

2 . إذا كان المفعول به من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام .

كأسماء الشرط . نحو : أياً تصاحب أصاحب .

24 . ومنه قوله تعالى : { ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها } 2 .

وقوله تعالى : { من تدخل النار فقد أخزيته }3 .

أو أضيف إلى أسماء الشرط . نحو : كتابَ أي عالم تقرا تستفد .

وأسماء الاستفهام . نحو : من قابلت ؟

25 . ومنه قوله تعالى : { إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي }4 .

أو أضيف إلى أسماء الاستفهام . نحو : كتاب من استعرت ؟

3 . إذا كان المفعول به كم ، أو كأين الخبريتين ، وما أضيف إليهما .

نحو : كم من دروس قرأت ولم تستفد .

ونصيحة كم صديق سمعت ولم تتعظ .

26 . ومنه قوله تعالى : { ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرون }5 .

وقوله تعالى : { وكم أرسلنا من نبي في الأولين }6 .

فـ " كم " في الآيتين وقعت كل منهما في موضع نصب مفعول به ، الأولى للفعل أهلكنا ، والثانية للفعل أرسلنا .

ومثال كأين : كأين من صديق عرفت . والتقدير عرفت كأين من صديق .

---

1 . 28 يونس . 2 . 106 البقرة .

3 . 192 آل عمران . 4 . 133 البقرة .

5 . 6 الأنعام . 6 . 6 الزخرف .

# نماذج من الإعراب

1. قال تعالى : { لا نشتري به ثمنا } .

لا نشتري : لا نافية لا عمل لها ، نشتري فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع

من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن .

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

به : جار ومجرور متعلقان بـ " نشتري " .

ثمنا : مفعول به منصوب بالفتحة .

2. قال تعالى : { ولا آمين البيت الحرام } .

ولا : الواو حرف عطف ، ولا ناهيه جازمة معطوفة على ما قبلها .

آمين : مفعول به لفعل محذوف . هذا عند البعض . وهو صفة لموصوف محذوف . عند البعض الآخر . وأظنه أوجه وأحسن . إذ التقدير : ولا تحلوا قوما آمين أو قاصدين {1} ، لآن آمين بمعنى قاصدين ، والمعنى : لا تحلوا قتالهم ماداموا قاصدين البيت الحرام .

وسواء أكان " آمين " مفعولا به ، أم صفة لمفعول به محذوف ، فهو على الوجهين منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هم يعود على الذين آمنوا ، لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله .

البيت : مفعول به لاسم الفاعل " آمين " .

الحرام : صفة البيت منصوبة بالفتحة الظاهرة .

3 . قال تعالى : { أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما } .

أو إطعام : أو حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، وإطعام

معطوف على " فك رقبة " مرفوع مثله ، لأن " فك " خبر لمبتدأ محذوف {2} ، والتقدير : هو فك ، وإطعام مصدر منون يعمل عمل فعله ، ولا ضمير فيه ، لأن

المصادر لا تتحمل الضمائر كالمشتقات الوصفية الأخرى .

في يوم : جار ومجرور متعلقان بـ " إطعام " .

ذي مسغبة : ذي صفة ليوم مجرورة مثله ، وعلامة الجر الياء ، لأنه من الأسماء الستة ، وذي مضاف ومسغبة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

يتيما : مفعول به للمصدر " إطعام " منصوب بالفتحة الظاهرة .

1 . قال الشاعر :

أخا الحرب لباسا إليها جلالها     وليس بولّاج الخوالف أعقلا

أخا الحرب : حال منصوبة بالألف لأنه من الأسماء الستة ، وهو حال من الضمير المستتر في قوله بـ " أرفع " ، أو من الضمير المنصوب محلا بـ " إن " في قوله : فإنني ، وكلاهما في البيت السابق للبيت الذي نحن بصدد إعرابه وهو قوله :

فإن تك فاتتك السماء فإنني     بأرفع ما حولي من الأرض أطولا

وأخا مضاف ، والحرب مضاف إليه مجرور بالكسرة .

لباسا : حال ثانية منصوبة بالفتحة ، وهي صيغة مبالغة من الفعل " لبس " تعمل عمل فعلها ، وفاعلها ضمير مستتر فيها جوازا تقديره : هو .

إليها : جار ومجرور متعلقان بـ " لباس " .

جلالها : مفعول به لصيغة المبالغة لباس ، منصوب بالفتحة ،وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وليس : الواو حرف عطف ، ليس فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

---

1 . البحر المحيط ج3 ص 420 .

2 . إملاء ما من به الرحمن ج2 ص 287 ، والبحر المحيط ج8 ص 473 .

بولاج : الباء حرف جر زائد ، ولاج خبر ليس منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهرها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وهو مضاف .

الخوالف : مضاف غليه مجرور بالكسرة ، وهو من باب إضافة الوصف إلى معموله .

أعقلا : خبر ثان لـ " ليس " منصوب بالفتحة .

الشاهد قوله : لباسا إليها جلالها . حيث عملت صيغة المبالغة عمل الفعل ، فرفعت فاعلا ، ونصبت مفعولا به .

4 . قال تعالى : { فما أصبرهم على النار } .

فما : الفاء حرف عطف ، أو استئناف ، ما نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، وهي تعجبية ، وما ذكرنا أصح الوجوه .

أصبرهم : أصبر فعل ماض جامد ، مبني على الفتح فعل التعجب ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : هو يعود على ما .

وقدر الفاعل مع الفعل وجوبا بصورة خاصة .

والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع .

والجملة الفعلية في محل رفع خبر ما .

على النار : جار ومجرور متعلقان بـ " أصبرهم " .

5 . قال تعالى : { قل هلم شهداءكم الذين يشهدون } .

قل : فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

هلم : اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى أقبل ، أو أقبلوا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنتم .

شهداءكم : شهداء مفعول به لاسم الفعل ، لأنه يعمل عمل فعله ، وشهداء مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، والميم علامة الجمع .

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة لشهداء ، ويصح أن يكون بدلا .

يشهدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله .

والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وجملة : هلم ... إلخ في مجل نصب مقول القول .

وجملة : قل ... إلخ لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

6 . قال تعالى : { هو الذي يصوركم في الأرحام } .

هو : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر .

يصوركم : يصور فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم علامة الجمع .

في الأرحام : جار ومجرور متعلقان بـ " يصوركم " .

والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

7 . قال تعالى : { إياك نعبد } .

إياك : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به تقدم على فاعله .

نعبد : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن .

8 . قال تعالى : { أ فأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا } .

أ فأمن : الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي ، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والفاء حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والمعطوف عليه قوله تعالى : { فأخذناهم بغتة } في الآية 95 ، وما بين المعطوف والمعطوف عليه اعتراض ، وفي مثل هذا التركيب يكون حرف العطف في نية التقديم ، وإنما تأخر ، وتقدمت عليه الهمزة لقوة تصدرها في أول الكلام ، وأمن فعل ماض مبني على الفتح .

أهل القرى : أهل فاعل مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، والقرى مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

أن يأتيهم : أن حرف مصدري ونصب ، يأتي فعل مضارع منصوب ، وعرمة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به تقدم على فاعله . والمصدر المؤول من " أن والفعل " في محل نصب مفعول به لـ " أمن " .

بأسنا : بأس فاعل ليأتي ، مرفوع بالضمة ، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

بياتا : حال منصوبة بالفتحة الظاهرة ، أو ظرف زمان منصوب .

9 . قال تعالى : { زعمتم أنهم فيكم شركاء } .

زعمتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، ينصب مفعولين ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعله ، والميم علامة الجمع ، وجملة : زعمتم ... إلخ لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أنهم : أن حرف توكيد ونصب ، والضمير المتصل في محل نصب اسمها .

فيكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من " شركاء " وهو في الأصل صفة له ، ولما تقدم عليه أعرب حالا ، لأنه لا يصح تقديم الصفة على الموصوف ، بحكم أنها تابع .

شركاء : خبر أن مرفوع بالضمة .

والمصدر المؤول من أن ومعموليها سد مسد مفعولي زعم ، لأن زعم لم يرد في القرآن الكريم ناصبا لمفعولين صريحين .

10 . قال تعالى : { أين شركائي الذين كنتم تزعمون } .

أين : اسم استفهام في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدم .

شركائي : مبتدأ مؤخر ، والياء في محل جر بالإضافة .

الذين : اسم موصول في محل رفع صفة لشركائي .

كنتم : كان واسمها ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

تزعمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، وجملة تزعمون في محل نصب خبر كان ، ومفعولا تزعمون محذوفان ، والتقدير : تزعمونهم شركائي .

11 . قال تعالى : { ما ودعك ربك وما قلى } .

ما ودعك : ما حرف نفي لا محل له من الإعراب ، وهو جواب القسم ، وودعك فعل ماض ومفعول به .

ربك : رب فاعل ، والضمير في محل جر بالإضافة .

وجملة ما ودعك لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

وما قلى : معطوفة على ما ودعك لا محل لها من الإعراب .

وفاعل قلى ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والمفعول به محذوف اختصاراً تقديره قلاك .

12 . قال تعالى : { ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون } .

ويقولون : الواو حرف استئناف ، ويقولون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل . على الله : جار ومجرور متعلقان بيقولون .

الكذب : مفعول به على التضمين منصوب بالفتحة ، لأن معنى يقولون يفترون ، والأحسن أن تعرب الكذب نائباً عن المفعول المطلق مبيناً لصفته ، والتقدير : يقولون القول المكذوب ، وجملة يقولون لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

وهم يعلمون : الواو للحال ، وهم ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، ويعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والمفعول بع محذوف اقتصاراً تقديره يعلمونه .

وجملة يعلمون في محل رفع خبر ، وجملة هم يعلمون في محل نصب حال .

12 . قال تعالى : { فلو شاء لهداكم أجمعين } .

فلو : الفاء حرف عطف ، ولو حرف شرط غير جازم .

شاء : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والمفعول به محذوف ، والتقدير : لو شاء هدايتكم .

لهداكم : اللام واقعة في جواب لو ، وهداكم فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وكاف المخاطبين في محل نصب مفعول به ، وجملة هداكم لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم .

أجمعين : توكيد معنوي للضمير في هداكم منصوب بالياء .

وجملة لو شاء معطوفة على ما قبلها .

14 . قال تعالى : { ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون } .

ألا إنهم : ألا حرف استفتاح وتنبه مبني على السكون لا محل له من الإعراب ولا عمل له ، وإنهم إن واسمها في محل نصب .

هم : ضمير فصل أو عماد لا محل من الإعراب ، ويجوز أن نعربه مبتدأ ، والسفهاء خبره ، والجملة في محل رفع خبر إن .

ولكن : الواو حرف عطف ، ولكن مخففة من الثقيلة لا عمل لها ، لمجرد الاستدراك .

لا يعلمون : لا نافية لا عمل لها ، ويعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والمفعول به محذوف بعد العلم المنفي تقديره لا يعلمون أنهم السفهاء ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

15 . قال تعالى : { أ هذا الذي بعث الله رسولاً } .

أ هذا : الهمزة للاستفهام الإنكاري ، وهذا اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر .

بعث : فعل ماض . الله : لفظ الجلالة فاعل ، وجملة بعث لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف تقديره بعثه .

رسولاً : حال منصوبة بالفتحة ، ويجوز أن يكون بمعنى مرسل ، وأن يكون مصدراً حذف منه المضاف ، والتقدير : ذا رسول وهو الرسالة .

وجملة أ هذا وما في حيزها في محل نصب على الحال من الواو في يتخذونك في أول الآية على تقدير القول أي : قائلين .

16 . قال تعالى : { ووجدك ضالاً فهدى } 6 الضحى .

ووجدك : الواو حرف عطف ، ووجدك فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والكاف في محل نصب مفعول به ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

ضالاً : مفعول به ثان منصوب ، أو حال .

فهدى : الفاء حرف عطف ، وهدى فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والمفعول به محذوف في الفواصل ، والتقدير : فهداك .

17 . قال تعالى : { ولوطا إذ قال لقومه } .

ولوطا : الواو حرف استئناف ، لوطا مفعول به منصوب بالفتحة لفعل محذوف تقديره : أرسلنا ، أو اذكر لوطا ، ويجوز أن تكون الواو للعطف ، ولوطا معطوف على نوح ، أو على الضمير في أنجيناه .

إذ قال : إذ بدل اشتمال من " لوطا " مبنية على السكون في محل نصب ، والمعنى : واذكر إذ قال لقومه ، قال فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو .

والجملة في محل جر مضاف إليه بإضافة إذ إليها .

لقومه : جار ومجرور متعلقان بـ " قال " ، وقوم مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

18 . قال تعالى : { ولسليمان الريح عاصفة } .

ولسليمان : الواو للاستئناف ، لسليمان جار ومجرور ، وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وختمه بالألف والنون ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المحذوف ، تقديره : سخرنا .

الريح : مفعول به لسخرنا المحذوف ، والتقدير : سخرنا الريح .

عاصفة : حال من الريح منصوبة بالفتحة .

وجملة : لسليمان ... إلخ لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

19 . قال تعالى : { ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها } .

ومريم : الواو حرف عطف ، ومريم مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر ، أو معطوفة على امرأة فرعون منصوبة مثلها .

ابنة عمران : ابنة بدل منصوب بالفتحة ، وابنة مضاف ، وعمران مضاف إليه مجرور بالفتحة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون .

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لمريم .

أحصنت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

فرجها : مفعول به ، ومضاف إليه . وجملة أحصنت لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد الضمير ، والتقدير : حفظته من الرجال .

20 . قال تعالى : { والأرض بعد ذلك دحاها } .

والأرض : الواو للاستئناف ، الأرض مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : ودحا الأرض .

بعد ذلك : بعد ظرف زمان منصوب بالفتحة ، متعلق بـ " دحاها " الآتي ، وهو مضاف ، وذلك اسم إشارة مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

دحاها : دحا فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على لفظ الجلالة ، والهاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

21 . قال تعالى : { وما يعلم جنود ربك إلا هو } .

وما : الواو للاستئناف ، وما نافية لا عمل لها .

يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة .

جنود : مفعول به تقدم على فاعله ، وهو مضاف .

ربك : رب مضاف إليه مجرور ، ورب مضاف ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

إلا : أداة حصر لا عمل لها .

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

والجملة لا محل لها مستأنفة .

22 . قال تعالى : { لا يحطمنكم سليمان وجنوده } .

لا يحطمنكم : لا نافية لا عمل لها ، يحطمنكم فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والنون حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والكاف ضمير المخاطب مبني على الضم في محل نصب مفعول به تقدم على فاعله لاتصاله بالفعل ، والميم علامة الجمع .

سليمان : فاعل مرفوع بالضمة .

وجنوده : الواو حرف عطف ، وجنود معطوفة على سليمان مرفوعة مثلها . وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

23 . قال تعالى : { وإذ ابتلى إبراهيم ربه } .

وإذ : الواو حرف عطف ، أو استئناف ، إذا كان الكلام موجها إلى النبي . صلى الله عليه وسلم .

إذ ظرف لما مضى من الزمان متعلق بفعل محذوف تقديره : اذكر ، مبني على السكون في محل نصب ، ابتلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

إبراهيم : مفعول به منصوب بالفتحة تقدم على فاعله ، لاتصال الفاعل بضمير يعود على المفعول به .

ربه : فاعل مؤخر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وجملة : ابتلى ... إلخ في محل جر بإضافة إذا إليها .

وجملة : إذ ابتلى ... معطوفة على ماقبلها ، أو لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

2 . قال الشاعر :

سيذكرني قومي إذا جد جدهم　　　وفي الليلة الظلماء يفتقر البدر

سيذكرني : السين حرف استقبال ، ويذكر فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم في محل نصب مفعول به مقدم على فاعله .

قومي : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم ، وياء المتكلم في محل جر بالإضافة .

إذا جد : إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط ، مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف دل عليه سيذكرني في أول البيت ، وجد فعل ماض ، وجملة جد في محل جر بإضافة إذا إليها .

جدهم : فاعل ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وجواب الشرط المحذوف لا محل له من الإعراب ، لأنه جواب لشرط غير جازم .

وفي الليلة الظلماء : الفاء حرف عطف ، وفي الليلة جار ومجرور متعلقان بيفتقد ، والليلة مضاف ، والظلماء مضاف إليه مجرور . ويجوز أن يكون شبه الجملة متعلق بمحذوف حال من البدر على نية التقديم والتأخير ، والله أعلم .

يفتقد : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة .

البدر : نائب فاعل مرفوع بالضمة ، وجملة يفتقد وما في حيزها معطوفة على ما قبلها ، والتقدير : ويفتقد البدر في الليلة الظلماء .

الشاهد قوله : سيذكرني قومي ، حيث تقدم المفعول به وجوبا على الفاعل لأنه ضمير متصل بالفعل .

24 . قال تعالى : { ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها } .

ما ننسخ : اسم شرط جازم لفعلين في محل نصب مفعول به مقدم للنسخ ، وننسخ فعل الشرط مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن .

من آية : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة لاسم الشرط ، لأن اسم الشرط نكرة ، والمعنى : أي شيء ننسخ من الآيات ، ويجوز أن تكون من آية في موضع نصب على التمييز ، وقد أعربها ابن هشام في محل نصب على الحال ، وكل ذلك جائز وليس ببعيد .

أو ننسها : أو حرف عطف ، وننسها فعل مضارع معطوف على ننسخ مجزوم ، وعلامة جزمه السكون الذي لم يظهر لتسهيل الهمزة ، والأصل ننسئها أي نرجئها ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن ، والهاء في محل نصب مفعول به .

نأت : جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن . بخير : جار ومجرور متعلقان بنأت .

منها : جار ومجرور متعلقان بخير ، لأن خير اسم تفضيل .

25 . قال تعالى : { إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي } .

إذ : إذ ظرف لما مضى من الزمان بدل من إذ في أول الآية متعلق بالموت .

قال : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، وجملة قال في محل جر لإضافة إذ إليها . لبنيه : جار ومجرور متعلقان بقال ، والهاء في محل جر بالإضافة .

ما : اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدم لتعبدون .

تعبدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، وجملة تعبدون في محل نصب مقول القول .

من بعدي : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من الفاعل ، وبعد مضاف ، والياء في محل جر بالإضافة .

26 . قال تعالى : { ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن } .

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري والتوبيخي في وقت واحد ، ولم حرف نفي وجزم وقلب . يروا : فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والرؤيا إما بصرية أو علمية .

كم أهلكنا : كم خبرية أو استفهامية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لأهلكنا ، وأهلكنا فعل وفاعل ، وجملة أهلكنا سدت مسد مفعول أو مفعولي الرؤيا .

من قبلهم : جار ومجرور ، ومضاف إليه ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف في محل نصب حال من فاعل أهلكنا .

من قرن : من حرف جر ، وقرن تمييز كم مجرور لفظاً منصوب محلاً .

وجملة ألم يروا وما بعدها كلام مستأنف لا محل له من الإعراب مسوق للشروع في توبيخ اللذين لا يؤمنون .

# الفصل الثاني

# الاختصاص

**تعريفه :**

اسم ظاهر معرفة منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، أو أعني ، يقع بعد ضمير المتكلم ، أو المخاطب ، لتوضيح المراد من ذلك الضمير .

نحو : أنتم . معشر العلماء . ورثة الأنبياء .

25 . ومنه قول الأعرج المَعْنى كما في حماسة أبي تمام :

نحن . بني ضبة . أصحاب الجمل        ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

ونحو : نحن . الشبابَ . عماد المستقبل .

نحن : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الشباب : مفعول به منصوب بفعل محذوف على الاختصاص ، تقديره أخص .

عماد المستقبل : عماد خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، والمستقبل مضاف إليه مجرور ، وعلامته الكسرة .

**أنواع الاسم المختص :**

1 . أن يكون معرفا بأل ، أو بالإضافة :

نحو : نحن . المجاهدين . نعمل على رفع راية الإسلام .

ونحو : نحن . حراس الوطن . عيون ساهرة على أمنه .

ومنه قول الرسول الكريم : " نحن . معاشر الأنبياء . لا نورث " .

26 . وقول الشاعر بلا نسبة :

لنا معشر الأنصار مجد مؤثل    بإرضائنا خير البرية أحمدا

27 . وقول بشامة بن حزن النهشلي كما في حماسة أبي تمام :

إنّا . بني نهشل . لا ندعي لأب    عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

2 . أن يكون بلفظ " أيها ، أو أيتها " ، ويستعملان في هذا الموضع كما يستعملان في النداء ، فيبنيان على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف ، ويليهما اسم معرفة يكون مرفوعا باعتباره وصفا لهما ، أو بدلا ، أو عطف بيان .

نحو : أنا . أيها الأصدقاء . أقدر المخلص في عمله .

نحن . أيتها الفتيات . نعمل من أجل مستقبلكن .

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أيها : اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص ، والهاء للتنبيه .

الأصدقاء : بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمة ، ويصح أن تكون صفة .

ولكن الأفضل في حال إعرابها صفة أن تكون مشتقة .

أقدر : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا .

المخلص : مفعول به منصوب .

في عمله : جار ومجرور ، وعمل مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، والجملة الفعلية من الفعل أقدر وما في حيزه في محل رفع خبر .

أغراض الاسم المنصوب على الاختصاص :

1 . يأتي للفخر . نحو : عليَّ . أيها الجواد . يعتمد الفقير .

2 . للتواضع . نحو : أنا . أيها المسيء . ملتمس عفو الله .

3 . للبيان والتوضيح . نحو : نحن . العرب . نكرم الضيف .

**فوائد وتنبيهات :**

1 . يغلب في الضمير الذي يسبق الاسم المختص أن يكون للمتكلم .

نحو : أنا ، أو نحن . المعلمين . نعمل على تربية النشء .

غير أنه قد يأتي للمخاطب ، وهو قليل .

نحو : أنتم . الأطباء . تسهرون على راحة المرضى .

ويندر أن يكون للغائب .

2 . من أنواع الاسم المنصوب على الاختصاص أن يكون علما ، ولكنه على قلة .

نحو : أنا . عليّا . أعطف على المساكين .

3 . في أعراب أيها ، وأيتها الواقعة في الاختصاص وجوه من الإعراب هي :

أ . عند الجمهور أنهما مبنيان على الضم في محل نصب بفعل محذوف وجوبا كما ذكره ابن هشام في شذور الذهب .

ب . وذهب الأخفش إلى أنهما مناديان بحرف نداء محذوف ، تقديره : يا أيها ، ويا أيتها ، وليس ببدع أن ينادي الإنسان نفسة ، كما لا يستنكر أن يخاطب الإنسان نفسه .

ومنه قول عمر بن الخطاب : " كل الناس أفقه منك يا عمر " .

ج . وقال السيرافي : أيها أو أيتها مبتدأ حذف خبره ، والتقدير : أيها الرجل المخصوص أنا . أو هما خبر لمبتدأ محذوف .

والأرجح عندي ما قال به الجمهور ، وهو أقرب للمنطق ، وأبعد عن التكلف .

**نماذج من الإعراب**

25 . ومنه قول الشاعر :

نحن بني ضبة أصحاب الجمل    ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

بني ضبة : بني اسم منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا ، وبني مضاف ، وضبة مضاف إليه مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث .

أصحاب الجمل : خبر مرفوع بالضمة ، وأصحاب مضاف ، والجمل مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وسكن من أجل الوقف .

ننعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن ، وجملة ننعى في محل رفع خبر ثان .

ابن عفان : ابن مفعول به منصوب ن وهو مضاف ، وعفان مضاف إليه مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف للعلمية زيادة الألف والنون .

بأطراف : جار ومجرور متعلقان بننعى ، واطراف مضاف .

الأسل : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، وسكن من أجل الوقف .

الشاهد قوله : بني ضبة ، حيث نصبه على الاختصاص بفعل محذوف تقديره : نخص .

26 . وقول الشاعر :

لنا معشر الأنصار مجد مؤثل    بإرضائنا خير البرية أحمدا

لنا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

معشر الأنصار : معشر اسم منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره : أخص ، ومعشر مضاف ، والأنصار مضاف إليه مجرور بالكسرة .

مجد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

مؤثل : صفة مرفوعة بالضمة .

بإرضائنا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع صفة ثانية لمجد ، وإرضاء مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

خير البرية : خير مفعول به للمصدر إرضاء ، وخير مضاف ، والبرية مضاف إليه مجرور بالكسرة .

أحمدا : بدل ، أو عطف بيان مجرور من خير ، وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف على وزن الفعل ، والألف للإطلاق .

الشاهد قوله : معشر الأنصار حيث نصبه على الاختصاص لإفادة الفخر .

27 . وقول بشامة بن حزن النهشلي كما في حماسة أبي تمام :

إنّا بني نهشل لا ندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا

أنا : إن حرف توكيد ونصب ، والضمير المتصل في محل نصب اسمها .

بني نهشل : بني منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره : نخص ، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم ، وبني مضاف ، ونهشل مضاف إليه مجرور .

لا ندعي : لا نافية لا عمل لها ، وندعي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إنّ .

لأب : جار ومجرور متعلقان بندعي .

عنه : جار ومجرور متعلقان بندعي أيضا .

ولا هو : الواو حرف عطف ، ولا نافية لا عمل لها ، وهو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

بالأبناء : جار ومجرور متعلقان بيشري .

يشرينا : يشري فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل ، والفعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

وجملة يشرينا في محل رفع خبر .

# الفصل الثالث

# المفعول المطلق

**تعريفه :**

اسم مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن ، ويعمل فيه فعله ، أو شبهه ، على أن يذكر معه .

نحو : أقدر الأصدقاء تقديرا عظيما .

فتقديرا : مفعول مطلق منصوب ، العامل فيه فعله وهو : أقدر .

وسوف نتعرض لعامله بالتفصيل في موضعه عن شاء الله .

ويتنوع المفعول المطلق فيكون نكرة كما في المثال السابق ، وقد يكون معرفا بأل نحو 59 . قوله تعالى : { فيعذبه الله العذاب الأكبر }1 .

60 . أو بالإضافة . نحو قوله تعالى : { وقد مكروا مكرَهم } 2 .

وقوله تعالى : { ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها }3 .

ويأتي المفعول المطلق لإحدى غايات ثلاث توضح أنواعه ، ويكون منصوبا دائما .

**أنواعه :**

1 . يأتي المصدر لتوكيد فعله .

نحو : قفز النمر قفزا . وأجللت الأمير إجلالا .

61 . ومنه قوله تعالى : { وكلم الله موسى تكليما }4 .

فالكلمات : قفزا ، وإجلالا ، وتكليما مفاعيل مطلقة ، وهي مصادر لكل من الأفعال قفز ، وأجلّ ، وكلم ، وقد جاءت مؤكدة حدوثها .

ومنه قوله تعالى : { إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا }5 .

وقوله تعالى : { كلا إذا دكت الأرض دكا دكا }6 .

ـــ

1 . 24 الغاشية . 2 . 46 إبراهيم .

3 . 19 الإسراء . 4 . 164 النساء .

5 . 4 ، 5 الواقعة . 6 . 21 الفجر .

28 . ومنه قول الشاعر :

أحبك حبا لو تحبين مثله أصابك من وجد عليّ جنون

2 . لبيان نوعه .

نحو : تفوق المتسابق تفوقا كبيرا .

ونحو : انطلقت السيارة انطلاق السهم .

فكلمة تفوقا جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه موصوف بكلمة " كبيرا " ، وكذلك كلمة انطلاق جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه مضاف لما بعده ، وهو كلمة " السهم " وهكذا كل مصدر جاء موصوفا ، أو مضافا يكون مبينا لنوع فعله .

62 . ومنه قوله تعالى : { ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما } 1 .

ومنه قوله تعالى : { إنا فتحنا لك فتحا مبينا } 2 .

وقوله تعالى : { يرونهم مثليهم رأي العين } 3 .

وقوله تعالى : { ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى } 4 .

29 . ومنه قول المتنبي :

لا تكثر الأمواتُ كثرةَ قلة إلا إذا شقيت بك الأحياءُ

3 . أو لبيان عدده .

نحو : ركعت ركعة . وسجدت سجدتين .

" فركعة ، وسجدتين " كل منهما وقع مفعولا مطلقا مبينا لعدد مرات حدوث الفعل .

فركعة بينت وقوع الفعل مرة واحدة ، وسجدتين بينت وقوع الفعل مرتين ، وكلاهما مصدر أسم مرة .

63 . ومنه قوله تعالى : { وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة } 5 .

---

1 . 71 الأحزاب . 2 . 1 الفتح .

3 . 13 آل عمران . 4 . 33 الأحزاب .

5 . 14 الحاقة .

*** تثنية المفعول المطلق وجمعه :**

1 . المفعول المطلق المؤكد لفعله لا يثنى ولا يجمع ، فلا نقول :

انطلقت انطلاقا : انطلقت انطلاقين ، ولا انطلقت انطلاقات .

2 . المفعول المطلق المبين للنوع يجوز تثنية وجمعه على قلة .

نحو : وقفت وقوفي محمد وأحمد .

بمعنى أنك وقفت مرة وقوف محمد ، ومرة أخرى وقفت وقوف أحمد .

3 . المفعول المبين للعد فإنه يثنى ويجمع على الإطلاق ، لأن هذه هي طبيعته .

نقول : جلدت اللص جلدة . وجلدت اللص جلدتين ، وجلدته جلدات .

*** عامل المفعول المطلق :**

يعمل في المفعول المطلق كل من الأتي :

1 . الفعل وهو الأصل . نحو : احترم أصدقائي احتراما عظيما .

وقد مر معنا عمل الفعل في مصدره من خلال جميع الأمثلة السابقة .

2 . المصدر . 64 . نحو قوله تعالى : { إن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا } 1 .

فجزاء مفعول مطلق مبين لنوع العامل فيه وهو المصدر : جزاؤكم .

3 . اسم الفاعل . 65 . نحو قوله تعالى : { والصافات صفا } 2 .

صفا : مفعول مطلق مؤكد لعامله وهو اسم الفاعل : الصافات .

4 . الصفة المشبهة . نحو : هذا قبيح قبحا شديدا .

قبحا : مفعول مطلق مبين لنوع عامله وهو الصفة المشبهة : قبيح .

5 . اسم التفضيل . نحو : عليّ أشجعهم شجاعة . ومحمد أكرمهم كرما .

فشجاعة ، وكرما كل منهما مفعول مطلق جاء مؤكدا لعامله وهو اسم التفضيل :

أشجعهم في المثال الأول ، وأكرمهم في الثاني .

—

1 . 63 الإسراء . 2 . 1 الصافات .

## ما ينوب عن المفعول المطلق

وردت بعض الألفاظ التي تذكر بعد الفعل لتؤكده ، أو لتبين نوعه ، أو مرادفه ، أو صفته ، أو عدده ، وغيرها من الأنواع الأخرى ، ولكنها غير مشتقة من لفظه ، لذلك عدها علماء النحو مما ينوب عن المفعول المطلق ، ولها أحكامه ، فهي منصوبة مثله . وسنتحدث عنها بالتفصيل :

1 . مرادف المفعول المطلق .

نحو : فرحت جذلا . ووقفت نهوضا .

فجذلا جاء نائبا عن المفعول المطلق ، وهو مرادف لمصدر الفعل فرح : فرحا .

الذي لم يذكر في الجملة ، وذكر مرادفه عنه .

وكذلك المصدر نهوضا جاء مرادفا لمصدر الفعل وقف وهو : وقوفا .

ونحو : سرت مشيا ، وجريت ركضا ، وأكرهه بغضا . وقعدت جلوسا .

غير أن بعض النحاة لا يجعل الجلوس مرادفا للقعود بل هو مقارب له ، لأن القعود يكون من قيام ،

أما الجلوس فيكون من اتكاء . (1) .

66 . ومنه قوله تعالى : { فمهل الكافرين أمهلهم رويدا }2 .

2 . ينوب عنه أسم المصدر .

واسم المصدر ما دل على معنى المصدر الأصلي ، وكان أقل منه أحرفا نحو : أعنته عونا .

فعونا نائبا عن المفعول المطلق ، وليس مفعولا مطلقا ، لأنه ليس مشتقا من الفعل

أعان المذكور في الجملة ، والذي مصدره : إعانة ، وإنما هي مصدر الفعل : عان .

ومنه : اغتسلت غسلا ، وأعنته عونا ، وأعطيته عطاء ، وكلمته كلاما .

67 . ومنه قوله تعالى : { فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا } 3 .

وقوله تعالى : { والله أنبتكم من الأرض نباتا }4 .

—

1 . الواضح في النحو والصرف ص239 لمحمد خير الحلواني .

2 . 17 الطارق . 3 . 37 آل عمران . 4 . 17 نوح .

4 . ملاقيه في الاشتقاق . وهذا يختلف عن اسم المصدر ، لأنه قد يكون أكثر أحرفا من المصدر الأصلي .

68 . نحو قوله تعالى : { وتبتل إليه تبتيلا} 1 .

فالفعل " تبتَّل " مصدره تبتُّل ، لذلك كان المصدر " تبتيلا " في الآية السابقة ملاقيا للمصدر بالاشتقاق .

30 . ومنه قول امرئ القيس :

فصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا ورضْت فذلتْ صعبة أيَّ إذلالِ

4 . صفة المصدر المحذوف .

نحو : ضحكت كثيرا .

فكثيرا : نائب عن المفعول المطلق المحذوف ، وهو في الأصل صفة له ، كما لو قلت : ضحكت ضحكا كثيرا .

ومنه : صرخت عاليا ، وسرت سريعا ، وهاجمته عنيفا ، ومشيت حثيثا .

69 . ومنه قوله تعالى : { واذكروا الله كثيرا }2 .

وقوله تعالى : { واذكر ربك كثيرا }3 .

5 . لبيان نوعه .

نحو : رجع العدو القهقرى .

فالقهقرى : نائب عن المفعول المطلق جاء لبيان نوع الفعل .

والأصل : رجع العدو رجوع القهقرى .

ومنه : جلست القرفصاء ، وسرت الهوينى .

6 . لبيان عدده .

نحو : صليت ركعتين .

ركعتين : نائب عن المفعول المطلق مبينة لعدده ، وليس مفعولا مطلقا ، لأنه غير مشتق من لفظ الفعل المذكور في الجملة وهو : صلى .

—

1 . 8 المزمل . 2 . 10 الجمعة .

3 . 41 آل عمران .

ومنه : قرعت الجرس ست مرات . يدور عقرب الساعة ستين دورة في الدقيقة .

فستين : نائب عن المفعول المطلق مبين لعدده ، ودورة : تمييز منصوب .

70 . ومنه قوله تعالى : { فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة } 1 .

7 . ما يدل على آلته .

نحو : ضربت المهمل عصا . عصا نائب عن المفعول المطلق ، وهي الآلة التي ضربت بها المهمل . والأصل : ضربت المهمل ضربة عصا .

ومنه : ركلت الكرة رجلا . وضربت الكرة رأسا . ورشقنا العدو قنبلة .

8 . الإشارة إليه .

نحو : أقدره هذا التقدير .

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب نائب عن المفعول المطلق .

التقدير : بدل منصوب من اسم الإشارة ، وهو في الأصل المفعول المطلق .

ومنه : غضبت ذلك الغضب . وقاوم المجاهدون تلك المقاومة البطولية .

9 . كل وبعض مضافة إلي المفعول المطلق .

نحو : أحترمه كل الاحترام .

كل : أضيفت إلى المفعول المطلق ، فصارت نائبة عنه ، وأخذت حكمة وهو النصب .

ونحو : أسفت بعض الأسف . وقصرت بعض التقصير .

وفي كلا المثالين أضيفت أي إلى المفعول المطلق ونابت عنه .

71 . ومنه قوله تعالى : { فلا تميلوا كل الميل }2 .

وقوله تعالى : { ولا تبسطها كل البسط }3 .

31 . ومنه قول الشاعر :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما      يظنان كل الظن ألا تلاقيا

—

1 . 3 النور . 2 . 129 النساء .

3 . 29 الإسراء .

10 . الضمير المتصل العائد إلى المفعول المطلق .

نحو : كافأت المتفوق مكافأة لم أكافئها لطالب من قبل .

فالضمير المتصل في " أكافئها " يعود على المفعول المطلق " مكافأة " .

والأصل : لم أكافئ المكافأة ، فالضمير المذكور نائب عن المفعول المطلق ، وليس مفعولا به .
ومنه : سأجتهد في عملي اجتهادا لم يجتهده غيري .

72 . ومنه قوله تعالى : { فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين } 1 .

11 . بعض الألفاظ المضافة إلى المفعول المطلق .

وهي : أفضل ، أجود ، أحسن ، أتم ... إلخ .

نقول : اجتهدت أفضل الاجتهاد . واجتهدت أجود الاجتهاد .

واجتهدت أحسن الاجتهاد . واجتهدت أتم الاجتهاد ، أو تمام الاجتهاد .

فكل من كلمة : أفضل ، وأجود ، وأحسن ، وأتم ، وتمام ، جاءت نائبة عن المفعول المطلق ، لكونها أضيفت إليه .

12 . ينوب عن المفعول المطلق ما ، وأي الاستفهاميتان .

نحو : ما كافأت الفائز ؟ وما كتبت ؟ وأي شراب تناولت ؟ ونحو : أي عمل تعملُ ؟

73 . ومنه قوله تعالى : { وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون } 2 .

13 . وينوب عنه ما ومهما وأي الشرطيات .

نحو : ما تفعل أفعل . ومهما تقرأ أقرأ . وأي رياضة تمارس تفدك .

14 . وينوب عنه أي الكمالية مضافة إلى المصدر .

نحو : اجتهد أي اجتهاد . والتقدير : اجتهدت اجتهادا أي اجتهاد .

وأصل " أي " صفة للمصدر .

—

2 . 115 المائدة . 3 . 227 الشعراء .

**حذف عامل المفعول المطلق :**

**يحذف عامل المفعول المطلق جوازا ووجوبا وذلك على النحو التالي :**

**أولا : حذف العامل جوازا :**

1 . يجوز حذف عامل المفعول المطلق المبين للنوع ، والمبين للعدد ، وذلك في الجواب عن السؤال . كأن يقال لك : كيف سبحت ؟ فتقول : سباحة جيدة .

أي : سبحت سباحة جيدة .

ونحو : كيف قرأت ؟ فتقول : قراءة متأنية . أي : قرأت قراءة متأنية .

وكأن يقال لك : كم سافرت ؟ فتقول : سفرتين . أي : سافرت سفرتين .

ونحو : كم قفزت ؟ فتجيب : قفزتين ، أو ثلاث . أي : قفزت قفزتين ، أو ثلاث .

2 . يجوز حذفه أيضا في المواقف التي يوحي بها .

كأن تقول لمن قدم من الحج : حجا مبرورا ، وسعيا مشكورا .

وأنت تريد : حججت حجا مبرورا ، وسعيت سعيا مشكورا .

غير أن المقام يوحي بمحذوف مقدر في الجملة .

أما عامل المفعول المطلق المؤكد فلا يجوز حذفه ، لأنه في حاجة إلى توكيد ، والذي يكون في حاجة إلى توكيد كيف يمكن حذفه ؟

**ثانيا . حذف العامل وجوبا :**

يجب حذف عامل المفعول المطلق ، ولا يجوز ذكره في المواضع التالية :

1 . إذا جاء المفعول المطلق مفصلا لمجمل قبله .

نحو : سأجاهد في سبيل الله فإما فوزا ، وإما شهادة .

ففوزا وشهادة كل منهما وقع مفعولا مطلقا لفعل محذوف وجوبا .

والتقدير : فإما تفوز فوزا ، وإما تستشهد شهادة .

2 . إذا ذكر المفعول المطلق وكان عامله خبرا لمبتدأ اسم عين ( شخص ) .

نحو : محمدٌ قياما قياما .

فقياما الأولى : مفعول مطلق . وقياما الثانية : توكيد لفظي .

وفعل المفعول المطلق محذوف تقديره : يقوم . والفعل يقوم وفاعله المستتر في محل رفع خبر المبتدأ : محمد . ونصب المصدر قياما لنه لا يصلح أن يكون خبرا للمبتدأ إلا على سبيل المجاز ، فلا يقال على وجه الحقيقة محمد قيامٌ قيامٌ . لأن محمد ليس السير نفسه ، بل هو صاحبه . أما إذا أريدت المبالغة في الإخبار قيل : محمدٌ قيامٌ .

32 . ومنه قول الخنساء :

ترتع ما ترتعت حتى إذا ادّكرت فإنما هي إقبال وإدبار

3 . ويحذف عامل المفعول المطلق وجوبا في الحصر بما وإلا .

نحو : ما يوسف إلا اتكالا .

والتقدير : إلا يتكل اتكالا .

وكما ذكرنا سابقا فإن المصدر " اتكالا " لا يصلح ان يكون خبرا للمبتدأ " يوسف " إلا على سبيل المجاز ، إذ لا يقال على وحه الحقيقة ما يوسف إلا اتكالٌ ، لأن يوسف ليس الاتكال ، وإنما هو صاحبه .

4 . ويحذف إذا كان المفعول المطلق مؤكدا لمضمون الجملة .

نحو : هذا صديقي حقا . ولم أفعله البتة . وهذا عملي فعلا . وله عليّ ألف عرفا .

وأحمد صديقي قطعا .

والتقدير : أحق حقا ، وأبت البتة ، وأفعل فعلا ، وأعرف عرفا ، وأقطع قطعا .

وقد حذف الفعل من النماذج السابقة وجوبا ، وكل من المفاعيل المطلقة الواردة آنفا يؤكد المعنى الذي تقوم عليه الجملة .

5 . إذا جاء المفعول المطلق فعلا علاجيا بعد جملة قائمة على التشبيه ، وفيها فاعله من حيث المعنى .

ومعنى الفعل العلاجي أن يكون الحدث عملا حسيا ظاهرا ، وأن يكون طارئا غير ثابت كالضرب ، والبكاء ، والصياح ، والشتم . ويقابله المعنوي الذي ليس بظاهر .

نحو : لعليٍّ عملٌ عملَ الأبطال .

لعليٍّ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

عملٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

عملَ : مفعول مطلق منصوب ، وهو مضاف ، والأبطال مضاف إليه .

فجاء المفعول المطلق " عملَ " بعد جملة المبتدأ والخبر القائمة على التشبيه ، والتي فيها فاعل المفعول المطلق من حيث المعنى وهو : عليّ .

ومنه : لخالدٍ قولٌ قولَ العقلاء . ولمحمدٍ تفكيرٌ تفكيرَ العلماء .

ومنه : مررت به فإذا له بكاءٌ بكاءَ ثكلى .

6 . يحذف عامل المفعول المطلق مع بعض المفاعيل المطلقة التي كثر جريانها على الألسنة ، وصارت كالأمثال .

نحو : صبرا على المكاره . وشكرا لله وحمدا . وسمعا وطاعة ، وعفوا .

والتقدير : أصبر صبرا ، وأشكر الله شكرا ، وأحمده حمدا ، وأسمعك سمعا ، وأطيعك طاعة .

7 . ويحذف مع بعض المصادر التي تبقى دائما على حالها ، ولا تستعمل إلا مفاعيل مطلقة .

نحو : سبحان ، ومعاذ ، ولبيك ، وسعديك ، وحنانيك ، ودواليك .

**المصدر النائب عن فعله :**

مصدر ينوب عن فعله ، ويؤدي معناه ، ولا يجوز أن يجتمع مع فعله ما دام ينوب عنه ويؤدي ما يؤديه .

وهو يختلف عن المفعول المطلق بأنه يكون طلبيا ، أو مُشبها الطلبي ، ويختلف عنه أيضا بأنه يعمل عمل فعله فيأخذ فاعلا من الفعل اللازم ، وفاعلا ومفعولا من الفعل المتعدي . وهو على النحو التالي :

1 . مصدر يقع موقع الأمر والنهي .

مثال الأمر : انقضاضا على العدو .

انقضاضا : مصدر نائب عن فعله منصوب بالفتحة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، أو أنتم . وقد ناب عن فعله انقض ، ولا يجوز أن تحضره فتقول :

انقض انقضاضا ، وإلا فإن المصدر هنا يتحول إلى مفعول مطلق مؤكد لفعله ، وقد أفاد المصدر هنا الأمر ، كما أفاد فعله .

ومنه : استعدادا للمسابقة ، وتكريما للفائزين ، وتخليدا للشهداء ، واعتزازا بالمناضلين .

74 . ومنه قوله تعالى : { فسحقا لأصحاب السعير } 1 .

33 . ومنه قول قطري بن الفجاءة :

فصبرا في مجال الموت صبرا        فما نيل الخلود بمستطاع

ومثال النهي : حلاّ لا ارتحالا .

خلاّ : مصدر منصوب ناب عن فعله ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

لا : حرف نهي .

ارتحالا : مصدر منصوب ناب عن فعله ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

ومنه : قياما لا قعودا ، وفعلا لا قولا ، واجتهادا لا كسلا ، وجدا لا لهوا .

2 . مصدر يقع بعد استفهام يفيد التوبيخ .

نحو : أتلاعبا وقد وثق فيك الناس .

أتلاعبا : الهمزة للاستفهام . وتلاعبا : مصدر منصوب ناب عن فعله ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

ومنه : أتهاونا وقد وضعنا فيك الثقة . وأتوانيا وقد علاك الشيب .

34 . ومنه قول الشاعر :

أذلا إذا شب العدو نار حربهم وزهوا إذا ما يجنحون إلى السلم

وقد يراد به التعجب . نحو : أبؤسا وضعفَ جسد .

أبؤسا : مصدر منصوب ناب عن فعله ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت.

وقد يراد به التوجع . 35 . كقول سحيم عبد بني الحسحاس :

أشوقا ولما يمض لي غيرُ ليلة فكيف إذا خف المطيُّ بنا عشرا

**فوائد وتنبيهات :**

1 . المفعول المطلق نوعان : مبهم وهو المؤكِّد ، ومختص وهو المبين للنوع والمبين للعدد . فلأول نحو : قفز قفزا . والثاني ما كان مختصا بوصف أو إضافة .

نحو : زحف الطفل زحفا سريعا ، وانطلقت السيارة انطلاق السهم .

أما المبين للعدد فنحو : سجدت سجدتين .

2 . بله : مصدر متروك الفعل ، وهو منصوب على المصدرية بفعله المهمل ، أو بفعل من معناه تقديره : دع ، وهو إما أن يستعمل مضافا ، أو منونا .

نحو : بلهَ الكسلِ . وبلهاً الكسلَ .

3 . سمعا وطاعة : كل منهما مفعول مطلق لفعل محذوف ، فإذا قلت : سمعٌ وطاعةٌ رفعت على أنهما مبتدأ والخبر محذوف ، أو بالعكس ، أي : خبر والمبتدأ محذوف ، وقدر المحذوف على ما تراه مناسبا .

4 . قد يتقدم المفعول المطلق على عامله مع أن الأصل التأخير . فيكون التقدم وجوبا إذا كان المفعول المطلق استفهاما ، أو شرطا كما ذكرنا سابقا .

وقد يكون التقدم جوازا . نحو : رؤية بعيني رأيت اللص يجلد .

ونحو : سمعا بأذني سمعت محمدا يلقي شعره .

5 . عندما نقول : سافر عليّ بغتة . وحضر المدير فجأة .

فإن المعربين يعربون " بغتة ، أو فجأة " مفعولا مطلقا بناء على أن المضاف الذي هو في الأصل " المفعول المطلق " محذوف ، فأقيم المضاف إليه مقامه وهو " بغتة " .

والتقدير : سافر عليّ سفر بغتة ، وحضر المدير حضور فجأة .

6 . في قولهم : له بكاءٌ بكاءَ الثكلى . نعرب بكاءَ الثانية مفعولا مطلقا ، لأن تقدير الكلام : إنه يبكي بكاء الثكلى . شريطة أن يكون المصدر المنصوب واقعا بعد مصدر مشعر بالحدوث ، يحوي معنى المصدر المنصوب .

ومنه : مررت به فإذا له خوارٌ خوارَ الثور .

والعامل في كل من المصدرين السابقين النصب هو المصدر المذكور في الجملة لصلاحيته للعمل ، لا بمحذوف .

والتقدير : فإذا هو يخور خوارا مثل خوار الثور .

أما مثل التي ذكرت في التقدير فإنها تعرب حالا ، والتقدير : مشبها خوار الثور .

7 . المصدر المتصرف ، والمصدر غير المتصرف :

المتصرف ما يكون منصوبا على المصدرية ، وأن ينصرف عنها إلى وقوعه فاعلا .

نحو : يكثر الرعي في المناطق المعشبة . فالرعي : مصدر رعى ، وقد وقع فاعلا .

أو نائب فاعل . نحو : تستثمر الزراعة في كثير من البلاد .

فالزراعة مصدر زرع ، وقد وقع نائبا للفاعل .

أو مفعولا به ، أو اسم كان وأخواتها ، أو اسم إن وأخواتها ، وغيرها من المواقع الإعرابية الأخرى غير المفعول المطلق .

أما المصدر غير المتصرف ، فهو المصدر الملازم النصب على المفعولية المطلقة ، ولا ينصرف عنها إلى غيرها من مواقع الإعراب التي ذكرنا آنفا ، ومن هذه المصادر :

سبحان ، ومعاذ ، ولبيك ، وسعديك ، وحنانيك ، ودواليك ، وحذاريك .

8 . مر معنا " أي " الكمالية ، وقد سميت بهذا الاسم لأنها تدل على معنى الكمال ، وهي إذا وقعت بعد النكرة كانت صفة لها .

نحو : شوقي شاعر أي شاعر . أي : هو كامل في صفات الشعراء .

وإذا وقعت بعد المعرفة كانت حالا منها .

نحو : مررت بمحمد أيَّ رجل .

ولا تستعمل أي الكمالية إلا مضافة ، وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث ، تشبيها لها بالصفات المشتقات ، ولا تطابقه في غيرها .

9 . من المصادر المؤكدة لمضمون الجملة قولهم : لا أفعله بتًّا وبتاتا وبتَّة والبتة .

# الفصل الرابع

## المفعول فيه " الظرف "

**تعريفه :** اسم يذكر لبيان زمان الفعل أو مكانه ، متضمن معنى " في " .

نحو : حضرت اليوم لزيارتكم ، وأقمت في مكة أسبوعا ، ومنه قوله تعالى :

1 . { وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا }1 ،

وقوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا }2 .

**العامل في المفعول فيه :**

العامل فى الظرف هو الفعل كما في الأمثلة السابقة ، ويعمل فيه غير الفعل مما يشبهه وهو :

1 . المصدر ، نحو : حضورك اليوم مدعاة للخير ، ونحو : جلوسي غدا في البيت يدخل البهجة على أطفالي .

28 . ومنه قوله تعالى : { وما ظَنُّ الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة }3 ، وقولة تعالى : { فويل يومئذ للمكذبين }4 .

فالظروف في النماذج السابقة وهى : " اليوم ، وغدا ، ويوم القيامة ، ويومئذ " نجد أن الذي عمل فيها النصب هو المصدر : " حضور ، وجلوس ، وظن ، وويل " .

2 . اسم الفاعل ، نحو : أنا قادم الساعة ، ومسافر يوم الجمعة ، 29 . ومنه قوله تعالى :{ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية }5 ، " فالساعة ، ويوم الجمعة " كل منهما عمل فيه اسم الفاعل " قادم ، ومسافر ، وواهية " .

—

1 . 34 لقمان . 2 . 12 النبأ .

3 . 60 يو نس . 4 . 11 الطور .

5 . 16 الحاقة .

3 . اسم المفعول ، أنت محمود غدا في عملك ، وأنا مرهق اليوم .

ويجوز أن يكون منه :

30 . قوله تعالى : { ألا يَظُنُّ أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم ، يوم

يقوم الناس لرب العالمين }1 . " فغدا " العامل فيه اسم المفعول " محمود " ، و " اليوم " العامل فيه " مرهق " ، " ويوم " في الآية الثانية ظرف يجوز أن يكون عامله مقدر أي : يبعثون يوم يقوم الناس ، ويجوز أن يكون عامله اسم المفعول " مبعوثون " ، وقال بعضهم إنه بدل من يوم عظيم لكنه بُني {2} .

4 . الصفة المشبهة ، نحو : على حليم عند الغضب ، وشجاع عند المكاره .

فالظرف " عند " العامل فيه الصفة المشبهة " حليم ، وشجاع " .

**حذف عامل المفعول فيه " أو ما يتعلق به "**

المفعول فيه يكون منصوبا دائما ، وناصبه هو اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ، كما بينا ذلك في موضعه ، ولهذا اللفظ حالات ثلاث هي :

1 . أن يكون العامل مذكورا في الجملة :

نحو : جلست في الحديقة ساعة ، وانتظرت صديقي لحظة .

فعامل الظرف في المثالين السابقين هو الفعل " جلس ، وانتظر " ، وهذا العامل مذكور في الجملة المشتملة علا الظرف، يستوي في ذلك أن يكون العامل هو الفعل أو شبهه . 2 . أن يكون العامل محذوفا جوازا : وذلك إذا كان خاصا ، ودل عليه دليل ، كما هو الحال في جواب الاستفهام .

كأن تقول : متى جئت ؟ ، فيكون الجواب يوم الخميس .

وكم قطعت من مسافة ؟ ، فتقول : ميلين ، أو ميلا أو كيلا ... الخ .

---

1 . المطففين 4 ، 5 ، 6 .

2 . انظر البحر المحيط ج3 ص 439 وما بعدها ، والعكبري ج2 ص23 .

ففي الأمثلة السابقة أن ما يتعلق به الظرف جاز لك حذفه ، كما هو موضح في الأمثلة، وكذلك يجوز لك إتباثه ، كأن تقول : جئت يوم الخميس ، وقطعت ميلين أو ميلا .

3 . أن يكون العامل محذوفا وجوبا :

يحذف عامل الظرف في عدة مواضع ، وذلك إذا كان كونا عاما يصلح أن يراد به كل حدث : ككائن ، أو موجود وحاصل ، وكان ووجد وحصل ، أو مضارعها ، خاصة إذا كان الظرف متعلقا بمحذوف صلة الموصول ، لأن متعلق الصلة لا يقدر إلا فعلا .

**والمواضع التي يحذف فيها عامل الظرف وجوبا هي :**

أ . إذا وقع الظرف صفة ، نحو : جلست بصحبة رجل عندك .

ونحو : رأيت عصفورا فوق الغصن ، ومنه قوله تعالى :{ هم درجات عند الله } 1 .

عند من أجاز أن يكون الظرف " عند الله " متعلق بمحذوف صفة " لدرجات " .

ب . إذا وقع حالا ، نحو : مررت بمحمد عنك ، ورأيت الهلال بين السحاب .

" فعندك ، وبين السحاب " قد تعلق كل منها بمحذوف حال ، وبذلك وجب حذف المتعلق به العامل " ، والتقدير : مررت بمحمد الجالس عندك ، ورأيت الهلال الكائن بين السحاب .

ج . إذا وقع خبرا ، نحو : عليّ عندك ، والطائر فوق الغصن ، والنهر أمامك ، وتقدير العامل المحذوف : كائن عندك ، ومستقر فوق الغصن ، وموجود أمامك .

د . إذا كان صلة ، نحو : صافحت الذي عندك ، وسرني الذي معك .

حذف عاملا الظرف وجوبا في المثالين السابقين ، لكون كل منهما متعلق بمحذوف صلة ، والتقدير : استقر ، أو وجد ، لأن الصلة لا تكون إلا جملة ، فنقول على

---

1 . 163 آل عمران .

تقدير الكلام : صافحت الذي استقر عندك ، وسرني الذي وجد معك ، أو جاء أو استقر ، ونظائرها .

هـ . أن يكون الظرف مشغولا عنه ، نحو : يوم الجمعة سافرت فيه .

ونحو : الساعة ذهبت إلى عملي . ففي المثالين السابقين وجب حذف عامل الطرف ، لكون العامل المتأخر عوض عنه ن إذ لا يجوز أن نقول : سافرت يوم الجمعة سافرت فيه ، ولا ذهبت الساعة ذهبت إلى عملي .

و . أن يكون قد سمع بحذف العامل ، نحو قولهم في المثل : ذكرَ أمراً تقادم عهده " حينئذ الآن " ، ونحو : يومئذ الآن .

والتقدير : قد حدث ما تذكر حين إذ كان كذا ، واسمع الآن ، أو كان ذلك يومئذ ، واسمع الآن .

**أقسام المفعول فيه**

ينقسم المفعول فيه إلى قسمين :

1 . ظرف زمان . 2 . ظرف مكان .

**ظرف الزمان :**

هو كل اسم دل على زمان وقوع الفعل متضمن معنى " في " .

مثل : يوم ، دهر ، ساعة ، حين ، شهر ، ليلة ، غرة ، عشية ، بكرة ، سحر ، الآن ، أبدا ، أمس ، أيان ، آناء .

31 . نحو قوله تعالى : { يتلون آيات الله آناء الليل } 1 .

32 . وقوله تعالى : { فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا }2

**ظرف المكان :**

هو كل اسم دل على مكان وقوع الفعل متضمن معنى " في " مثل :

فوق ، تحت ، بين ، أمام ، خلف ، يمين ، شمال ، ميل ، فرسخ ، حول ، حيث .

نحو قوله تعالى : { ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا }3 .

33 . وقوله تعالى : { لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه }4 .

**أولا . أقسام ظرف الزمان .**

ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين :

1 . ظرف زمان مبهم .

2 . ظرف زمان مختص أو محدود .

تعريف ظرف الزمان المبهم : هو كل ظرف دل على زمان غير معلوم أو معين .

مثل : دهر ، 34 . كقوله تعالى { وما يهلكنا إلا الدهر }5 .

---

1 . 113 آل عمران .     2 . 11 مريم .

3 . 68 مريم .     4 . 42 فصلت .

5 . 24 الجاثية .

حين ، كقوله تعالى { الله يتوفى الأنفس حين موتها }1 .

35 . وقوله تعالى :{ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون }2 .

وقت ، نحو : أمضيت في الرحلة وقتا طويلا .

زمان ، نحو : استغرقنا زمنا في البحث عن الآثار .

**تعريف ظرف الزمان المختص ( غير المبهم ) :**

هو كل ظرف دل على زمان مقدر ومعين .

مثل : ساعة ، نحو : انتظرتك ساعة .

يوم ، كقوله تعالى : { الله يحكم بينكم يوم القيامة }3 .

عشية ، وضحى ، 36 . كقوله تعالى : { لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها }4 .

شهرا ، نحو : أمضيت في دراسة البحث شهرا .

صيفا ، رحلت إلى مصر صيفا .

عاما ، كقوله تعالى { يحلونه عاما ويحرمونه عاما }5 .

وهناك كثير من الظروف الزمانية ، كبقية فصول السنة : الربيع ، والخريف ، والشتاء .

* الظروف المبهمة إذا أضيفت إلى ما يفك إبهامها صح ذلك .

نحو : استغرقت رحلتي فصل الصيف ، وأمضيت فترة الشتاء في منزلي .

—

1 . 42 الزمر .

2 . 17 الروم .

3 . 141 النساء .

4 . 46 النازعات .

5 . 37 التوبة .

**أقسام ظرف الزمان من حيث الجمود والتصرف .**

ينقسم ظرف الزمان إلى قسمين :

1 . ظرف زمان متصرف .     2 . ظرف زمان جامد .

* ظرف الزمان المتصرف : هو كل اسم يصح أن يكون ظرفا ، وغير ظرف .

مثل : ساعة ، يوم ، أسبوع ، شهر ، سنة .

نحو قوله تعالى : { إن الساعة لآتية لا ريب فيها } 1 .

37 . وقوله تعالى : { هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم }2 .

" الساعة " ظرف زمان لكنها جاءت منصوبة لأنها اسم إن ، و " يوم " ظرف زمان لكنها جاءت مرفوعة لوقوعها خبرا للمبتدأ هذا .

وبذلك يعرب الظرف الزماني المتصرف حسب موقعه من الجملة ، فيكون خبرا ، كما سبق ، وقد يأتي فاعلا ، كقوله تعالى { ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون }3 .

" فالساعة " ظرف للزمان ، ولكنها وقعت فاعلا للفعل يقوم .

ويأتي مجرورا كقوله تعالى : { يسألونك عن الساعة }4 .

**ظرف الزمان الجامد " غير المتصرف " :**

هو كل اسم لا يأتي إلا ظرفا للزمان ، ولا يخرج عن الظرفية .

وينقسم ظرف الزمان غير المتصرف إلى نوعين :

1 . ظرف الزمان الملازم النصب على الظرفية الظاهرة أو المقدرة ، إذا كان الظرف مبنيا .

—

1 . 59 غافر .

2 . 119 المائدة .

4 . 87 الأعراف .

3 . 12 الروم .

مثل : قط ، عوض ، أيان ، أنى ، ذا صباح ، ذات مساء ، وصباح مساء .

نحو : ما اقتربت منه قطُّ ، ولا أفعله عوض .

38 . ومنه قوله تعالى : { فأتوا حرثكم أنىَّ شئتم }1 .

وقوله تعالى : { يسألونك عن الساعة أيان مرساها }2

2 . ما يلزم النصب على الظرفية ، أو جره بأحد أحرف الجر : من ، إلى ، حتى ، مذ .. إلخ .

مثل : قبل ، بعد ، متى ، الآن .

فمثال تقدير النصب في قبل ، وبعد قوله تعالى : { لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ } 3 .

39 . ومنه قوله تعالى : { كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم }4 .

ففي المثالين السابقين نجد أن " قبل وبعد " قد جاء كل منها ظرف زمان مبنى على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية .

ومثال جرها ظاهرا ، إذا جاءت مضافة لفظا ، قوله تعالى : { إنا كنا من قبله مسلمين } 5 .

ومثال " بعد " المجرورة لإضافتها قوله تعالى : { من بعد ما جاءتهم البينات } 6 .

**ثانيا . أقسام ظرف المكان**

ينقسم ظرف المكان إلى قسمين :

1 . ظرف مكان مبهم .

2 . ظرف مكان مختص " غير مبهم " .

* ظرف المكان المبهم : هو كل اسم دل على ظرف مكان غير معين أو محدود .

ومن ذلك الجهات الأصلية ، والفرعية وهى :

أمام أو قدام ، نحو : وقف المعلم أمام الطلاب .

———

1 . 223 البقرة . 2 . 187 الأعراف .

3 . 4 الروم . 4 . 94 النساء .

5 . 53 القصص . 6 . 53 النساء .

خلف ويمين وشمال ، كقوله تعالى : { ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم } 1 .

وقوله تعالى : { عن اليمين وعن الشمال عزين }2 .

فوق ، كقوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا } 3 .

تحت ، 40 . كقوله تعالى : { لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم }4 .

ومنها أيضا أسماء المقادير المكانية : الميل ، والفرسخ ، والكيلا ، والبريد .

* ظرف المكان المختص : هو كل اسم دل على مكان معين ، ومحدود بحدود أربعة ، وهذا النوع لا يكون إلا مجرورا ، ومنه : الدار ، المدرسة ، الملعب ، القفص ، الميدان ، الجنة ، والمجرى ، والمرسى ، والمتكأ ، والمرصد .

نحو : خرجت من الدار ، وذهبت إلى المدرسة ، ووعد الله المؤمنين الدخول في الجنة . 41 . ومنه قوله تعالى : { وأعْتَدَتْ لهن متكأ }5 ،

وقوله تعالى : { واقعدوا لهم كل مرصد }6 .

**أقسام ظرف المكان من حيث الجمود والتصرف .**

ينقسم ظرف المكان إلى نوعين :

1 . ظرف مكان متصرف . 2 . ظرف مكان جامد ، غير متصرف .

* المتصرف : هو كل اسم مكان لا يتقيد بالنصب على الظرفية ، بل يأتي مرفوعا ، أو مجرورا ، أو منصوبا ، وذلك حسب موقعه من الجملة .

مثل : الجنة ، البيت ، المنزل ، أمام ، خلف ، قدام ، الميل ، الفرسخ .

—

1 . 17 الأعراف .

2 . 37 المعارج .

3 . 12 النبأ .

4 . 66 المائدة .

5 . 31 يوسف .

6 . 15 التوبة .

فمثال الرفع قول الرسول الكريم " الجنة تحت أقدام الأمهات " .

ومنه قول لبيد بن ربيعة :

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه    مولى المخافة خلفها وأمامها

ومثال النصب : من يعمل عملا صالحا حق له أن يدخل الجنة ،

ومنه قول ذي الرمة :

وصحراء يحمى خلفها ما أمامها    ولا يختطيها الدهر إلا مخاطر

والشاهد في البيت الأول : " خلفها وأمامها " خلفها خبر أن مرفوع ، وأمامها معطوف عليه .
والشاهد في البيت الثاني : " أمامها " فهو منصوب على الظرفية المكانية .

ومثال الجر قوله تعالى : { له معقبات من بين يديه ومن خلفه } 1 .

وقوله تعالى : { إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم }2 .

*** أما غير المتصرف : فهو كل اسم مكان لا يكون إلا ظرفا .**

وينقسم إلى قسمين :

1 . نوع ملازم النصب على الظرفية المكانية الظاهرة أو المقدرة ، إذا كان الظرف مبنيا ، ومن ذلك : بين وبينما كقوله تعالى : { والسحاب المسخر بين السماء والأرض } 3 ، وقوله تعالى : { الله يحكم بينكم يوم القيامة }4 .

2 . ما يلزم النصب على الظرفية ، أو الجر بأحد أحرف الجر التالية :

من ، إلى ، حتى ، مذ ، منذ .

ومن تلك الظروف : فوق ، تحت ، لدى ، لدن ، عند ، ثَمَّ ، حيث .

نحو قوله تعالى : { وبنينا فوقكم سبعا شدادا }5 .

—

1 . 11 الرعد .

3 . 164 البقرة .

2 . 14 فصلت .

4 . 131 النساء.

5 . 2 النبأ .

ومثال الجر قوله تعالى : { لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش } 1 .

وقوله تعالى : { إذ يبايعونك تحت الشجرة }2 .

وقوله تعالى : { لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم }3 .

وقوله تعالى : { لهم أجرهم عند ربهم }4 .

ومثال الجر قوله تعالى : { ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم }5 .

ومثال لدى ولدن قوله تعالى : { كل حزب بما لديهم فرحون }6 .

وقوله تعالى : { وهب لنا من لدنك رحمة }7 .

ومثال حيث قوله تعالى : { واقتلوهم حيث ثقفتموهم }8 .

ومثال جرها محلا قوله تعالى : { ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم }9 .

**نصب ظرف الزمان وجره :**

1 . ينصب ظرف الزمان إذا كان دالا على زمان الفعل سواء أكان مبهما أم محدودا " مختصا " ، بشرط أن يتضمن معنى " في " .

نحو : مكث حينا ، وانتظرت مدة ، وحضرت اليوم ، وتأخرت ساعة .

ومنه قوله تعالى : { ولات حين مناص }10 .

* كما يجوز جره إذا سوغه المعنى واقتضاه ، نحو : غادرت المدينة في يوم الجمعة . ومنه قوله تعالى : { وخل المدينة على حين غفلة من أهلها }11 .

---

1 . 41 الأعراف . 2 . 18 الفتح .

3 . 66 المائدة . 4 . 263 البقرة .

5 . 89 البقرة . 6 . 53 المؤمنون .

7 . 8 آل عمران . 8 . 191 البقرة .

9 . 68 يوسف . 10 . 3 ص .

11 . 15 القصص .

* فإذا لم يتضمن معنى " في " يعرب حسب موقعه من الجملة .

نحو : يوم الجمعة يوم مبارك ، وجاء يوم الخميس .

ومنه قوله تعالى : { وأنذرهم يوم الحسرة }1 ، وقوله تعالى : { يخافون يوما }2 .

" فيوم " في المثال الأول مبتدأ ، وفى المثال الثاني فاعل ، وفى الآيتين :

مفعول به . ويجوز في " يوم الحسرة " أن يكون ظرفا متعلقا بالفعل ، غير أن نصبه على المفعولية ، هو الوجه الأحسن .

2 . ظرف المكان لا ينصب منه إلا ما كان مبهما ، أو سبه مبهم ، بشرط أن يتضمن معنى " في " نحو : مشيت أمام الجند ، ووقفت فوق المنبر ، وسرت ميلا .

* كما يجوز جره بالحرف ، نحو : البحر من ورائكم ، ومررت من أمامكم .

ومنه قوله تعالى : { فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب }3

* أما إذا كان ظرف المكان محدودا وجب فيه الجر . نحو : جلست في المنزل ، وذهبت إلى المدرسة ، وصليت في المسجد .

* فذا لم يتضمن معنى " في " أعرب بحسب العوامل الداخلة عليه " حسب موقعه من الجملة " نحو : المنزل واسع ، هذه مدرسة كبيرة ، والميل ثلث الفرسخ ، ورأيت ملعبا واسعا .

* وإذا كانت أسماء المكان مشتقة سواء أكانت مبهمة أم محدودة ، نصبت بشرط أن يكون ناصبها الفعل الذي اشتقت منه . نحو : وقفت موقف الحق ، وجلست مجلس

أهل العلم ، وذهبت مذهب أهل الفضل .

* فإذا كان عامله غير ما اشتق من وجب جره ، نحو : جلست فى مجلس زيد ، ونزلت في منزل أهل الفضل .

—

1 . 39 مريم .

2 . 7 الإنسان .

3 . 71 هود .

**ما ينوب عن المفعول فيه**

1 . المصدر : إذا كان متضمنا معنى الظرف ، دالا على تعيين الوقت ، أو المقدار ، وفى هذه الحالة يكون الظرف مضافا إلى المصدر ، فيحذف الظرف المضاف ، ويقوم المصدر " المضاف إليه " مقامه .

نحو : ذهبت إلى عملي طلوع الشمس ، وسافرت خفوق النجم .

فهي في الأصل ذهبت إلى عملي وقت طلوع الشمس ، ووقت خفوق النجم .

ونحو : لقيتك مقدم الحجاج ، أي : زمن قدوم الحجاج .

ونحو : أجبتك صلاة المغرب ، أي : وقت صلاتها .

ومثله قولهم : فرقته طرفة عين ، أي : مدة طرفة عين .

ونزل المطر ركعتين من الصلاة ، وأقمت في البلد راحة مسافر .

أي : مدة ركعتين ، ومدة راحة مسافر .

ومنه قوله تعالى : { ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم } 1 .

3 . ومنه قول عنترة :

عهدي به مدّ النهار كأنما خُضِبَ البنان ورأسه بالعظلم { 2 } .

والأصل : وقت مد النهار .

ومنه قول عبد الله بن جعفر بن أبى طالب :

كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

أي : مدة حياته .

* ومثله في ظرف المكان : جلست قرب محمد ، وصليت خلف الإمام ،

ورحلت نحو الشرق ، وسافرت تجاه الشام .

---

1 . 49 الطور .

2 . العظلم : شجر يختضب بورقه .

* وقد يكون المصر مؤولا من " ما " المصدرية الزمانية ، والفعل الماضي بعدها ، نحو : سأحمل جميلك ما حييت ، وتأويله : سأحمله حياتي ، أي : مدة حياتي .

42 . ومنه قوله تعالى : { ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما } 1 .

وقوله تعالى : { وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم }2 .

والتقدير في الآيتين : لا يؤديه إليك في جميع الأزمنة إلا في مدة دوامك قائما عليه ، وكنت شهيدا عليهم مدة دوامي فيهم .

2 . العدد المميز بالظرف ، أو المضاف إليه .

نحو : مشيت ثلاثة أيام ، وقطعت عشرين كيلا .

3 . المضاف إليه الدال على الكلية أو ، الجزئية .

43 . نحو : سرت كل الليل ، 44 . وارتحت بعض النهار .

وقطعت نصف ميل أو كله أو بعضه أو جميعه أو عامته .

4 . صفته ، نحو : صمت قليلا ، ووقفت طويلا ، وجلست غربي الشجرة . والتقدير : صمت وقتا قليلا ، وجلست مكانا غربي الشجرة .

4 . ومنه قول الأعشى :

فشك غير طويل ثم قال له     اقتل أسيرك إنى مانع جارى

والشاهد : غير طويل ، فغير نائب عن الظرف ، وأصله : فشك زمنا غير طويل .

5 . الإشارة إليه ، نحو : سرت ذلك اليوم سيرا متعبا ، وسكنت تلك الجهة .

6 . بعض الألفاظ المسموعة :

فمما نُصب نصْب ظروف الزمان لكونها تضمنت معنى " في " بعض الألفاظ التي سمعت عن العرب ، نحو : أحقا أنك مسافر ، والتقدير : أفي الحق أنك مسافر .

ونحو : وجهد رأيي أنك مصيب ، أي : في جهد رأيي .

---

1 . 75 آل عمران .   2 . 117 المائدة .

ونحو : غير شك أنى سأزورك ، أي : في غير شك .

5 . ومنه قول عبد يغوث :

أحقا عباد الله أن لست سامعا   نشيد الرعاء المغربين المتاليا

والتقدير : أفي الحق .

ومنه قول النابغة الجعدي :

ألا أبلغ بنى خلف رسولا   أحقا أن أخلطكم هجاني

وقد نطق " بفي " في قول الآخر وهو قائد بن المنذر :

أفي الحق أنى مغرم بك هائم   وأنك لا خل هواك ولا خمر

ومنه قول أبى زيد الطائي :

أفي حق مواساتي أخاكم   بمالي ثم يظلمني السريس

## نماذج من الإعراب

27 . قال تعالى { وما تدري نفس ماذا تكسب غدا }

وما : الواو حرف عطف ، وما نافية لا عمل لها .

تدري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ما ذا " اسم استفهام مركب مبنى على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لتكسب ، وجملة تكسب ... الخ سدت مسد مفعولي تدري المعلقة بالاستفهام .

تكسب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقدير : هي يعود على النفس .

غدا : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بتكسب .

ويجوز أن تكون ما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، وذا اسم موصول في محل رفع خبر .

28 . قال تعالى { وما ظَنُّ الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة }

وما : الواو حرف عطف ، وما : استفهاميه مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

ظنُّ : خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح في محل جر مضاف إليه .

يفترون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله ، وجملة يفترون لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

على الله : جار ومجرور متعلقان بيفترون .

الكذب : مفعول به منصوب بالفتحة .

يوم القيامة : يوم ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالمصدر " ظَنُّ " ، والتقدير : أي شيء ظَنُّ المفترين في ذلك اليوم أنه صانع بهم .

ومفعولا الظن سدت مسدهما أن المقدرة وما بعدها ، ويم مضاف ، والقيامة مضاف إليه .

29 . قال تعالى { وانشقت السماء فهى يومئذ واهية }

وانشقت : الواو عاطفة ، انشق فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

السماء : فاعل مرفوع .

فهي : الفاء عاطفة ، هي ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ .

يومئذ : ظرف زمان مضاف إلى مثله ، أي يوم مضاف ، وإذ مضاف إليه ، متعلق باسم الفاعل " واهية " ، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة بعد إذ ، وهي في الأصل مضافة إليها ، والتقدير : إذا بلغت النفس الحلقوم .

واهية : خبر المبتدأ هي .

30 . قال تعالى { ألا يَظُنُ أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم ، يوم يقوم الناس لرب العالمين }

ألا : الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ولا نافية لا عمل لها .

يظن : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والظن هنا بمعنى اليقين ، أي ألا يؤمن أولئك ، ولو أيقنوا ما نقصوا في الكيل والوزن .

أولئك : اسم إشارة مبنى على الكسر في محل رفع فاعل ، والكاف للخطاب حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ويصح إعرابها كلمة واحدة .

أنهم : أن واسمها في محل نصب .

مبعوثون : خبر أن مرفوع .

وجملة أن ومعموليها سدت مسد مفعولي يظن .

ليوم : جار ومجرور متعلقان بمبعوثون ، ويجوز أن يكون متعلقا بمحذوف في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف .

عظيم : صفة ليوم ، تتبعه في وجوه إعرابه .

يوم : بدل ليوم السابق على الموضع ، ومحله النصب بمبعوثون ، أو بمقدر مثله ، ويجوز أن يكون عامله مقدر : أي يبعثون يوم القيامة .

يقوم : فعل مضارع مرفوع .

الناس : فاعل مرفوع ، وجملة يقوم ... الخ في محل جر بالإضافة ليوم .

لرب العالمين : لرب جار ومجرور متعلقان بيقوم ، وهو مضاف ، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

31 . قال تعالى { يتلون آيات الله آناء الليل }

يتلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله .

آيات : مفعول به منصوب بالكسرة ، وهو مضاف ..

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

آناء : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيتلون ، وهو مضاف ..

الليل : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وجملة يتلون في محل رفع صفة ثانية لأمة .

32 . قال تعالى { فأوحى إليهم أن سبحوه بكرة وعشيا }

فأوحى : الفاء حرف عطف ، وأوحى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر ، وعطوف على خرج في أول الآية ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على زكريا .

إليهم : جار ومجرور متعلقان بأوحى .

أن سبحوه : أن تفسيره لأنها وقعت بعد جملة متضمنة معنى القول ، وسبحوه فعل أمر مبنى على حذف النون ، والواو في محل رفع فاعل ، وضمير الغائب في محل نصب مفعول به .

بكرة : ظرف زمان متعلق بسبحوه .

وعشيا : الواو عاطفة ، وعشيا عطف على بكرة . ويجوز في " أن " أن تكون مصدرية مفعولا به لأوحى .

33 . قال تعالى { لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه }

لا يأتيه : لا نافية لا عمل لها ، يأتيه فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ،

والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

الباطل : فاعل مرفوع بالضمة .

من بين : جار ومجرور متعلقان بيأتيه ، وبين مضاف ..

يديه : مضاف إليه مجرور بالياء ، ويدي مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

ولا : الواو عاطفة ، ولا نافية .

من خلفه : جار ومجرور معطوف على شبه الجملة السابق ، وخلف مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

34 . قال تعالى { وما يهلكنا إلا الدهر }

وما : الواو عاطفة ، وما نافية لا عمل لها .

يهلكنا : يهلك فعل مضارع مرفوع ، ونا المتكلمين ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

إلا : أداة حصر لا عمل لها .

الدهر : فاعل مرفوع بالضمة .

35 . قال تعالى { فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون }

فسبحان : الفاء هي الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب ، وكأنها أفصحت وأبانت عما تقدم من عظمة الله في الخلق ، وابتداء وقيام الساعة ، وسبحان مفعول مطلق لفعل محذوف مبنى على التح في محل نصب ، وهو مضاف،

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه .

حين : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بسبحان ، وهو مضاف . .

تمسون : فعل مضارع تام مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله . وجملة تمسون في محل جر بالإضافة لحين .

وحين تصبحون : الواو حرف عطف ، وحين ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق

بتصبحون ، وتصبحون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله . وجملة حين تصبحون معطوفة على جملة وحين تمسون .

36 . قال تعالى { لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها }

لم يلبثوا : لم حرف نفى وجزم وقلب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، يلبثوا فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله ، والألف فارقة . وجملة لم يلبثوا فى محل رفع خبر كأن في أول الآية .

إلا عشية : إلا أداة حصر ، وعشية ظرف زمان متعلق بيلبثوا .

أو ضحاها : أو حرف عطف ، وضحاها معطوف على عشية ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

قال الزمخشري : وقد صحت إضافة الضحى إلى العشية ، لما بينهما من الملابسة ، لاجتماعهما في نهار واحد ، وفائدة الإضافة هنا للدلالة على أن مدة لبثهم كأنها لم تبلغ يوما كاملا ، ولكن ساعة منه عشية أو ضحاه ، فلما ترك اليوم أضافه إلى عشية ، فهو كقوله : لم يلبثوا ساعة من نهار {1} .

37 . قال تعالى { هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم }

هذا : اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ .

يوم : خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ..

ينفع : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وجملة ينفع في محل جر مضاف إليه .

الصادقين : مفعول به منصوب بالياء .

---

1 . نقلا عن إعراب القرآن الكريم وبيانه ج10 ص372 .

صدقهم : فاعل مؤخر مرفوع بالضمة ، وصدق مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

38 . قال تعالى { فأتوا حرثكم أنىَّ شئتم }

فأتوا : الفاء الفصيحة حرف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب ، وسميت بالفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدر ، أتوا فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله ، والألف فارقة .

حرثكم : مفعول به منصوب ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبنى فى محل جر بالإضافة .

أنى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان متعلق بشئتم ، وقيل : هو في محل نصب حال تقدم على عامله شئتم أيضا ، وقيل : هو ظرف متعلق بأتوا .

شئتم : فعل وفاعل والميم علامة الجمع ، ومفعوله محذوف .

وجملة شئتم في محل جر بإضافة أنى إليها .

39 . قال تعالى { كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم }

كذلك : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر لكنتم .

كنتم : كان فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، والضمير المتصل في محل رفع اسمه ، وجملة : كذلك كنتم ... الخ مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، مسوقة لتشبيه حالتهم الراهنة بحالتهم التي كانوا عليها .

من قبل : من حرف جر ، وقبل ظرف زمان مبنى على الضم لقطعه عن الإضافة لفظا لا معنى ، متعلق بمحذوف حال .

فمن : الفاء عاطفة ، ومن فعل ماض مبنى على الفتح .

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة ، وجملة من الله معطوفة على ما قبلها .

عليكم : جار ومجرور متعلقان بمن .

40 . قال تعالى { لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم }

لأكلوا : اللام واقعة في جواب لو ، وأكلوا فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بالواو ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ومفعوله محذوف لقصد التعميم ، أو للقصد إلى نفس الفعل ، كما في قولهم : فلان يحل ويعقد ، والأصل في ذلك كله على إثبات المعنى المقصود في نفسك للشيء على الإطلاق ، وجملة أكلوا لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم .

من فوقهم : جار ومجرور متعلقان بأكلوا ، أو بمحذوف صفة للمفعول به المحذوف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

ومن تحت أرجلهم : الواو عاطفة ، ومن تحت أرجلهم معطوف على ما قبله .

41 . قال تعالى { واعتدت لهن متكأ }

واعتدت : الواو حرف عطف ، اعتدت فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي يعود على امرأة العزيز .

والجملة معطوفة على ما قبلها .

لهن : جار ومجرور متعلقان باعتدت .

متكأ : مفعول به ، ويجوز أن يكون منصوبا على الظرفية المكانية ، وقد ذكرنا هذا بالتفصيل ، وبينا فيه رأي المفسرين والمعربين في موضعه من الفوائد والتنبيهات فانتبه .

3 . قال الشاعر :

عهدي به مدَّ النهار كأنما خُضِبَ البنانُ ورأسُهُ بالعِضْلِم

عهدي : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة . من إضافة المصدر لفاعله .

به : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ ، ويجوز أن يتعلقا بالمصدر ، على أنهما فى موضع المفعول به ، والخبر محذوف لسد الجملة الواقعة حالا مسده {1} .

مدَّ : ظرف زمان منصوب بالفتحة ، قال التبريزي : بدل من الاستقرار ، أي من الجار والمجرور " به " ، ولم يعلقه بالمصدر لئلا يفصل بينه وبين متعلقه بأجنبي ، وهو الخبر ، ويجوز أن تتعلق بالمصدر ، والتقدير : عهدته طول النهار حال كونه مخضوبا بنانه ورأسه بالعضلم .

كأنما : كأن حرف تشبيه ونصب كف عمله لاتصاله بما ، وما كافة .

خضب : فعل ماض مبنى للمجهول .

البنان : نائب فاعل مرفوع بالضمة .

ورأسه : الواو حرف عطف ، رأس معطوف على البنان ، ورأس مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

بالعضلم : جار ومجرور متعلقان بخضب .

وجملة كأنما خضب ... الخ في محل نصب حال من الضمير المجرور محلا بالباء ، والعمل فيها المصدر ، والرابط الضمير فقط ، وهذه الحال سادة مسد الخبر .

وجملة عهدي به ... الخ مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

42 . قال تعالى { ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما }

ومنهم : والوا حرف عطف ، منهم جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

من : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، أو نكرة موصوفة بمعنى ناس ، وهى مبتدأ مؤخر أيضا .

إن تأمنه : إن شرطية تجزم فعلين ، وتأمنه فعل الشرط مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

بدينار : جار ومجرور متعلقان بدينار .

لا يؤده : لا نافية لا عمل لها ، يؤده فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

إليك : جار ومجرور متعلقان بيؤده .

وجملة الشرط وجوابه إما صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، إذا اعتبرنا من موصولة ، وإما في محل رفع صفة لها إذا اعتبرنا من بكرة موصوفة .

إلاّ : أداة حصر لا عمل لها " حرف استثناء ملغي " .

ما دمت : ما مصدرية ظرفية ، ودمت فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسمه ، والمصدر المؤول من ما والفعل فى محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بالفعل يؤده ، والاستثناء مفرغ من الظرف العام ، والتقدير : لا يؤده إليك في جميع الأزمنة ، إلا في مدة دوامك قائما عليه .

عليه : جار ومجرور متعلقان " بقائما " .

قائما : خبر مادمت منصوب بالفتحة .

43 . " سرت كل الليل "

سرت : فعل وفاعل .

كل : نائب عن ظرف الزمان منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ..

الليل : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

والتقدير : سرت زمنا كل الليل .

44 . " ارتحت بعض النهار "

ارتحت : فعل وفاعل .

بعض : نائب عن ظرف الزمان منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ..

النهار : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

والتقدير : سرت زمنا بعض النهار .

4 . قال الشاعر :

فشك غير طويل ثم قال له اقتل أسيرك إني مانع جاري

فشك : الفاء حسب ما قبلها ، وشك فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو .

غير : نائب عن ظرف الزمان وهو مضاف ..

طويل : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، والتقدير زمان غير طويل .

ثم قال : ثم حرف عطف ، قال فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

له : جار ومجرور متعلقان بقال .

اقتل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره أنت .

وجملة اقتل أسيرك في محل نصب مقول القول .

أسيرك : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

إني : حرف توكيد ونصب ، والضمير المتصل في محل نصب اسمه .

مانع : خبر إن مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا .

جاري : جار مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف ، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه .

5 . قال الشاعر :

أحقا عباد الله أن لست سامعا نشيد الرعاة المغربين المتاليا

أحقا : الهمزة حرف استفهام مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب ، وحقا ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متضمن معنى " في " ، وهو من الألفاظ المسموعة عن العرب ، والتقدير أفي حق .

عباد : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ..

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

أن : مخففة من الثقيلة واسمها ضمير مستتر تقديره : أنني ، أو أني بدون نون الوقاية ، أو أنك ، ومعنى هذا أن " أن " المخففة من الثقيلة تعمل عمل " أنَّ " الثقيلة بشرط أن يكون اسمها ضمير الشأن ، أو المخاطب ، وللضرورة .

لست : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، لاتصاله بالتاء ، والتاء ضمير متصل مبنى على الضم في محل رفع اسمه .

سامعا : خبر ليس منصوب بالفتحة ، وفاعل : " سامعا " ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا . وجملة لست سامعا في محل رفع خبر أنْ .

نشيد : مفعول به لاسم الفاعل ، وهو مضاف ..

الرعاء : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

المغربين : صفة لرعاء مجرورة بالياء .

المتاليا : صفة ثانية لرعاء مجرورة بالكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والألف للإطلاق .

## - أقسام الظرف من حيث الإعراب والبناء

ينقسم الظرف من حيث إعرابه وبنائه إلى قسمين :

1 . ظروف معربة . 2 . ظروف مبنية .

والغالب في الظروف أنها معربة ، تتغير حركة إعرابها بتغيير موقعها من الجملة ، غير أن القليل منها يكون مبنيا . منه ما هو للزمان ، ومنه ما هو للمكان ، ومنه ما هو مشترك .

* ظرف الزمان المبنى : إذا ، إذ ، متى ، أيان ، مذ ومنذ ، بينا وبينما ، أمس ، الآن ، حين ، ريث وريثما ، عوض ، لمّا ، كيف وكيفما .

والمركبات منها : صباح مساء ، أي : كل صباح ، وكل مساء ، وليل ليل ، أي :

كل ليل ، ونهار نهار ، أي : كل نهار ، ويوم يوم ، أي : كل يوم .

* وما يختص بالمكان : حيث ، هنا ، ثَمَّ ، أين .

ومنها ما قطع عن الإضافة لفظا من أسماء الجهات الست وهى :

فوق ، تحت ، يمين ، شمال أو يسار ، أمام أو قدام ، خلف أو وراء .

* ومما يشترك بينهما : أنى ، لدى ، لدن ، ومنها قبل وبعد في بعض الأحوال .

## أحكام ظروف الزمان المبنية

### أولا ـ إذا (1) :

ظرف لما يستقبل من الزمان ، متضمن معنى الشرط ، غير جازمة ، وتتعلق بجوابها ، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية ، وهى ملازمة الإضافة لها .

نحو : إذا حضر الماء بطل التيمم .

45 ـ ومنه قوله تعالى : { وإذا رأيت ثَم رأيت نعيما } 2 .

وقوله تعالى : { إذا جاء نصر الله والفتح }3.

والكثير في إذا أن يكون الفعل بعدها ماضوي اللفظ مستقبلي المعنى ، وقد يليها المضارع قليلا .

وقد اجتمع الماضي والمضارع بعدها 6 ـ في قول ذي الأصبع العدواني :

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا تُرد إلى قيل تقنع

ومثال دخولها على الماضي فقط قول زهير بن أبي سلمى :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم طوال الرماح لا ضعاف ولا عزل

ففي جميع الشواهد السابقة تضمنت " إذا " معنى الشرط دون أن يقترن جوابها بالفاء ، وقد يقترن بها كما في قوله تعالى : { إذا اطمأننتم فأقيموا الصلاة } 4 .

* فإن جاء بعدها اسم أو ضمير ، أعرب فاعلا لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وهو

---

1 ـ للاستزادة انظر المستقصى في معاني الأدوات النحوية وإعرابها ج1 ص 58 .

2 ـ 20 الإنسان . 3 ـ 1 الفتح .

4 ـ 103 البقرة .

الوجه الأحسن ، وقد أجاز سيبويه فيما نقله السهلي ، وقوع المبتدأ بعدها إذا كان الخبر فعلا ، وأجاز الأخفش وقوع المبتدأ بعدها بلا شرط ، وقال بذلك ابن مالك ، ومنه قول الفرزدق :

إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المدرع

7 . ومنه قول المتنبي :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ومنه قول بشار :

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ضمئت وأي الناس تصفو مشاربه

* " إذا " من الظروف الملازمة الإضافة للجملة الفعلية .

نحو قوله تعالى : { حتى إذا أخذت الأرض } 1 ، وقوله تعالى : { إذا زلزلت الأرض زلزالها } 2 .

* وقد تتجرد إذا للظرفية المطلقة ، وهى حينئذ تكون ظرفا دالا على الحال ، غير متضمنة معنى الشرط ، وغالبا ما تكون بعد القسم .

نحو قوله تعالى : { والليل إذا يغشى }3 ، وقوله تعالى : { والنجم إذا هوى }4 ،

وقوله تعالى : { والضحى والليل إذا سجى }5 .

ومنه قول الشاعر :

وندمانٍ يزيد الكأس طيبا سقيت إذا تغورت النجوم

وقد اختلف النحاة في تقدير العامل في " إذا " الدالة على الحالية بعد القسم ، فقدره الرضي بمصدر مضاف محذوف ، تقديره : وعظمة الليل ، وعظمة النجم .

———

1 . 24 يونس .

1 . 2 الزلزلة .

1 . 3 الليل .

1 . 4 النجم .

1 . 5 الضحى .

**ثانيا . إذ :**

ظرف للزمان الماضي بمعنى " حين " ، ويغلب إضافتها إلى الفعل .

نحو قوله تعالى : { فلولا إذ جاءهم بأسنا }1 .

وقوله تعالى : { إذ همَّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم }2 .

46 . وقوله تعالى : { فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا }3 .

* وقد تأتى اسما للدلالة على الزمن المستقبل ، وحينئذ لا تكون إلا ظرفا للزمان .

نحو قوله تعالى : { فسوف يعلمون إذ الأغلال فى أعناقهم }4 .

* كما تضاف للمضارع كقوله تعالى { إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا } 5 .

8 . ومنه قول الخنساء :

وإذ تتحاكم الرؤساء فينا    لدى أبياتنا وذوى الحقوق

" فإذ " في قوله : إذ الأغلال اسم مبنى على السكون في محل نصب ظرف للزمان المستقبل متعلق بيعلمون ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين .

ومنه قوله تعالى : { إذ يريكموهم الله في منامكم }6 .

وقوله تعالى : { إذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض }7 .

ومنه قول النابغة الذبياني :

إذ أصنع البيت في سوداء مظلمة تقيد العير لا يسرى بها الساري

* وتأتى " إذ " مضافا إليه ، وغالبا ما تضاف لكلمة " بعد " ، و " حين " ، و " يوم "

و " قبل " ، و " وساعة " .

نحو قوله تعالى : { ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله }8 .

---

1 . 43 الأنعام . 2 . 11 المائدة .

3 . 40 التوبة . 4 . 71 غافر .

5 . 40 التوبة . 6 . 43 الأنفال .

7 . 49 الأنفال . 8 . 71 الأنعام .

وقوله تعالى : { وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم }1 .

" فإذا " في الآيتين السابقتين مضافا إليه لبعد في محل جر .

وقد يحذف جزء من الجملة التي تضاف إليها " إذ " ، كقول الشاعر * :

هل ترجعن ليال قد مضين لنا والعيش منقلب إذ ذاك أفنانا

الشاهد قوله : إذ ذاك أفنانا ، فقد أضاف إذ إلى جملة حذف جزء منها ، وهو الخبر إذا اعتبرنا ذاك مبتدأ ، والتقدير : إذ ذاك كذلك ، أو حاصل .

أو المبتدأ إذا جعلنا ذاك هي الخبر ، والمبتدأ محذوف ، والتقدير : إذ الأمر ذاك .

وقد تحذف الجملة كلها ويعوض عنها بالتنوين ، فيلتقي ساكنان ، سكون البناء ، وسكون التنوين ، فيحرك سكون البناء بالكسرة ، لذلك أطلق على تنوينها تنوين

العوض . نحو : قوله تعالى : { وانتم حينئذ تنظرون }2 .

وقوله تعالى : { ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون }3 .

والتقدير في الآية الأولى : وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم تنظرون .

وفي الثانية : يوم إذ تقوم الساعة يخسر المبطلون .

وكما تضاف إذ للجملة الفعلية ، تضاف أيضا للجمل الاسمية .

نحو : زرته إذ هو في البيت ، ومنه قوله تعالى { واذكروا إذ أنتم قليل } 4 .

ومنه قوله تعالى : { ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت } 5 .

* وتأتي " إذ " مفعولا به . كقوله تعالى : { واذكروا إذ كنتم قليلا } 6 .

وقوله تعالى : { واذكروا إذ جعلكم خلفاء }7 .

---

1 . 115 التوبة . 4 . 26 الأنفال .

* الشاهد بلا نسبة . 5 . 93 الأنعام .

2 . 84 الواقعة . 6 . 86 الأعراف .

3 . 27 الجاثية . 7 . 69 الأعراف .

" فإذ " في الآيتين اسم مبنى على السكون في محل نصب مفعول به لاذكروا .

* وتأتى بدلا من المفعول به ، كقوله تعالى : { اذكر أخا عاد إذ أنذر قومه } 1 .

وقوله تعالى : { واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها }2 .

" فإذ " في الآيتين اسم مبنى على السكون في محل بدل من " أخا " ، و من " مريم " .

* وتأتى " إذ " ، و " إذا " حرفين ، وليس هذا موضعه ، فمن أراد الاستزادة ، فلينظر كتابنا المستقصى في معاني الأدوات النحوية وإعرابها .

**ثالثا . متى :**

* اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بالفعل ، إذا تلاه فعل ، وتستعمل للزمن الماضي والمستقبل .

نحو : متى حضرت ؟ ، متى سافرت ؟

أما إذا تلاه اسم ، فيكون متعلقا بمحذوف خبر مقدم ، والاسم بعده مبتدأ مؤخر .

47 . نحو قوله تعالى : { ويقولون متى هذا الوعد إ'ن كنتم صادقين }3 .

وقوله تعالى : { متى نصر الله }4 ، وقوله تعالى { ويقولون متى هو }5 .

* وقد تأتى " متى " مبنية ، ولكنها في محل جر بأحد حرفي الجر : إلى ، أو حتى .

نحو : إلى متى هذا التقاعس ؟ ، وحتى متى تتغطرس ؟

* وتأتى اسم شرط لتعميم الزمان ، يجزم فعلين ، رابطا لجواب الشرط بفعله ، مبنيا على السكون في محل نصب على الظرفية ، نحو : متى تسافر أسافر معك .

---

1 . 21 الأحقاف .

2 . 16 مريم .

3 . 38 الأنبياء .

4 . 214 البقرة .

5 . 51 الإسراء .

9 . ومنه قول طرفة بن العبد :

متى ما يشأ يوما يقده لحتفه      ومن يك في حبل المنية ينقد

فمالي أراني وابن عمى مالكا      متى أدن منه ينأى عنى ويبعد

ومنه قول زهير بن أبى سلمى :

متى تبعتوها تبعتوها ذميمة      وتضرى إذا ضريتموها فتضرم

**رابعا ـ أيان :**

ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الاستفهام ، ولا يستعمل إلا في موضع التفخيم ، لأن فيها تعظيم .

48 . نحو قوله تعالى : { يسألونك عن الساعة أيان مرساها } 1 .

وقوله تعالى : { يسأل أيان يوم القيامة }2 ، وقوله تعالى : { أيان يبعثون }3 .

وقيل إنها في الآية السابقة ظرف لتمام الزمان .

وفى الكشاف في آخر سورة الأعراف ، قيل اشتقاقه من " أي " " فعلان " منه ، لأن معناه ، أي وقت ، وأي فعل ، من أويت إليه ، لأن البعض آوى إلى الكل متساند إليه .

قال صاحب البرهان في علوم القرآن : وهو بعيد يعنى قول الزمخشري .

وقيل أصله : أي أوان (4) ، وأي آن ، ومعناه : أي حين .

* وتأتى " أيان " اسم شرط مبنى على الفتح يجزم فعلين ، ويكون بمعنى متى

الزمانية . نحو : أيان تطع الله يجعل لك مخرجا ، وأيان تجتهد تنجح .

10 . ومنه قول الشاعر :

أيان نؤمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

---

1 . 187 الأعراف . 2 . 6 القيامة .

3 . 2 النحل . 4 . البرهان في علوم القرآن ج4 ، ص251 .

**خامسا . مذ ومنذ :**

ظرفان للزمان ، " مذ " مبنية على السكون ، و " منذ " مبنية على الضم ، وكلاهما في محل نصب على الظرفية الزمانية ، إذا تلاهما جملة فعلية أو اسمية ، ويكون ما بعدهما من الجمل فلا محل جر بالإضافة ، ومنذ أصل ومذ مخففة عنها ، والأغلب أن يليها جملة فعلية . نحو : لم أتخلف مذ وعدتك بالحضور ، ولم أقصر منذ علمتني .

ومنه قول الفرزدق :

ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار

11 . ومنه قول امرئ القيس :

تلك الجياد عليها القوم مذ نتجت كانوا لهن غداة الروع أحلاسا

ومثال الجملة الاسمية : لم أقصر في واجبى مذ أنا طالب ، ولقد قاطعتني منذ محمد سافر .

ومنه قول الكميت بن معروف :

ما زلت محمولا عليَّ ضغينة ومضطلع الأضغان مذ أنا يافع

* وتأتى مذ ومنذ اسمين ، والاسم المفرد بعدهما مرفوع ، إما على الفعلية ، لفعل محذوف ، يقدر بكان أو مضى ، نحو : ما رأيته مذ يوم الجمعة ، أو منذ يومان .

والتقدير : مذ كان يوم الجمعة ، أو منذ كان يومان ، وهما حينئذ ظرفان مضافان إلى جملة حذف صدرها .

أو مرفوعان على الخبرية ، والاسم بعدهما مبتدأ ، والتقدير : بيني وبين لقائه يومان .

* وتأتى مذ ومنذ حرفي جر شبيه بالزائد .

نحو : ما ذهبت إلى عملي مذ يومين ، وما التقيت بمحمد منذ أسبوع .

12 . ومنه قول امرئ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان ( 1 )

والشاهد قوله : منذ أزمان ، حيث اعتبر جمهور النحاة مذ ومنذ حرفي جر وما بعدهما مجرور بهما ، باعتبار أنهما مجردان من الظرفية ، وفى هذه الحالة لا يجران إلا الزمان ، لأنهما لابتداء غاية الأيام والأحيان .

فإن تلاهما زمن ماض فهما بمعنى " من " نحو : مل شاهدته مذ حلول الصيف ،

أو منذ يوم الخميس .

وإن تلاها زمن حاضر ، فهي بمعنى " في " و " إلى " ، فيدخلان على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهاؤه ، نحو : ما رأيته مذ اليوم ، أو منذ يومنا .

فإن كان الزمن الماضي بعدهما معدودا ، فهما حرفا غاية فى المعنى .

نحو : ما رأيته مذ يومين ، أو منذ أربعة أيام .

والتقدير : أمد انقطاع الرؤية يومان ، أو أربعة أيام .

**سادسا . بينا وبينما :**

كلاهما ظرف للزمان ، ملازمان للجملة الاسمية كثيرا ، والفعلية قليلا ، وأصلهما " بين " زيد في الأولى " الألف " وفي الثانية " ما " ، وهما مبنيان على الفتح في محل

نصب . نحو : بينا كنت أسير قابلني صديقي ، وبينا أنا جالس مر بي محمد ،

ونحو : بينما نسير في الطريق أبصرنا رجلا ضريرا .

* ومن النحاة من يضيفهما إلى الجملة بعدهما ، ومنهم من يكفهما عن الإضافة ، بسبب ما لحقهما من الزيادة ، وهو الأحسن .

13 . ومنه قول عنبر بن لبيد العذري :

استقدر الله خبرا وارضين به فبينما العسر إذ دارت مياسير

---

1 . ويروى عجز البيت أيضا : وربع خلت آثاره منذ أزمان .

**سابعا . أمس : يأتي مبنيا ، ويأتي معربا .**

* المبني ظرف للزمان ، يقصد به اليوم الذي يسبق يومك هذا ، وهو نكرة مبنى على الكسر . نحو : مضى أمسِ بما فيه ، وأمسِ الفائت لا يعود ، وسافرت أمسِ .

14 . ومنه قول الخنساء :

أراها والها تبكى أخاها عشية رزئه أو غب أمسِ

" فأمسِ " في الأمثلة السابقة نكرة مبنية على الكسر .

* والمعرب ظرف للزمان معناه أحد الأيام الغابرة ، وكذا إذا دخلته " أل " التعريف.

نحو : كل يوم يصبح أمسا ، وبالأمس أقيمت ندوة كبرى .

49 . ومنه قوله تعالى : { فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس } 1 .

وقوله تعالى : { فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه } 2 .

* وقد يخرج أمس عن ظرفيته ، فيكون مبنيا على الكسر في محل رفع فاعل .

15 . ومنه قول الشاعر * :

اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفضل قضائه أمسِ

" فأمسِ " اسم زمان مبنى على الكسر ، في محل رفع فاعل للفعل قضى .

* ويأتي في محل نصب مفعول به ، كقول زياد الأعجم :

رأيتك أمس خير بنى معد وأنت اليوم خير منك أمسِ

" فأمسِ " الأول اسم زمان مبنى على الكسر ، في محل نصب مفعول به ثان .

* ويأتي في محل جر بأحد أحرف الجر التالية : من ، أو مذ ، أو منذ .

نحو : ما رأيته من أمسِ ، أو مذ أمسِ ، أو منذ أمسِ .

* وقد يجر بالإضافة ، كقول عمرو بن الشريد :

ولقد قتلتكُمُ ثناء وموحدِا      وتركت مُرة مثل أمسِ الدابر

---

1 . 24 يونس . 2 . 18 القصص .

* الشاهد بلا نسبة .

" فأمسِ " مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه لمثل .

* وبعض القبائل تمنعه من الصرف مطلقا ، كقول الشاعر * :

لقد رأيت عجبا مذ أمسا      عجائزا مثل الأفاعي خمسا

" فأمسا " مجرور بمذ وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والألف للإطلاق .

ومنه قول الآخر :

اعتصم بالرجال إنْ عن يأس      وتناس الذي تضمن أمسُ

" أمسُ " فاعل لتضمن مرفوع بالضمة ، وهو ممنوع من الصرف ، ومانعه التعريف ، والعدل ، لأنه معدول عن الأمس .

## نماذج من الإعراب

45 . قال تعالى { وإذا رأيت ثم رأيت نعيما }

وإذا : الواو حرف عطف ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون في محل نصب ، متعلق برأيت الأول .

رأيت : فعل وفاعل . والجملة الفعلية في محل جر بإضافة إذا إليها .

وليس لرأيت مفعول ظاهر ، أو مقدر وذلك لإشاعة الرؤية وتعميمها ، كأنه قيل : وإذا أوجدت الرؤية .

ثم : اسم إشارة للمكان البعيد مبنى على الفتح فى محل نصب على الظرفية المكانية ، متعلق برأيت الأول أيضا ، وهو بمعنى هناك .

والتقدير : إذا صدرت منك الرؤية في ذلك المكان رأيت .

رأيت : فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

نعيما : مفعول به لرأيت الثانية منصوب بالفتحة .

6 . قال الشاعر :

والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع

والنفس : الواو حسب ما قبلها ، ونفس مبتدأ مرفوع بالضمة .

راغبة : خبر مرفوع بالضمة .

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط ، متعلق بالنفس ، لأنه جواب الشرط .

رغبتها : فعل وفاعل ومفعول به . والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها .

وإذا : الواو حرف عطف ، إذا وما بعدها عطف على ما قبلها .

ترد : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمة ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره يعود على النفس .

إلى قليل : جار ومجرور متعلقان بترد .

تقنع : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي يعود على النفس .

7 . قال الشاعر :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

إذا : ظرف للزمان المستقبل ، متضمن معنى الشرط غير جازم ، مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجوابه ، وهو مضاف ..

أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع مؤكد للفاعل المقدر مع فعله المحذوف عند الجمهور ، أو مبتدأ حذف خبره عند سيبويه والأخفش وابن مالك ،

والفعل والفاعل والضمير المؤكد في محل جر بإضافة إذا إليهم .

وتقدير الفعل مع فاعله : إذا أكرمت أنت ، والفعل المحذوف يفسره الفعل الواقع بعد الضمير أنت ،

أي : إذا أكرمت أنت أكرمت .

أكرمت : فعل وفاعل .

الكريم : مفعول به .

ملكته : فعل وفاعل ومفعول به .

والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غبر جازم .

وإن : الواو حرف عطف ، وإن شرطية جازمة لفعلين ، حرف مبنى على السكون .

أنت : له نفس إعراب أنت السابق .

أكرمت : فعل وفاعل .

اللئيم : مفعول به . وجملة أكرمت ... الخ في محل جزم بإن .

تمردا : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والألف للإطلاق ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

46 . قال تعالى { فقد نصره إذ أخرجه الذين كفروا }

فقد : الفاء رابطة لجواب الشرط ، وقد حرف تحقيق .

نصره : فعل ماض والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

الله : لفظ الجلالة فاعل . والجملة في محل جزم جواب الشرط .

إذ : ظرف للزمان الماضي بمعنى حين ، مبنى على السكون في محل نصب متعلق بنصر ،

وهو مضاف ..

أخرجه : فعل ماض والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ، والجملة في محل جر

مضاف إليه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع فاعل .

كفروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والوا في محل رفع فاعل ، والألف

فارقة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

8 . قال الشاعر :

وإذ تتحاكم الرؤساء فينا لدى أبياتنا وذوى الحقوق

وإذ : الواو حسب ما قبلها ، إذ ظرف لما يستقبل من الزمان ، مبنى على السكون فى محل نصب ، متعلق بالفعل بعده ، وهو مضاف ..

تتحاكم : فعل مضارع مرفوع . والرؤساء فاعل مرفوع بالضمة .

وجملة تتحاكم في محل جر بالإضافة .

فينا : جار ومجرور متعلقان بتتحاكم .

لدى : ظرف مكان مبنى على السكون في محل نصب متعلق بتتحاكم ، وهو مضاف ،

أبياتنا : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وأبيات مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وذوي : الواو حرف عطف ، ذوي معطوف على أبياتنا مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ..

الحقوق : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

47 . قال تعالى { ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين }

ويقولون : الواو للاستئناف ، يقولون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله ، والجملة لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

متى : اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

هذا : اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

الوعد : بدل مرفوع بالضمة .

إن كنتم : إن حرف شرط جازم ، كنتم فعل ماض ناقص ، والتاء في محل رفع اسمه ، والميم علامة الجمع ، والجملة في محل جزم فعل الشرط .

صادقين : خبر كنت منصوب بالياء .

وجواب إن محذوف تقديره : فعينوا موعده ، والخطاب للرسول وأصحابه .

9 . قال الشاعر :

متى ما يشأ يوما يقده لحتفه     ومن يك في حبل المنية ينقدِ

متى : اسم شرط جازم لفعلين ، مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بالفعل يشأ بعده .

ما يشأ : ما زائدة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، يشأ فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، يعود على الموت ، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

يوما : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيشأ قبله .

يقده : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الموت ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء ، ولا بإذا الفجائية ، وجملة متى يشأ ... الخ لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

لحتفه : جار ومجرور متعلقان بالفعل بعده ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

ومن : الواو حرف عطف ، ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ .

يك : فعل مضارع ناقص فعل الشرط ، مجزوم وعلامة جزمه السكون ، على النون المحذوفة

للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود إلى من .

في حبل المنية : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر يك ، وحبل مضاف ، والمنية مضاف إليه مجرور بالكسرة .

ينقد : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة الروي ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود على من .

وخبر " من " جملة الشرط مع الجواب على الرأى الصحيح .

وجملة " من " ... إلخ عطف على جملة متى ومدخولها لا محل لها من الإعراب .

48 . قال تعالى { يسألونك عن الساعة أيان مرساها }

يسألونك : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به .

وجملة يسألونك لا محل لها من الإعراب مستأنفة مسوقة لبيان نمط من ضلالهم .

عن الساعة : جار ومجرور متعلقان بيسألونك .

أيان : اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

مرساها : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر ، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وجملة أيان مرساها في محل جر بدل من الساعة .

وقيل : أيان متعلق بفعل محذوف يفسره الفعل يسألونك ، ومرساها فاعل للفعل المحذوف ، والتقدير : يسألونك أيان مرساها .

10 . قال الشاعر :

أيان نأمنك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا

أيان : اسم شرط جازم مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية الزمانية .

نأمنك : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

يأمن : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

غيرنا : غير مفعول به ، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه .

وإذا : الواو حرف عطف ، إذا ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط ، مبنى على السكون في محل نصب متعلق بتدرك ، وهو مضاف ،

لم تدرك : لم حرف نفى وجزم وقلب ، يدرك فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : أنت .

الأمن : مفعول به . وجملة لم تدرك في محل جر بالإضافة لإذا .

وجملة إذا وما في حيزها معطوفة على جملة أيان وما في حيزها .

منا : جار ومجرور متعلقان بتدرك .

لم تزل : لم حرف نفى وجزم وقلب ، تزل فعل مضارع مجزوم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

حذرا : خبر تزل منصوب ، وجملة لم تزل ... إلخ لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

11 . قال الشاعر :

تلك الجياد عليها القوم مذ نتجت كانوا لهن غداة الروع أحلاسا

تلك : اسم إشارة مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ ، والبعض يعرب " تا " اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ أيضا ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب ، وكلا الإعرابين صحيح .

الجياد : خبر مرفوع ، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

عليها : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

القوم : مبتدأ مؤخر ، وجملة عليها القوم في محل نصب حال من الجياد ، والرابط الضمير في " عليها " .

مذ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بنتجت .

نتجت : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث الساكنة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا

تقديره : هي يعود على الجياد .

وجملة نتجت في محل جر بإضافة مذ إليها .

كانوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة في محل رفع اسمه .

لهن : جار ومجرور متعلقان بـ " أحلاسا " الآتي .

غداة : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ " كانوا " ، وهو مضاف ..

الروع : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

أحلاسا : خبر كانوا منصوب بالفتحة .

وجملة كانوا ... إلخ في محل نصب حال من القوم ، والرابط الضمير في كانوا .

12 . قال الشاعر :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان

قفا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وألف الاثنين في محل رفع فاعله .

نبك : فعل مضارع مجزوم في جواب طلب الأمر ، وعلامة جزمه حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن .

وجملة قفا ... إلخ ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

من ذكرى : جار ومجرور متعلقان بنبك ، وذكرى مضاف ..

حبيب : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

وعرفان : الواو حرف عطف ، عرفان معطوف على حبيب مجرور مثله .

ورسم : الواو حرف عطف ، ورسم معطوف على حبيب ، مجرور مثله .

عفت : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، منع من ظهورها التعذر ، والتاء حرف تأنيث ساكن .

آياته : فاعل مرفوع ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

منذ : حرف جر مبنى على الضم لا محل له من الإعراب .

أزمان : اسم مجرور بمذ ، والجار والمجرور متعلقان بعفت .

وجملة عفت ... إلخ في محل جر صفة لرسم .

13 . قال الشاعر :

استقدر الله خيرا وارضينَّ به    فبينما العسر إذ دارت مياسير

استقدر : فعل أمر مبنى على االسكون ، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

الله : مفعول به منصوب .

خيرا : منصوب على نزع الخافض ، والتقدير : استقدر الله بخير .

وارضين : الواو حرف عطف ، أرضين فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، والنون حرف مبني لا محل له من الإعراب ، وجملة ارضين معطوف على ما قبله .

به : جار ومجرور متعلقان بـ " ارضين " .

فبينما : الفاء حرف تعليل ، بين ظرف مكان منصوب على الظرفية ، وما زائدة ، وجملة فبينما العسر كائن لا محل لها من الإعراب تعليلية .

العسر : مبتدأ مرفوع ، والخبر محذوف تقديره : كائن .

إذ : فجائية حرف مبنى لا محل له من الإعراب .

دارت : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث .

مياسير : فاعل مرفوع بالضمة ، وجملة إذ وما في حيزها في حكم جملة جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب .

وفى البيت شاهدان هما : بينما الظرفية المكانية ، وإذ الفجائية التي جاءت حرفا وخرجت عن الظرفية .

14 . قال الشاعر :

أراها والها تبكى أخاها　　　عشية رزئه أو غب أمس

أراها : فعل ماض مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به , إذا اعتبرنا أرى بصرية ، أول مفعول به أول إذا اعتبرناها علمية .

والها : حال منصوبة بالفتحة على الوجه الأول ، ومفعول به ثان على الوجه الآخر ، وجملة أراها ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

تبكى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي .

أخاها : مفعول به لتبكي ، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، وجملة تبكى في محل نصب حال من تعدد الحال على الرأي الأول ، أو في محل نصب مفعول به من تعدد المفعول به الثاني لرأيت العلمية .

عشية : ظرف زمان منصوب ، وهو مضاف ،

رزئه : مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

أو غب : أو حرف عطف ، غب معطوف على عشية منصوب مثله ، وهو مضاف ،

أمس : ظرف زمان مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه .

49 . قال تعالى { فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس }

فجعلناها : الفاء حرف عطف ، جعلناها فعل وفاعل ومفعول به أول .

حصيدا : مفعول به ثان .

كأن : مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، والتقدير : كأنها .

لم تغن : لم حرف نفى وجزم وقلب ، تغن فعل مضارع مجزوم وعلامته حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي .

وجملة لم تغن ... إلخ في محل رفع خبر كأن .

بالأمس : جار ومجرور متعلقان بتغن ، وأراد بالأمس مطلق الزمان الماضي لا خصوص اليوم الذي قبل يومك ، لذلك أعرب ، وأدخل عليه أل ، ولو قال أمس للزم البناء على الكسر والتجرد من أل .

15 . قال الشاعر :

اليوم أعلم ما يجيء به ومضى بفضل قضائه أمس

اليوم : مبتدأ مرفوع .

أعلم : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا .

ما : اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به .

يجيء : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود إلى اليوم .

به : جار ومجرور متعلقان بيجيء ، وجملة يجيء ... إلخ لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . وجملة أعلم ... إلخ في محل رفع خبر المبتدأ .

ومضى : الواو حرف عطف ، مضى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر .

بفضل : جار ومجرور متعلقان بمضى ، وهو مضاف ..

قضائه : مضاف إليه ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

أمس : فاعل مبنى على الكسر في محل رفع .

**ثامنا . الآن :** ظرف للزمان الحاضر ، مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول فيه ، والعامل فيه فعل محذوف ، يفسره المذكور .

نحو قوله تعالى : { قالوا الآن جئت بالحق }1 .

50 . وقوله تعالى : { الآن خفف الله عنكم }2 .

وقوله تعالى : { الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين }3 .

* وقد يعمل فيها ما بعدها، كقوله تعالى :

{ قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق }4 .

* وقد تخل عليها أحرف الجر التالية : من ، حتى ، إلى ، مذ ، منذ .

فتكون مبنية على الفتح في محل جر ، نحو : سأنتظرك من الآن فصاعدا .

ولم أرسل رسالة إلى والدي حتى الآن ، وهذا فراق بيني وبينك مذ الآن .

---

1 . 71 البقرة . 2 . 66 الأنفال .

3 . 91 يونس . 4 . 51 يوسف .

**تاسعا . حين :**

ظرف للزمان المبهم تضاف إلى الجملة ، وإلى المفرد ، ويجمع على أحيان ، وجمع الجمع أحايين .

مثال إضافتها إلى الجملة قوله تعالى : { وسبح بحمد ربك حين تقوم } 1 .

ومثال إضافتها إلى المفرد قوله تعالى : { الله يتوفى الأنفس حين موتها } 2 .

* ويجوز فيها البناء والإعراب ، لكن البناء على الفتح أرجح ، إذا كان المضاف إليه جملة فعلية فعلها مبنى . نحو : خرجت حين حضرت ،

16 . ومنه قول النابغة الذبياني :

على حين عاتبت المشيب على الصِّبا　　فقلت ألمَّا تصح ؟ والشيب وازع

ومنه قول عنترة :

لأجتذبن منهن قلبي تحلُّما　　على حين يستصبين كل حليم

الشاهد في البيتين قولهما : على حين ، حيث روى حين بالبناء على الفتح في محل جر ، وهو الأفضل ، لأن صدر الجملة بعدهما كان مبنيا ، ففي البيت الأول تلا " حين " فعل ماض وهو مبنى ، وفى البيت الثاني تلا " حين " فعل مضارع ، ولكنه مبنى أيضا لاتصاله بنون النسوة ، لذلك بنى " حين " على الفتح . كما يجوز إعرابه جرا بالكسرة وهو قليل .

* وإن أضيف " حين " إلى حملة صدرها معرب ، كان " حين " معربا ، كأن يضاف إلى جملة فعلية فعلها مضارع غير مبنى ، وهو رأى البصريين .

والكوفيون يجيزون البناء ، والإعراب ، والإعراب أرجح .

نحو : يرهق الإنسان حين يواصل السهر .

—

1 . 48 الطور .

2 . 42 الزمر .

ومنه قوله تعالى : { فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون }1 .

وقوله تعالى : { ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون }2 .

" فحين " في الآيتين ظرف زمان منصوب بالفتحة .

* وتعرب أيضا إذا أضيفت إلى جملة اسمية ، وهو رأى البصريين .

والكوفيون يجيزون البناء والإعراب ، والإعراب باجر أرجح .

نحو : محمد جواد على حين الأجواد قلة .

أو إلى مفرد ، نحو : أخذه على حين غرة .

ومنه قوله تعالى : { ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها }3 .

وقوله تعالى : { والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس }4 .

ومنه قول الشاعر * :

ألم تعلمي يا عمرك الله أنني كريم على حين الكرام قليل

17 . ومنه قول الآخر * :

تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان

فكلمة " حين " في الشواهد السابقة جاءت معربة ، فهي ظرف زمان مجرور بالكسرة .

* وتأتى " حين " بمعنى الدهر ، أو الزمان المبهم ، فتكون منونة ، وتصلح لجميع الأزمان طالت أم قصرت ، وتعرب حسب موقعها من الجملة .

كقوله تعالى { هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا } 5 .

" فحين " في الآية فاعل مرفوع بالضمة .

---

1 . 17 الروم . 2 . 6 النحل

3 . 15 القصص . 4 . 177 البقرة .

* لم ينسب البيت لشاعر معين ، وفى بعض المصادر بلا نسبة .

* الشاهد بلا نسبة .

5 . 1 الإنسان .

ومنه قوله تعالى : { تؤتي أكلها كل حين } 1 .

وقوله تعالى : { وتولى عنهم حتى حين } 2 . " فحين " في الآيتين مضاف إليه مجرور بالكسرة .

* وتأتى ظرفا منصوبا بالفتحة ، نحو : استغرقت فى إصلاح الآلة حينا .

**عاشرا . ريث وريثما :**

ظرف مصدري نائب عن ظرف الزمان ، وهو منقول عن الفعل " راث " ريثا إذا أبطأ ، ثم ضمن معنى الزمان ، ويراد به المقدار منه ، ويليه فعل .

* فيكون الفعل في محل جر بالإضافة إلى ريث ، وتعرب إن تلاها معرب .

51 . نحو : أمهلني ريث أتدبر أمري ، 18 . ومنه قول الشاعر :

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

" فريث " في المثالين معربة ، أي أنهل منصوبة بالفتحة نائبة عن ظرف الزمان ، لمجيء الفعل بعدها مضارعا معربا .

* فإن تلاها فعل ماض بنيت على الفتح ، لكون الفعل بعدها مبنيا .

نحو : انتظرته ريث حضر .

* وغالبا ما يأتي الفعل بعدها مسبوقا " بما " ، أو " أن " المصدريتين ، وحينئذ يصح أن نعرب " ريث " نائبا عن المفعول المطلق ، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة . نحو : انتظر ريثما أحزم حقيبتي ، وانتظر ريث أن أنجز عملي .

" فريث " في المثالين يصح فيها النصب نيابة عن ظرف الزمان ، أو نائبة عن المفعول المطلق ، والمصدر المؤول من ما والفعل ، أو أن والفعل في محل جر مضاف إليه ، غير أن نصبها على الظرفية هو الأكثر ، والأحسن .

---

1 . 25 إبراهيم .

2 . 178 الصافات .

* ويكثر في " ريثما " مجيئه مستثنى بعد نفى .

نحو : ما انتظرني إلاّ ريثما سجدت ، ومنه الحديث الشريف " فلم يلبث إلا ريثما قلت " .

" فريث " في المثالين السابقين مستثنى منصوب ، وما مصدرية ، والمصدر المؤول من ما والفعل في محل جر بالإضافة .

**الحادي عشر . قطُّ :**

مصدر من الفعل " قطَّ " يقطُّ ، قطُّ بالبناء على الضم ، ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان ، ويختص بالنفي والاستفهام ، للدلالة على نفى جميع أجزاء الماضي .

نحو : ما زرته قطُّ ، وما فعلته قطُّ ، والتقدير : ما زرته فيما انقطع من عمري .

19 . ومنه قول الفرزدق :

ما قال لا قطُّ إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم

وما يجرى على ألسنة الناس من قولهم : لا أفعله قطُّ ، إنما هو لحن شائع ، لأن " لا " تفيد النفي في المستقبل ، وقط لا تستعمل في الزمن المستقبل .

* تأتى قطْ ساكنة الطاء اسم بمعنى حسْب ، وقد تعرب وهو قليل .

نحو : قطْ محمدٍ ريالٌ ، والمعنى : حسبُ محمدٍ ريالٌ . ونحو : قطُ محمدٍ ريالٍ .

وتدخلها الفاء لتزيين اللفظ ، نحو : اشتريت خمسة كتب فقط .

* وتأتى اسم فعل مضارع بمعنى : يكفى ، وقد تلحقها نون الوقاية .

نحو : قطني دينارٌ ، وقط محمدا دينار ، وقط ما فعلت .

أي : يكفيني دينارٌ ، ويكفى محمدا دينارٌ ، ويكفى ما فعلت .

**الثاني عشر . عَوْضُ :**

ظرف لاستغراق الزمن المستقبل ، مبنى على الضم كقبلُ إذا لم يضف ، ويجوز فيه

البناء على الفتح كأينَ ، والكسر كأمسِ وهو قليل . يختص بالنفي والاستفهام ، للدلالة على نفى جميع أجزاء المستقبل ، أو الاستفهام عن جميع أجزائه .

نحو : لا أفعله عوض . أي : لا أفعله في زمن من الأزمنة المستقبلة .

20 . ومنه قول الأعشى :

رضيعي لبان تدي أم تحالفا بأسحم داج عوض لا نتفرق

* وهو معرب إذا أضيف لما بعده ، ويكون منصوبا بالفتحة .

نحو : لا أفعله عوض العائضين .

* ويكون بمعنى الدهر ، أو أبد ، نحو : لا أفعله دهر الداهرين .

ونحو : لا أفعله أبد الآبدين ، ولا أفعله عوض الدهر .

لأنه منقول عن العوض بمعنى الدهر .

* والعوض في الأصل مصدر عاض من الشيء عوْضا وعِوضا وعياضا ، إذا أعطاه عوضا أي بدلا أو خلفا ، وسمي الدهر بذلك ، لأنه كلما مضى منه جزء عوض منه آخر فلا ينقطع .

**الثالث عشر . لمَّا :**

ظرف للزمان الماضي بمعنى " حين " ، أو " إذ " متضمنة معنى الشرط ، غير جازمة ، مبنية على السكون في محل نصب بجوابها ، وتضاف إلى فعلها الأول .

ويرى بعض النحويين أنها حرف لربط جملتي فعل الشرط وجوابه ، وسموها حرف وجود لوجود ، بمعنى أنها للدلالة على وجود شيء لوجود غيره .

نحو قوله تعالى : { فلما نجاكم إلى البر أعرضتم } 1 .

وقوله تعالى { لقد كذبوا بالحق لما جاءهم }2 .

ـــــ

1 . 67 الإسراء .

2 . 5 الأنعام .

21 . ومنه قول عنترة :

لما رأيت القوم أقبل جمعهم      يتذامرون كررت غير مذمم

وقول زهير :

فلما وردن الماء زرقا جمانه      وضعن عصى الحاضر المتخيم

* وهى مختصة بالدخول على الفعل الماضي كما في جميع الأمثلة السابقة ، وقد تدخل على المضارع ، إلا أنهم أولوه بالماضي ، كما فى قوله تعالى :

{ فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا } 1 .

والتأويل : جادلنا .

* ومثلما يأتي جوابها فعلا ، يأتي اسما مقرونا بإذا الفجائية أو الفاء .

كقوله تعالى : { فلما نجاهم إلى البر إذ هم يشركون } 2 .

وقوله تعالى : { فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد } 3 .

* وقد يحذف جوابها ، نحو قوله تعالى : { فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب } 4 ، والتقدير : فعلوا به ما فعلوا من الأذى .

* وتأتى لما حرف جزم واستغراق ، كقوله تعالى : { ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم } 5 .

* وتأتي بمعنى " ألا " الاستفتاحية ، كقوله تعالى في بعض القراءات :

{ إن كل نفس لما عليها حافظ } . لذلك قال عنها سيبويه " أعجب الكلمات كلمة

" لما " إن دخلت على الماضي تكون ظرفا ، وإن دخلت على المضارع تكون

حرفا ، وإن دخلت لا على المضارع ولا على الماضي تكون بمعنى " ألا " .

تنبيه : ما ذكرنا عن " لما " غير الظرفية ليس موضعه ، ولكن الفائدة اقتضت ذلك .

---

1 . 74 هود . 2 . 65 العنكبوت .

3 . 32 لقمان . 4 . 142 آل عمران .

5 . 3 ، 4 الطارق .

**أحكام ظروف المكان المبنية**

**أولا . حيث :**

ظرف زمان مبنى على الضم ، يلازم الإضافة إلى الجمل الفعلية ، وهو كثير ، وإلى الجمل الاسمية وهو قليل .

مثال الأول : اجلس حيث تشاء ، ومنه قوله تعالى : { واقتلوهم حيث ثقفتموهم } 1 .

وقوله تعالى : { فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم }2 .

22 . ومنه قول زهير :

فشـدّ ولم ينظر بيوتا كثيرة    لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

ومثال الثاني : 52 . " قف حيث أخوك واقف " .

فالاسم بعدها مبتدأ مرفوع ، وما بعده خبره ، والجملة في محل جر بالإضافة .

* فإذا تلا الاسم الواقع بعد حيث فعل مشتمل على ضمير يعود على ذلك الاسم فالقياس نصبه ، أي نصب الاسم الذي يلي حيث ، ويقبح الابتداء به .

53 . نحو : حيث محمدا تصادفه فاخبره بزيارتي له .

" فمحمدا " مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : حيث تصادف

محمدا .

* فإذا تلاها اسم مفرد " ليس بجملة " رفع على أنه مبتدأ حذف خبره .

نحو : قف حيث أخوك ، واجلس حيث محمد .

والتقدير : حيث أخوك واقف ، وحيث محمد جالس .

* وقد تجر " حيث " بمن ، أو إلى ، فتكون اسما مبنيا على الضم في محل جر .

نحو : كل من حيث يأكل أخوك ، وتقدم من حيث يتقدم محمد .

---

1 . 19 الأعراف .

2 . 68 يوسف .

ومنه قوله تعالى : { فكلا من حيث شئتما }1 .

وقوله تعالى : { ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم }2 .

ومثال الجر بإلى : اذهب إلى حيث تشاء .

وقد تجر بالإضافة نحو : قف لدن حيث محمد واقف ، ومنه بيت زهير السابق :

لدى حيث ألقت ... إلخ .

* أما " حيثما " فهو اسم شرط للمكان يجزم فعلين ، مركب من " حيث " ، و " ما " الزائدة ، وتعرب في محل نصب على الظرفية المكانية ، وجب تعليقها بجوابها .

نحو : حيثما تسافرْ تجد من يساعدْك .

54 . ومنه قوله تعالى : { وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره } 3 .

ومنه قول الشاعر :

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الزمان

" فحيثما " في البيت السابق اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية ، غير أن ابن هشام يرى أن حيث هنا للزمان ، والله أعلم .

---

1 . 19 الأعراف .

2 . 68 يوسف .

3 . 144 البقرة .

**ثانيا . هنا :**

اسم إشارة للمكان القريب مبنى على السكون ، نحو : هنا حديقة جميلة .

تدخل عليه هاء التنبيه ، نحو : ههنا مدرسة كبيرة .

ومنه قوله تعالى { إنا ههنا قاعدون }1 ،

55 . وقوله تعالى { فليس له اليوم ههنا حميم }2 .

وقوله تعالى { أتتركونَ في ما ههنا آمنين } 3 .

* تلحقها " لام " البعد و " كاف " الخطاب ، نحو : هناك جبل كبير ،

وهنالك واحة خضراء .

* وقد يجر بمن ، وإلى ، نحو : الدخول من هنا ، وذهبت إلى هناك .

* ويجوز أن يكون ظرفا للزمان إن أسير به للزمان .

نحو قوله تعالى { هنالك دعا زكريا ربه }4 ،

وقوله تعالى { هنالك تبلو كل نفس }5 .

" فهنالك " في الآيتين يجوز فيها أن تكون للزمان ، والمعنى : أنه لما رأى زكريا أتيان الرزق لمريم في غير أوانه دعا ربه .

**ثالثا . ثَمَّ :**

اسم ’شارة للمكان العيد ، مبنى على الفتح ، في محل نصب على الظرفية المكانية ، وهو بمعنى " هنا " و " هناك " ، وقد تجر بمن أو ، إلى .

نحو : ثَمَّ منظر جميل ، وخرجت من ثم ، ووصلت إلى ثم .

56 . ومنه قوله تعالى { وإذا رأيت ثَمَّ رأيت نعيما }6 .

---

1 . 24 المائدة . 2 . 35 الحاقة .

3 . 146 الشعراء . 4 . 38 آل عمران .

5 . 30 يونس . 6 . 20 الإنسان .

وقوله تعالى { فأينما تولوا فثم وجه الله }1 .

* وقد تلحقها تاء التأنيث فتؤنث لفظا ، نحو : ليس ثَمَّةَ جاهل .

ولا فرق أن تكون التاء مربوطة ، أو مفتوحة ، نحو : ثَمَّتَ مكان للراحة .

**رابعا . أين :**

ظرف مكان مبنى على الفتح يفيد الاستفهام ، في محل نصب على الظرفبة المكانية ، ويسأل به عن المكان الذي حل فيه الشيء .

نحو : أين محمد ؟ ، وأين سافرت ؟

57 . ومنه قوله تعالى { أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم }2 .

وقوله تعالى { يقول الإنسان يومئذ أين المفر }3 .

* وإذا سبقت " أين " "بمن " الجارة كانت سؤلا عن مكان وجود الشيء .

نحو : من أين لك هذا .

* وإذا سبقت بـ " إلى " كانت سؤلا عن مكان انتهاء الشيء .

نحو : إلى أين تسافر هذا الصيف .

* وتأتى أين اسم شرط للمكان تجزم فعلين ، نحو : أين تجلس أجلس بجوارك .

وقد تلحقها " ما " الزائدة للتوكيد ، فيصبحا معا كالكلمة الواحدة .

نحو قوله تعالى { أينما تكونوا يدركُّم الموت }4 .

وقوله تعالى { فأينما تولوا فثم وجه الله }5 .

---

1 . 115 البقرة .

2 . 27 النحل .

3 . 10 القيامة .

4 . 78 النساء

5 . 115 البقرة .

## نماذج من الإعراب

50 . قال تعالى { ألآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين }

آلآن : الهمزة للاستفهام ، والآن ظرف زمان مبنى على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف ، والتقدير : الآن آمنت .

وقد : الواو للحال ، قد حرف تحقيق .

عصيت : فعل وفاعل .

قبل : ظرف زمان مبنى على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظا لا معنى ، في محل نصب ، وجملة وقد عصيت في محل نصب حال .

وكنت : الواو حرف عطف ، كنت كان واسمها .

من المفسدين : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر كنت .

وجملة وكنت ... إلخ في محل نصب معطوفة على جملة عصيت .

16 . قال الشاعر :

على حين عاتبت المشيب على الصِّبا وقلت : ألمَّا أصح والشيب وازع

على حين : على حرف جر ، وحين ظرف زمان مبنى على الفتح في محل جر ، هذا على الرواية المختارة وهى البناء ، وإذا اعتبر معربا روى بالكسر .

والجار والمجرور متعلقان بالفعل كفكفت في بيت سابق ، وحين مضاف ،

عاتبت : فعل وفاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه .

المشيب : مفعول به .

على الصبا : جار ومجرور متعلقان بعاتبت .

وقلت : الواو عاطفة ، قلت فعل وفاعل ، والجملة معطوفة على جملة عاتبت .

ألما : الهمزة حرف استفهام إنكارى ، لما حرف نفى وجزم وتوقع .

أصح : فعل مضارع مجزوم ، وعلامته حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا

تقديره : أنا .

والشيب : الواو للحال ، والشيب مبتدأ مرفوع .

وازع : خبر مرفوع ، والجملة الاسمية في محل نصب حال .

17 . قال الشاعر :

تذكر ما تذكر من سليمى على حينِ التواصلُ غيرُ دان

تذكر : فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

ما : اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به .

تذكر : فعل مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والمفعول به محذوف ، والتقدير : تذكر الذي تذكره .

وجملة تذكر الثاني لا محل لها من الإعراب صلة ما ، والعائد ضمير المفعول به المحذوف .

من سليمى : جار ومجرور متعلقان بتذكر الثاني ، أو بمحذوف حال من اسم الموصول .

على حين : على حرف جر ، حين اسم مجرور بعلي ، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بتذكر الآتي .

التواصل : مبتدأ مرفوع بالضمة .

غير دان : غير خبر مرفوع ، وهو مضاف ، ودان مضاف إليه ، والجملة الاسمية في محل جر بإضافة حين إليها .

18 . قال الشاعر :

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

لا يصعب : لا نافية لا عمل لها ، يصعب فعل مضارع مرفوع بالضمة .

الأمر : فاعل مرفوع بالضمة .

إلا ريث : إلا أداة حصر ، ريث ظرف زمان منصوب بالفتحة ، وهو مضاف .

يركبه : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لريث . وجملة لا يصعب ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وكل أمر : الواو للاستئناف أو عاطفة ، وكل مبتدأ ، وهو مضاف ، وأمر مضاف إليه مجرور بالكسرة .

سوى الفحشاء : سوى أداة استثناء منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، وسوى مضاف والفحشاء مضاف إليه مجرور .

يأتمر : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ كل .

وجملة كل أمر ... إلخ لا محل لها من الإعراب : إما لأنها معطوفة على الجملة الابتدائية ، أو لأنها مستأنفة .

51 . " أمهلني ريثما أتدبر أمري "

أمهلني : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، والنون للوقاية حرف مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب ، والياء ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به .

ريثما : ريث نائب عن ظرف الزمان منصوب بالفتحة ، وما مصدرية ، ويجوز في ريث النصب على نيابة المفعولية المطلقة ، والوجه الأول أحسن وأكثر تداولا .

أتدبر : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا ، والمصدر المؤول من ما والفعل في محل جر بإضافة ريث له .

أمري : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة يا المتكلم ، وياء المتكلم في محل جر بالإضافة .

19 . قال الشاعر :

ما قال لا قطُّ إلا في تشهده لولا التشهد كانت لاءه نعم

ما قال : ما نافية لا عمل لها ، قال فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

لا : نافية لا عمل لها ، في محل نصب ، لأنها في موضع المفعول به ، أو هي مفعول به .

قط : ظرف زمان مبنى على الضم في وحل نصب ، وجملة ما قال ... إلخ ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

إلا في تشهده : إلا أداة حصر لا عمل لها ، في تشهده جار ومجرور متعلقان بقال ، والتقدير : ما قال لا فيما انقطع من عمره إلا في قراءة التشهد ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

لولا : حرف امتناع لوجود ، مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

التشهد : مبتدأ مرفوع ، وخبره محذوف وجوبا تقديره : كائن .

لاءه : خبر كانت منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

نعم : اسم كان مؤخر مرفوع . وجملة كانت لاءه لا محل لها من الإعراب جواب لشرط غير جازم .

20 . قال الشاعر :

رضيعي لبان تدي أم تحالفا بأسحم داج عوض لا نتفرق

رضيعي : حال منصوبة بالياء لأنه مثنى ، ويجوز فيه أن يكون خبرا لبات فى البيت السابق ، وهو " وبات على النار الندى والمحلَّق " ، والجار والمجرور " على النار " في محل نصب حال { 1 } ، ورضيعي مضاف ..

لبان : مضاف إليه مجرور ، ولكنه ليس من إضافة المفعول به الصريح إلى عامله ، بل هو مفعول على التوسع بحذف حرف الجر ، لأنه يقال رضيعه بلبان أمه ، فحذف الباء فانتصب لبان ، وأضيف إلى الوصف {2} .

وقال البطليوسي : لك أن تجعل الرضيع بمعنى الراضع ، كقولك : قدير بمعنى قادر ، وعليم بمعنى عالم متعديا إلى مفعول واحد ، وإن شئت جعلته بمعنى مرضع كقولهم : رب قعيد بمعنى مقعد ، فيتعدى لمفعولين {3} . وبذلك تكون إضافة لبان من إضافة المفعول به إلى عامله .

تدي : بدل مجرور من لبان على اللفظ ، ومن رواه بالنصب جعله بدلا من لبان على المحل " الموضع " لأن محله النصب . ، وذلك بتقدير مضاف محذوف في كلا الوجهين يكون مجرورا ، والتقدير : لبان ثدي أم .

فلما حذف المضاف انتصب تدي ، ويجوز فيه النصب على نزع الخافض ، والتقدير : من ثدي أم ، وتدي مضاف ..

أم : مضاف إليه مجرور .

تنبيه : وقد أجاز البطليوسي أن ينصب رضيعي على المدح ، وقال به أيضا صاحب الخزانة فقال : " والجيد فى نصب رضيعي أن يكون على المدح " {4} .

كما جوز البطليوسي أن يكون رضيعي ، وعلى النار خبرين للبان {5} .

وقد سقنا كل تلك الوجوه للفائدة .

---

1 . انظر الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسي ص 391 .

2 . انظر الخزانة ج 7 ، ص 157 . 3 . انظر الاقتضاب ص 392 .

4 . انظر الخزانة ج7 ، ص160 ، والاقتضاب ص391 .

5 . الاقتضاب 392 .

تحالفا : فعل ماض مبنى على حذف النون ، وألف الاثنين في محل رفع فاعله .

بأسحم : جار ومجرور متعلقان بتحالف ، وعلامة جر أسحم الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

داج : صفة لأسحم مجروره بالكسرة .

عوض : ظرف مبنى على الضم في محل نصب متعلق بنتفرق الآتي .

لا نتفرق : لا نافية لا عمل لها ، ونتفرق فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن ، وجماة لا نتفرق لا محل لها من الإعراب جواب القسم بأسحم ، والتقدير : نقسم باسحم أن لا نتفرق في زمن من الأزمنة المستقبلة .

21 . قال الشاعر :

لما رأيت القوم أقبل جمعهم    يتذامرون كررت غير مذمم

لما : ظرف للزمان الماضي بمعنى " حين " أو " إذ " متضمن معنى الشرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب متعلق بجوابها كررت .

رأيت : فعل وفاعل .

القوم : مفعول به منصوب .

أقبل : فعل ماض مبنى على الفتح .

جمعهم : فاعل مرفوع ، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وجملة أقبل جمعهم في محل نصب مفعول به ثان لرأيت ، على اعتبارها علمية ، أو هي في محل نصب حال من القوم على اعتبار رأيت بصرية .

وجملة رأيت القوم ... إلخ في محل جر بإضافة لما إليها ، أو لا محل لها من الإعراب ابتدائية على القول بحرفية لما والغرض منها الربط بين جملتي الشرط والجواب كما هو موضح في القاعدة .

وجملة لما رأيت القوم ... إلخ لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

يتذامرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو في محل رفع فاعله .

والجملة في محل نصب مفعول به ، من تعدد المفعول الثاني لرأيت ، أو من تعدد الحال .

كررت : فعل وفاعل .

غير : خال من الفاعل في كررت ، وهو مضاف ..

مذمم : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

22 . قال الشاعر :

فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم

فشد : الفاء عاطفة ، شد فعل ماض مبنى على الفتح ، والفعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، يعود إلى حصين المذكور في البيت السابق .

والجملة معطوفة على ما قبلها في البيت السابق لا محل لها من الإعراب .

ولم : الواو للحال ، ولم حرف نفى وجزم وقلب .

ينظر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو يعود إلى حصين أيضا .

بيوتا : مفعول به .

كثيرة : صفة منصوبة ، وجملة ينظر ... إلخ في محل نصب حال من فاعل شد ، والرابط الواو والضمير .

لدى : ظرف مكان مبنى على السكون في محل نصب متعلق بشد ، ولدى مضاف ..

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم في محل جر مضاف إليه ، متعلق بألقت .

ألقت : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للالتقاء الساكنين ، والتاء تاء التأنيث الساكنة .

رحلها : مفعول به ، ورحل مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

أم قشعم : أم فاعل ، وأم مضاف وقشعم مضاف إليه مجرور بالكسرة .

وجملة ألقت ... إلخ في محل جر بإضافة حيث إليها .

وفى البيت شاهدان هما : لدى وحيث ، وكلاهما ظرف مكان مبنى ، الأول على السكون ، والثاني إلى الضم في محل نصب ، وقد أضيف حيث إلى جملة فعليه وهو موضع الشاهد في البيت .

52 . " قف حيث أخوك "

قف : فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب متعلق بقف .

أخوك : مبتدأ مرفوع بالواو ، وأخو مضاف ، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره : حيث أخوك واقف .

والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة حيث إليها .

53 . " حيث محمداً تصادفه فاخبره بزيارتي له "

حيث : ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب ، متعلق بفعل محذوف تقديره : يصادف .

محمداً : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : حيث تصادف محمدا ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله في محل جر بإضافة حيث إليها .

تصادفه : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

وجمله حيث ... إلخ لا محل لها من الإعراب ابتدائية .

فاخبره : الفاء رابطة لجواب شرط مقدر ، واخبر فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ، وجملة فاخبره لا محل لها من الإعراب إذا اعتبرناها جواب لشرط غير جازم ، والتقدير : إذا صادفت محمدا فاخبره ، ولها محل من الإعراب إذا قدرنا أداة شرط جازمة ، لأن الجواب مقترن بالفاء ، فتكون في محل جزم ، والتقدير : حيثما تصادف محمدا فاخبره . وهذا هو المرجح عندي ، لأن حيث ظرفيه مكانية ، وحيثما شرطية متضمنة معنى الظرفية المكانية ، فيصح وضع كل منهما مكان الأخرى .

54 . قال تعالى { وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره }

وحيثما : الواو للاستئناف ، وحيثما اسم شرط جازم مبنى على السكون ، في محل نصب على الظرفية المكانية ، متعلق بمحذوف في محل نصب خبر لكنتم الآتي .

كنتم : كان واسمها ، والجملة في محل جزم فعل الشرط .

فولوا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، وولوا فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة فى محل رفع فاعله ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وجوهكم : مفعول به منصوب ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

شطره : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بولوا ، وشطر مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

55 . قال تعالى { فليس له اليوم ههنا حميم }

فليس : الفاء هي الفصيحة ، لأنها أفصحت عما قبلها ، وكأنه قيل : إن شئت أن تعرف مصيره بعد الحالة الدينيه التي ارتطم فيها فليس ، وليس فعل ماض ناقص مبنى على الفتح .

له : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ليس مقدم .

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال ، أو متعلق بما في الخبر من معنى الاستقرار .

ههنا : ها حرف تنبيه مبنى على السكون ، وهنا اسم إشارة مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية ، متعلق بمحذوف حال ، أو بالخبر له .

حميم : اسم ليس مؤخر .

ولا يصح الإخبار باليوم لأنه ظرف زمان ، والمخبر عنه جثة .

56 . ومنه قوله تعالى { وإذا رأيت ثَمَّ رأيت نعيما }6 .

وإذا : الواو حرف عطف ، وإذا طرف لما يستقبل متضمن معنى الشرط ، في محل نصب بجوابه .

رأيت فعل وفاعل ، في محل جر بإضافة إذا إليه .

ثم : ظرف مكان مختص بالعد منصوب بالفتحة متعلق برأيت الأول .

والمعنى : إذا صدرت منك الرؤية في ذلك المكان رأيت .

رأيت فعل وفاعل والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

نعيما : مفعول به منصوب بالفتحة .

57 . قال تعالى { أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم }

أين : اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية ، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

شركائي : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم ، وهو مضاف ، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه .

الذين : اسم موصول مبنى على الفتح في محل رفع صفة لشركائي .

كنتم : كان واسمها ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة أين شركائي ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

تساقون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله ، والجملة في محل نصب خبر كنتم .

فيهم : جار ومجرور متعلقان بتشاقون .

## بعض الظروف المقطوعة عن الإضافة لفظا

من الظروف المختصة بالمكان : الجهات الست ، وهى ظروف مقطوعة عن الإضافة لفظا ، مثل : فوق ، تحت ، يمين ، شمال أو يسار ، أمام أو قدام ، وخلف أو وراء . وهذه الظروف تجري مجرى قبل وبعد . فإن أضيفت أو قطعت عن الإضافة لفظا ، ومعنى كانت معربة . نحو : الكتاب فوق المكتب ، ووقف المدير أمام الطلاب ، وجلست تحت الشجرة ، وسرت يمينا ، واتجهت شمالا وصليت خلف الإمام ، ويهرب الطلاب من وراء السور .

ومنه قوله تعالى { وهو القاهر فوق عباده }1 .

وقوله تعالى :{ إذ جاءكم من فوقكم }2 ،

وقوله تعالى { إذ يبايعونك تحت الشجرة }3 ،

وقوله تعالى { تجري من تحتها الأنهار}4 ،

وقوله تعالى { بل يريد الإنسان ليفجر أمامه }5 .

" وأمام " في الآية ظرف مكان استعير هنا للزمان ، أي ليفجر فيما بين يديه ، ويستقبله من زمان حياته (6) . وليس في القرآن من " أمام "

سوى هذه الآية . وقوله تعالى { لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه } 7 .

وقوله تعالى { واتخذتموه وراءكم ظهريا }8 .

وقوله تعالى { ومن ورائه عذاب غليظ }9 .

* فإن قطعت عن الإضافة لفظا لا معنى بنيت على الضم .

نحو : ضع الكتاب فوقُ ، وانزل من فوق ، وقف أمام ، ولا تمش من أمام .

———

1 . 18 الأنعام . 2 . 10 الأحزاب .

3 . 18 الفتح . 4 . 25 البقرة .

5 . 5 القيامة . 6 . انظر البحر المحيط ج8 ص385 .

7 . 42 فصلت . 8 . 92 هود . 9 . 17 إبراهيم .

والتقدير : فوق المكتب ، أو من فوق المكتب ، أو من فوق الشجرة .

فحذفنا المضاف إليه ونوينا معناه .

ومنه قول أبى النجم العجلي :

موتق الأعلى أمين الأسفل أقب من تحتُ عريض من عل

الشاهد : " من تحت " فهو مبنى على الضم ، في محا جر ، لأنها قطعت عن الإضافة لفظا لا معنى ، والتقدير : من تحته .

ومنه قول الآخر :

لعن الإله تعلة بن مسافر لعنا يشن عليه من قدام

الشاهد : من قدام ، فهو مبنى على الضم ، في محل جر ، لقطعه عن الإضافة لفظا لا معنى ، والتقدير من قدامه .

* وإن انقطعت الظروف السابقة عن الإضافة لفظا ومعنى ، وأردت بها جهة غير معينة ، قاصدا التنكير والإبهام أعربتها بالنصب . نحو : اتجه يمينا أو شمالا .

أما إن أردت تعيين جهة معينة ، فإنما تعينها بالإضافة ، وتكون معربة بالنصب أيضا . نحو : اتجه يمين المنصة ، وقف يسار المكان .

وقد يكون التعيين بحذف المضاف إليه ، وبناء الظرف على الضم .

نحو : اتجه يمين ، وقف يشار .

ويشبه الظروف السابقة في استعمالها ، ولها نفس أحكامها ، الظروف المكانية التالية : أول ، وأسفل ، ودون . نحو : اجلس أولَ الطلاب ، واجلس أولَ ، وأولُ ، والتقينا عام أولَ ، وسر من أولَ ، واقعد أسفلَ ، وقم من أسفلَ .

ومنه قوله تعالى { قل يحييها الذي أنشأها أول مرة } 1 ،

وقوله تعالى { ثم رددناه أسفل سافلين }2 ، وقوله تعالى { والركب أسفل منكم }3 .

ـــــ

1 . 79 يس . 2 . 5 التين .

3 . 42 الأنفال .

وقوله تعالى { أإفكا آلهة دون الله تريدون }1 .

وقوله تعالى { ودون الجهر من القول }2 .

* أما أول وأسفل فلهما استعمالان :

1 . أن يكونا صفتين على وزن أفعل التفضيل ، وبذلك يمنعان من الصرف للوصفية ووزن أفعل ، لذا لم ينونا ، ويجرا بالفتحة نيابة عن الكسرة ، نحو : وصل محمد أول ، وسر من أسفلَ ، ولقيته عام أولَ .

وأن يكونا اسمين فيصرفان ، نحو : لقيته عاما أولا . ومنه " ما له أول ولا آخر " .

ـــــ

1 . 86 الصافات .

2 . 168 الأعراف .

**معاني ظروف أسماء الجهات وما في حكمها :**

**أولا . فوق :**

ظرف مكان مبهم من أسماء الجهات نقيض " تحت " .

نحو قولهم : القانون فوق الجميع ، والحق فوق الباطل .

ومنه قوله تعالى { ورفعنا بعضكم فوق بعض درجات } 1 ،

وقوله تعالى { واضربوا فوق الأعناق }2 .

ولها أحكام " بعد " ، فهي معربة في ثلاثة أحوال ، وبنية في حالة واحدة .

**ثانيا . تحت :**

ظرف مكان مبهم من أسماء الجهات نقيض " فوق " ولازم النصب على الظرفية الظاهرة ، أو المقدرة في حالة البناء .

كقوله تعالى { وأعد لهم جنات تجرى تحتها الأنهار } 3 .

كقوله تعالى { فناداها من تحتها ألاّ تحزني قد جعل ربك تحتك سريا } 4 .

ولها أحكام قبل وبعد .

**ثالثا . يمين :**

ظرف مكان مبهم من أسماء الجهات نقيض " شمال " وله أحكامه ، وأحكام " قبل وبعد "

نحو : جلست يمين الصف ، وسرت يمينا ، ودخلت من يمينُ .

———

1 . 32 الزخرف . 2 . 12 الأنفال .

3 . 100 التوبة . 4 . 24 مريم .

**رابعا . شمال أو يسار :**

ظرف مكان مبهم من أسماء الجهات نقيض " يمين " ، ويدل على أن شيئا على شمال شيء آخر ، وهو ملازم للإضافة غالبا ، ويكون معربا ، ومبنيا ، وله أحكام قبل وبعد ، فيكون معربا في ثلاثة أحوال هي :

إذا كان مضافا ، نحو : وقفت شمال الحائط .

وإذا حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، نحو : هذه منصة فاجلس شمالَ .

أي شمالها .

ونحو : هناك جدار سر من شمالِ . أي من شماله .

وإذا حذف المضاف إليه لفظا ومعنى ، وفى هذه الحالة يجب تنوينها .

نحو : قف شمالا ، وسر يمينا .

ويبنى في حالة واحدة وهى : أن يقطع عن الإضافة معنى ، ولم ينو لفظ المضاف إليه . نحو : اجلس شمالُ ، وادخل من شمالُ .

" فشمال " ظرف مكان مبنى على الضم ، في محل نصب متعلق بالفعل قبله .

**خامسا . أمام وقدام :**

ظرف مكان مبهم من أسماء الجهات يدل على أن شيئا قدام شيء ، ولها أحكام قبل وبعد ، وفوق وتحت ، وشمال .

نحو : وقفت أمام البابِ ، ومشيت من أمامِكم ، واجلس أمامَ، وقف أماما ، وامش أمامُ .

**سادسا . خلف أو وراء :**

ظرف وكان مبهم من أسماء الجهات نقيض " أمام " وله إعرابه ، كالآتي :

* إذا ذكر بعده المضاف إليه كان معربا منصوبا ، وقد يجر بمن .

نحو : وقفت خلف الطلاب ، وسرت من خلفهم .

ومنه قوله تعالى { وجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها } 1 .

وقوله تعالى { فشرد بهم من خلفهم }2 .

* إذا حذف المضاف إليه ونوي لفظه كان معربا منصوبا غير منون .

دخل الطلاب ودخل المعلم خلفُ .

* ويعرب أيضا إذا جرد من الإضافة لفظا ومعنى ، وفى هذه الحالة يكون منونا .

نحو : وقف الجمهور يشع لاعبيه خلفا وأماما .

* ويبنى في حالة واحدة ، وذلك إذا حذف المضاف إليه ونى معناه ، ويكون بناؤه على الضم .
نحو : هاجم الجنود العدو من أمامُ ومن خلفُ .

**سابعا . أول :**

ظرف زمان بمعنى " قبل " وله أحكامها ، فيكون معربا منصوبا بالفتحة إذا أضيف .

نحو : وصلت من السفر أول الصباح .

ومنه قوله تعالى { كما لو يؤمنوا به أول مرة }3 .

وكذا إذا حذف المضاف إليه ونوى لفظه ، يعرب نصبا بالفتحة بدون تنوين .

نحو : تسابق الطلاب فجاء محمد أولَ .

ويعرب إذا حذف المضاف إليه كلية ، " لفظا ومعنى " فينصب وينون .

نحو : جئت أولاً . نحو : حضرت أولُ .

ويبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه .

* ويأتي أول اسما بمعنى مبدأ الشيء ، ويعرب حسب موقعه من الجملة .

نحو : القطر أول الغيث . " القطر " مبتدأ مرفوع ، وأول : خبره مرفوع .

* ويأتي اسم تفضيل فيمنع من الصرف ، كما ذكرنا سابقا .

---

1 . 66 البقرة .	2 . 57 الأنفال .

3 . 110 الأنعام .

**ثامنا . أسفل :**

ظرف مكان له أحكام أول ، وقبل وبعد .

**تاسعا . دون :**

ظرف مكان منصوب كثيرا ، وقد يجر بمن ، وهو بمعنى " وراء أو أمام " .

نحو : جلست دون النافذة ، والقلم دونك ، والماء دونك .

وهي نقيض فوق ، نحو : القماش دون المستوى في الجودة .

أي : أحط منه رتبة ومنزلة .

ونحو : جلس محمد دون خالد ، أي في مكان منخفض عن مكانه .

ولدون أحكام قبل وبعد ، وأسفل وأول وأمام وخلف ... إلخ .

فتعرب في حالات وتبنى في حالات ، أما الإعراب ففي الحالات التالية :

1 . إذا ذكر المضاف إليه ، نحو قوله تعالى { ومنا دون ذلك } 1 .

وقوله تعالى { واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول } 2 .

" فدون " في الآيتين السابقتين ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بالفعل .

2 . إذا حذف المضاف إليه ونوى لفظه ينصب بدون تنوين .

نحو : هذا منزلي انتظرني دونَ .

" فدون " ظرف مكان منصوب بالفتحة ، والتقدير دونه ، وهو متعلق بالفعل انتظرني .

3 . إذا حذف المضاف إليه لفظا ومعنى ، ينصب مع التنوين .

نحو : قف دونا ، وانتظر دونا . " دون " مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

4 . إذا جر بالحرف ولم ينوى معنى المضاف إليه ، وجب جره بالكسرة الظاهرة .

نحو : بعض الحيوانات تمكث طويلا من دون طعام .

---

1 . 11 الجن . 2 . 205 الأعراف .

وتبنى على الضم إذا حذف المضاف إليه لفظا ونوى معناه .

نحو : قف دونُ ، واقعد دونُ .

" دون " ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب متعلق بالفعل .

ونحو : اجلس من دون ، وسر من دون .

" دون " ظرف مكان مبنى على الضم في محل جر بكسرة مقدرة متعلق بالفعل .

* وتأتى أيضا بمعنى حقير ، وفى هذه الحالة تكون اسما لا ظرفا .

نحو : ثوب دون ، ورجل دون ، أي حقير .

**أحكام بعض الظروف المشتركة في الزمان والمكان :**

**أولا ـ أنـىَّ :**

اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية ، ويكون بمعنى

" من أين " . نحو قوله تعالى { يا مريم أنى لك هذا } 1 .

وبمنى " كيف " لإفادة الحال ، نحو قوله تعالى { أنى يحيي هذه الله بعد موتها } 2 .

وقوله تعالى { أنى يكون لي غلام }3 .

وبمعنى " متى " نحو قوله تعالى { أنى كان لك قرين }4 .

* وتجيء " أنى " ظرفا غير متضمن معنى الاستفهام ، أو الشرط ، بمعنى " كيف أو متى أو حيث " أو " من أين " .

نحو قوله تعالى { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم }5 .

فسر العلماء هذه الآية بقولهم : كيف شئتم ، ومتى شئتم ، وحيث شئتم ، ومن أين شئتم ، على أن يكون في الموضع المرخص به شرعا .

* وتأتى " أنى " اسم شرط بمعنى " أين " مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية ، يجزم فعلين ويتعلق بفعله إذا كان تاما ، وبالخبر إذا كان الفعل ناقصا .

مثال الأول : أنى تدعُ الله تجده سميعا .

ومثال الثاني : أنى تكن مقيما فسوف أحضرُ لزيارتك .

" فأنى " في المثال الأول اسم شرط متضمن معنى الظرفية المكانية ، مبنى على السكون في محل نصب متعلق بالفعل تدعو ، وفي المثال الثاني : اسم شرط متضمن معنى الظرفية المكانية مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر تكن وهو " مقيما " .

---

1 . 37 آل عمران . 2 . 259 البقرة .

3 . 40 آل عمران . 4 . 51 الصافات .

5 . 223 البقرة .

**ثانيا . لدى :**

ظرف جامد يفيد المكان أو الزمان ، وذلك حسب ما يضاف إليه ، مبنى على السكون في محل نصب ، بمعنى عند ، ولا يأتي مجرورا بن ، ولا يضاف إلى الجمل ، وتقلب ألفه ياء مع الضمير ، كما تقلب ألف " على وإلى " .

مثال مجيئه ظرفا للمكان قوله تعالى { كل حزب بما لديهم فرحون } 1 .

وقوله تعالى { وألفيا سيدها لدى الباب }2 .

ومنه قول زهير :

لدى أسد شاكى السلاح مقذف له لبد إظفاره لم تقلـمِ

ومثال مجيئه ظرفا للزمان ، وحينئذ تكون بمعنى " الحين " :

سأزورك لدى عودتي .

* يصح في " لدى " أن تتعلق بمحذوف خبر ، أو صفة ، أو حال ، أو صلة ، وذلك بخلاف " لدن " . نحو : الكتاب لدى محمد . " لدى " متعلقة بمحذوف خبر للكتاب .

ونحو : رأيت رجلا لدى الباب . " لدى " متعلقة بمحذوف صفة لرجل .

ونحو : تركت محمدا لدى الباب . " لدى " متعلقة بمحذوف حال .

ونحو : وصل الذي لديه الخبر . " لدى " متعلقة بمحذوف صلة .

والتقدير : الذي يوجد لديه الخبر .

* وإن كانت " لدى " بمعنى " عند " إلا أنها تختلف عنها بعد م جرها بالحرف .

تقول : أحضرت الكتاب من عند محمد ، ولا يصح أن تقول : من لدى محمد .

كما أن " عند " أمكن منها من وجهين :

---

1 . 53 المؤمنون .     2 . 25 يوسف .

1 . أن " عند " تكون ظرفا للأعيان والمعاني .

تقول : هذا الرأي عندي صواب ، وعندي فلان عالم .

ويمتنع ذلك في " لدى " (1) .

2 . تقول : عندي مال ، وإن كان غائبا عنك .

ولا تقول : لديَّ مال ، إلا إذا كان حاضرا (2) .

**ثالثا . لدن :**

ظرف للمكان أو الزمان ، وذلك حسب ما تضاف إليه ، وهو لابتداء الغاية ، مبني على السكون ، بمعنى " عند " ، إلاّ أنها أقرب مكانا ، وأخص منها ، وتكون غالبا مجرورة بمن ، وهو من الظروف المضافة لفظا ومعنى .

نحو قوله تعالى { وهب لنا من لدنك رحمة }3 .

وقوله تعالى { وعلمن من لدنا علما }4 .

وقوله تعالى { من لدن حكيم خبير }5 .

" فلدن " في الأمثلة السابقة مضافة إلى الاسم الظاهر والضمير ، وتضاف أيضا إلى الجملة ، كما في قول القطامي :

صريع غوان راقهن ورقنه     لدى شب حتى شاب سود الذوائب

ومثال نصبها على الظرفية الزمانية : ذهبت إلى المدرسة لدن طلوع الشمس .

* وإذا أضيفت إلى ياء المتكلم ، جاز أن تلحقها نون الوقاية .

نحو : لدنِّي . وقد تحذف النون فنقول : لدنُي .

---

1 ، 2 . انظر أمالي ابن الشجري ج ص

3 . 8 آل عمران .   4 . 65 الكهف .

5 . 1 هود .

* ويجوز حذف نونها ، مثلما تحذف نون كان للتخفيف ، فنقول : لدُ .

والاسم الذي يليها يجر بالإضافة .

* وإن تلاها ظرف زمان جاز جره بالإضافة ، أو نصبه على التمييز .

نحو : وصلت من السفر لدن غدوةٍ ، أو لدن غدوةً .

* وتفارق " لدن " " عند " بستة أمور هي :

1 . أنها ملازمة لمبدأ الغايات ، فمن ثم يتعاقبان .

نحو قوله تعالى { أتيناه رحمة من عندنا وعلمنه من لدنا علما } 1 .

بخلاف جلست عنده ، فلا يجوز أن تقول : جلست لدنه ، لعدم معنى الابتداء هنا .

2 . قلما يفارقها لفظ " من " قبلها .

3 . أنها مبنية إلاّ في لغة قيس ، وبلغتهم قرئ قوله تعالى { من لدْنِهِ } .

وهى عندهم مضمومة الدال ، غير أن هذا السكون عارض للتخفيف .

4 . جواز إضافتها إلى الجمل كما تقدم .

5 . جواز قطعها عن الإضافة لفظا ومعنى ، قبل " غدوة " ، وتنصب بها غدوة ، إما على التمييز ، كما ذكرنا سابقا ، وإما على التشبيه بالمفعول به ، أو خبر لكان المحذوفة مع اسمها ، وقد تجر " غدوة " بالإضافة إلى " لدن " .

كقول الشاعر :

وما زال مهري مزجر الكلب منهم      لدن غدوةٍ حتى دنت لغروب

6 . لا تقع إلا فضلة ، تقول : السفر من عند دمشق ، ولا تقول : من لدن دمشق .

وتفارق " لدن " " لدى " بخمسة أمور :

1 . أن لدن تحل محل ابتداء غاية .

نحو : جئت من لدنه . وهذا لا يصح في لدى .

—

1 . 65 الكهف .

2 . أن لدن لا يصح وقوعها عمدة في الكلام ، فلا تكون خبرا لمبتدأ ، وما شابه ذلك ، بخلاف لدى ، فإنه يصح فيها ذلك .

نحو : لدينا مال وفير ، ولدينا كنز من العلوم .

3 . أن لدن كثيرا ما تجر بمن ، بخلاف لدى فإن جرها ممتنع .

4 . أن لدن تضاف إلى الجملة ، نحو : لدن حضرت ، ولدن وصلت .

وهذا ممتنع في لدى .

5 . إن وقعت لدن قبل غدوة ، جاز في غدوة عدة وجوه .

الجر بالإضافة ، أو النصب على التمييز ، أو ما يشبه المفعول به ، أم خبر لكان المحذوفة مع اسمها ، أو الرفع على تقدير : لدن كانت غدوةٌ .

**رابعا . قبل وبعد :**

ظرفان مبهمان إحداهما نقيض الآخر ، وضعا في الأصل من قبل الجهات الست الموضوعة لأمكنة مبهمة ، ثم استعيرتا لزمان مبهم سابق على زمان ما أضيفتا إليه ، ويكونان بحسب الإضافة إليهما ، فإن أضيفا للمكان ، كانتا ظرفي مكان ، وإن أضيفتا للزمان ، كانت ظرفي زمان . نحو : مكة قبل الطائف ، والرياض بعد مكة .

ونحو : وصلت من السفر قبل الظهر ، ورحلت عن المدينة بعد العصر .

* تأتى قبل وبعد معربتين في ثلاث حالات ، ويبنيان في حالة واحدة .

1 . يعربان ظرفا منصوبا ، أو مجرورا ، إذا سبقهما حرف جر ، وكانتا مضافتين لفظا ومعنى ، وقد صُرح بالمضاف إليه .

نحو : سافرنا قبل العشاء ، ووصلنا بعد الفجر ، أو من قبل العشاء ، ومن بعد

الظهر ، ومنه قوله تعالى { ألا ليؤمن به قبل موته } 1 .

---

1 . 59 النساء .

وقوله تعالى { وسبح بمحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها } 1 .

وقوله تعالى { وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد }2 .

وقوله تعالى { من قبل صلاة الفجر }3 .

وقوله تعالى { يردوكم بعد إيمانكم كافرين }4 .

وقوله تعالى { وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة } 5 .

2 . ويعبان ظريفين نصبا أو جرا ، إذا حذف المضاف إليه ونوى لفظه .

نحو : جئت قبلَ ، أو من قبلِ . وجئت بعدَ ، أو من بعدِ .

والتقدير : قبله ، أو من قبله ، وبعده ، أو من بعده .

ومنه قول الشاعر :

ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

الشاهد : ومن قبلِ ، فقد حذف المضاف إليه ، ونوى لفظه ، فأعربت " قبل " مجرورة بالكسرة ، والتقدير : ومن قبلِ ذلك .

3 . ويعربان ظرفين منصوبين مع التنوين ، إذا قطعا عن الإضافة لفظا ومعنى .

نحو : جئتك قبلا ، وما ضره أن يأتي قبلا أو بعدا .

ومنه قول يزيد بن الصعق :

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الحميم ( 6 )

وقول الآخر :

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا

1 . 130 طه . 2 . 34 الأنبياء . 3 . 58 النور .

4 . 100 آل عمران . 5 . 4 البينة .

6 . ونسب البيت في رواية أخرى إلى عبد الله بن يعرب ، وهى :

" أكاد أغص بالماء الفرات "

والشاهد في البيتين قوله : قبلا ، وبعدا ، فقد نصبا مع التنوين ، لانقطاعهما عن الإضافة لفظا ومعنى ، والتقدير : قبلا ما ، وبعدا ما .

* ويبنيان على الضم إذا قطعا عن الإضافة لفظا ونوى معناه ، والمقصود بنية المعنى ، أن نلاحظ المضاف إليه مُعبَّرًا عنه تعبيرا ما ، دون الالتفات إلى لفظ بعينه ، ويمون البناء واقعا ، سواء أجر بمن أم لا .

نحو قوله تعالى { وحرمن عليه المراضع من قبلُ }1 .

وقوله تعالى { لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ }2 .

ونحو قوله تعالى { إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين }3 .

وقوله تعالى { فإما منّا بعد وإما فداء }4 .

مع ملاحظة أن " قبل وبعد " في الآيتين الأخيرتين لم يسبقا " بمن " الجارة .

**خامسا . مع :**

ظرف ملازم للظرفية الزمانية أو المكانية ، وذلك حسب ما تضاف إليه ، ويكون منصوبا بالفتحة ، ويفيد المصاحبة ، ولا يخرج عنها إلا إلى الجر " بمن" .

نحو : جئتك مع العصر ، ومنه قوله تعالى { إن مع العسر يسرا } 5 .

58 . وقوله تعالى { وكونوا مع الصادقين }6 .

ومنه قوله تعالى { وتوفنا مع الأبرار }7 .

---

* لرجل من بنى عقيل ، وروى أيضا : فما شربوا بعدُ .

1 . 12 القصص . 2 . 4 الروم .

3 . 46 الطور . 4 . 4 الروم .

5 . 6 الشرح . 6 . 119 التوبة .

7 . 193 آل عمران .

* وقد تبنى " مع " على السكون وذلك في لغة غنم وربيعة ، فتكون في محل نصب .

وذكر سيبويه أن تسكينها ضرورة شعرية ، مثل " هل ، وبل " ، والصحيح أنها لغة .

* وذكر المالقي أن " مع " إذا سكنت عينها ، فهي إذ ذاك حرف جر معناه المصاحبة ، والعامل فيها فعل ، وما جرى مجراه ، كسائر حروف الجر ، ولا يحكم فيها بحذف ، ولا وزن ، ولا يُسأل عن بنائها لثبوث الحرفية فيها ، ومثّل بشاهد سيبويه :

فريشي منكم وهوايَ مَعْكم وإن كانت زيارتكم لماما

وقال : " مَعْكم " هنا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر " لهوى " لأنه مبتدأ .

والتقدير : وهواي كائن معكم (1) .

والرأي عندي : أن بناءها على السكون لا يدخلها في الحرفية ، لأن أكثر النحاة على القول باسميتها ، ولم يذكروها مع حروف الجر ، ولو كان تسكينها يجعلها حرفا لذكروها ضمن الحروف التي تشترك بين الحرفية والاسمية ، والله أعلم .

أما أبو علي الفارسي فحكم عليها بالحرفية إذا سكنت .

* وقال المرادي : واختلف في " مع " الساكنة ، فقيل : هي حرف جر ، وزعم أبو جعفر النحاس أن الإجماع منعقد على حرفيتها ، إذا كانت ساكنة .

والصحيح أنها اسم ، وكلام سيبويه مشعر باسميتها ، بدليل دخول حرف الجر " من "

عليها ، وقد سمع جرها بمن ، حكى سيبويه : ذهب من معه ( 2) .

وقرئ قوله تعالى { هذا ذكر من معي }3 . والتقدير : من قِبَلِي (4) .

ومنه " كان معها فانتزعْته مِنْ مَعِها " (5) .

___

1 . انظر رصف المباني ص 394 . 2 . الكتاب طبعة بولاق ج2 ص 45 .

3 . 24 الأنبياء . 4 . الجنى الداني ص 306 .

5 . انظر لباب الإعراب ص 287 .

* وقد تقع " مع " خبرا ، وصفة ، وصلة ، وحالا ، وتجر بمن كما ذكرنا ( 1 ) .

* وإذا انقطعت " مع " عن الإضافة ، أعربت حالا منصوبة مع التنوين .

نحو : جاء الرجلان معا ، ووصل المسافران معا .

ومنه قول الصمة القشيرى :

حننت إلى ريا ونفسك باعدت مزارك من ريا وشعباكما معا

23 . ومنه قول امرئ القيس :

مكر مفر مدبر مقبل معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

* وقد تجيء خبرا كما ذكرنا ، ومنه قول جندل بن عمر :

أفيقوا بنى حرب وأهواؤنا معا وأرواحنا موصولة لم تقضب

" فمع " خبر المبتدأ " أهواؤنا " ، وقال بعضهم أن " معا " في البيت السابق وقعت حالا ، والخبر محذوف ، والتقدير : وأهواؤنا كائنة معا ، وليس بصحيح ( 2 ) .

* وتستعمل " مع " للمثنى ، وللجماعة .

نحو : سافر الصديقان معا ، وسافر الأصدقاء معا .

ومنه قول الخنساء :

وأفنى رجالي فبادوا معا فأصبح قلبي بهم مستفزا

ومثال مجيئها للمثنى قول متمم بن نويرة :

فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

* والفرق بين " مع " و " وجميعا " في مثل قولنا : وصلنا معا ، ووصلنا جميعا .

أن " معا " يفيد أن وقت الوصول واحد ، بخلاف " جميعا " فهو يحتمل أن الوصول

---

1 . الجني الداني ص 306 . ومغنى اللبيب ج 1 ص 333 .

2 . انظر الجني الداني ص 307 .

لم يكن في وقت واحد ، بمعنى أن " جميعا " يجوز فيها معنى الاجتماع والافتراق ، أما " معا " فلا تفيد إلا لاجتماع حالة الفعل (1) .

**سادسا . علُ :**

ظرف مبنى على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية ، بمعنى " فوق " ، ولا يستعمل إلا مسبوقا " بمن " ، ولا يضاف لفظا على الصحيح .

فلا يقال أخذته من علِ المكتب .

* أجاز قوم إضافته ، فإذا قدر بعده مضاف إليه ، كان مبنيا على الضم في محل جر ، إذا سبقه حرف الجر نحو : انقض النسر من علُ . أي من فوق شيء معين مخصوص.

24 . ومنه قول الفرزدق :

ولقد سددت عليك كل ثنية     وأتيت نحو بنى كليب من علُ

* وإذا جاء نكرة ولم يقدر بعده مضاف إليه ، وسبقه حرف جر ، يكون إذ ذاك معربا صفة لموصوف محذوف . كقول امرئ القيس السابق :

مكر مفر مقبل مدبر معا     كجلمود صخر حطه السيل من علِ

والتقدير : حطه السيل من مكان عال ، على سبيل الاستغناء بالصفة عن موصوفها .

ومنه قول جرير :

إني انصببت من السماء عليكم     حتى اختطفتك يا فرزدق من علِ

* وتخالف " عل " " فوق " في أمرين :

1 . أمها لا تستعمل إلا مسبوقة " بمن " الجارة .

2 . أنها لا تضاف على الصحيح كما ذكرنا .

ثامنا . كيف وكيفما : انظرها في باب الاستفهام .

---

1 . المرجع السابق ص 307 ، وانظر معجم القواعد العربية ص 439 .

## تنبيهات وفوائد

1 . ذكرنا أنه لا بد في ظرفي الزمان والمكان من أن يتضمنا " في " ، إلا أن ذلك يختلف بين نوعين من الظروف ، فنوع تقدر فيه " في " تقديرا مباشرا ، وهذا النوع يشمل ظروف الزمان غير المبنية، وظروف المكان غير المقادير .

نحو : سافرت يوم الخميس ، أي في يوم الخميس .

وجلست قرب المدفأة ، أي في مكان قرب المدفأة .

ونوع لا تقدر فيه " في " تقديرا مباشرا ، بل بتأويل ، وهذا النوع من الظروف يشمل ظروف الزمان المبنية ، وظروف الأماكن الدالة على المقادير .

فالظرف " إذا " مثلا مبنى لتضمن معنى " من " لذلك يكون تقدير " في " فيه غير مباشر . فإن قلنا : إذا أتيحت لي الفرصة فسوف أزورك .

كان التقدير : إن أتيحت لي الفرصة في أي وقت فسوف أزورك .

وكذا الحال في بقية الظروف المبنية : إذ ، ومتى ، وأيان ، ومذ ، ومنذ .

ومثال الظروف الدالة على المقادير قولنا : مشيت كيلا أو فرسخا .

والتقدير : مشيت في مكان يقدر بكيل أو فرسخ .

2 . إذا كان الفعل مما ينقضي شيئا فشيئا ، وجب إظهار " في " مع ظرف الزمان .

نحو : حفظت القصيدة في ثلاثة أيام ، وقطعت المسافة في ساعتين .

3 . إذا كان ظرف الزمان و المكان غير متضمنين معنى " في " كان حكمهما كحكم الأسماء المنصرفة ، فيكونان مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا ، وذلك حسب موقعهما من الجملة ، كما ذكرنا سابقا .

نحو : يوم الخميس عطلة أسبوعية . " فيوم " مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

ويوم الجمعة يوم مبارك .

" فيوم " الثانية خبر مرفوع بالضمة الظاهرة .

ونحو قوله تعالى { قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه } 1 . " فيوم " فاعل مرفوع بالضمة .

ونحو قوله تعالى { ويخافون يوما كان شره مستطيرا }2 .

" فيوما " مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الطاهرة .

4 . ذكرنا أن ما كان من الظروف المكانية محدودا ، غير مشتق لم يجز نصبها ، بل يجب جرها " بفي " . نحو : جلست في الدار ، وصليت في المسجد ، ولعبت في الملعب . غير أنه يجوز نصبها ، إذا وقعت بعد أفعال معينة " كدخل ، وسكن ، ونزل ، وتوجه ، وسافر " أو ما يشتق منها . نحو : دخلت الدار ، وسكنت مكة ، وتوجهت المدينة ، وسافرت الشام ، ونزلت مصر .

لكن بعض النحويين ينصبون هذه الظروف بعد الأفعال السابقة ، على التوسع في الكلام بإسقاط حرف الجر ، وليس على الظرفية .

فهي منصوبة انتصاب المفعول به على السعة ، بإجراء الفعل اللازم مجرى المتعدى ، ذلك لأن ما يجوز نصبه من الظروف غير المشتقة ينصب بكل فعل ( 3 ) .

5 . ينقسم ظرف الزمان من حيث الإجابة إلى نوعين :

نوع يصلح جوابا " لكم " الاستفهامية ، نحو : سرت يوما وبعض يوم ، جوابا لمن سأل : كم سرت ؟

6 . تأتى بعض الظروف المعربة غير منصرفة ، كرمضان ، وشعبان ، وألحق بها بكرة ، وعشية ، وغدوة ، وسحر ، وعتمة ، وضحوة .

أما عشية ، وبكرة ، فقد وردتا منونتين في القرآن الكريم .

كقوله تعالى { كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها } 4 .

---

1 . 254 البقرة .    2 . 7 الإنسان .

3 . جامع الدروس العربية ج3 ص 52 .

4 . 46 النازعات .

وقوله تعالى { فأوحى إليهم أن سبحوه بكرة وعشيا } 1

وقوله تعالى { وتسبحوه بكرة وأصيلا }2 .

قال الرضى : غدوة ، وبكرة غير منصرفتين اتفاقا ، وإن لم يكونا معينتين ، لكونهما من أعلام الأجناس ... ، وإذا لم يقصد تعيينهما جاز أيضا تنوينهما اتفاقا ( 3 ) .

وأما غدوة فيجوز تنوينها وتركه تخفيفا كما ذكر الرضي .

نحو : عدت إلى بيتي غدوةً أو غدوةَ .

وخلاصة القول أن التنوين في الظروف السابقة هو الأصل ، وعدم التوين يكون من أجل التخفيف .

7 . ذكرنا أن بعض الظروف المكانية المبهمة ÷ى الجهات الست ، ومنها أيضا   المقادير . مثل : غلوة ، وميل ، وفرسخ ، وبريد ، وكيل .

تقول : سرت غلوة ، أو ميلا أو بريدا ، أو كيلا . وتنصبها على الظرفية .

أما الغلوة : فهي مئة باع ، وقيل ثلاثمائة ذراع ، والميل : عشر غلوات ، والفرسخ : ثلاثة أميال ، والبريد : أربعة فراسخ ، والكيل : ألف متر .

وقد استثنى النحاة من المبهم " جانب " وما في معناه ، مثل : جهة ، ووجه ،

وكتف ، وخارج ، وداخل ، وجوف ، وظاهر ، وباطن .

فلا ينتصب منها شيء على الظرفية ، بل يجب التصريح معها بالحرف ( 4 ) .

8 . من الظروف المختصة بالاستقبال " أبدا " وقد يطلق على الزمان المتطاول ،

---

1 . 11 مريم .

2 . 9 الفتح .

3 . انظر شرح الكافية ج 1 ص189 .

4 . انظر التكميل والتوضيح ج 1 ص 416 .

و" غدا " للزمان المستقبل فقط . كقوله تعالى { خالدين فيها أبدا } 1 .

وقوله تعالى { ماكثين فيها أبدا } 2 .

ونحو قوله تعالى { أرسله معنا غدا يرتع ويلعب } 3 .

وقوله تعالى { وما تدري نفس ماذا تكسب غدا }4 .

9 . ما ورد من المصادر المنصوبة على الظرفية ، كان عاملها من لفظها ، كما بينا ذلك سابقا ، نحو : قعدت مقعد يوسف .

وهذا هو الأصل ، غير أنه سمع شذوذا نصبه بفعل لم يشتق منه .

نحو قولهم : هو منى مقعد القابلة ، ومزجر الكلب .

وبهذا تعين جره " بفي " عند فقدان الشرط السابق ، وهو رأي سيبويه ، والجمهور ، وذهب الكسائي إلى أن ذلك مقيس .

واستدل على صحة رأيه بقوله تعالى { واعتدت لهن متكأ }5 .

وقوله تعالى { واقعدوا لهم كل مرصد }6 .

وقوله تعالى { وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها }7 .

قال صاحب البحر المحيط والعكبري " متكأ : أما أن يراد به الجنس ، وإما أن يراد واعتدت لكل واحدة منهن ، وقال ابن عباس : متكأ : مجلسا ، فيكون ظرف مكان ، أي مكانا يتكئ فيه ، أو يراد الآلات التي يتكأ عليها " (8) .

قال ابن اسحق : كل مرصد : ظرف ، كقولك ذهبت مذهبا ، وذهبت طريقا ،

---

1 . 57 النساء . 2 . 3 الكهف .

3 . 12 يوسف . 4 . 34 لقمان .

5 . 31 يوسف . 6 . 5 التوبة .

7 . 41 هود .

8 . انظر البحر المحيط ج 5 ص 302 ، والعكبري ج2 ص 52 .

وذهبت كل طريق ، فلست تحتاج أن تقول في هذا إلا ما تقوله في الظروف ، مثل : خلف ، وأمام ، وقدام .

وقال الزمخشري والزجاج : كل مرصد انتصابه على الظرفية ، كقوله تعالى { لأقعدن لهم صراطك المستقيم }1 .

ورده أبو على ، لأن المرصد يعنى المكان الذى يرصد فيه العدو ، فهو مكان مخصوص ، لا يحذف الحرف من إلا سماعا ، كما حكى سيبويه ، نحو : دخلت البيت وعسل الطريقَ الثعلبُ .

وأقول : يصح انتصابه على الظرفية ، لأن قوله : واقعدوا لهم ، ليس معناه حقيقة القعود ، بل المعنى : أرصدهم في كل مكان يرصد فيه ، ولما كان بهذا المعنى جاز قياسا أن يحذف من حرف الجر " في " .

كقول الشاعر :

" وقد قعدوا أنفاقها كل مقعد " .

فمتى كان العامل في الظرف المختص ، عاملا من لفظه ، أو من معناه ، جاز أن يصل إليه بواسطة " في " .

فيجوز : جلست مجلس زيد ، وقعدت مجلس زيد . تريد في مجلس زيد .

فكما يتعدى الفعل إلى المصدر من غير لفظه ، إذا كان بمعناه ، فكذلك إلى الظرف .

وقال أبن هشام في المغنى " وهذا مخالف لكلامهم . يعنى نصب الظرف المختص بعامل موافق له في المعنى . إذ اشترطوا توافق مادة الظرف وعامله ، ولم يكتفوا بالتوافق المعنوي كما في المصدر .

والفرق أن انتصاب هذا النوع على الظرفية ، على خلاف القياس ، لكونه مختصا ،

---

1 . 16 الأعراف .

فينبغي إلا يتجاوز به محل السماع " (1) .

10 . لقد اختصت بعض الظروف بدخول أحرف جر معينة عليها ، فمن هذه الظروف " عند " إذ لا يدخل عليها من الحروف سوى " من " ، نحو : خرجت من عندك . " ومتى " لا يدخل عليها غير " إلى ، وحتى " .

نحو : إلى متى تسلك هذا المسلك ، وحتى متى تتمادى في غيّك .

" وأين " لا يدخل عليها سوى " إلى ، ومن " ، نحو : إلى أين أنت ذاهب ، ومن أين أتيت .

وهناك بعض الظروف التي تخصصت بدخول " من " عليها فقط ، وهى :

قبل ، وبعد ، ولدن ، وعند ، ومع .

11 . من الظروف المركبة : صباح مساء ، وبين بين ، وليل نهار ، ومنها " بدل " . نحو : تزورنا صباح مساء ، ومكانته عندنا بين بين ، ونحو: ضع هذا بدل ذاك . أي مكانه .

12 . قد يحذف المصدر الذي أضيف إليه الزمان ، فينوب منابه ما كان مضافا إليه من اسم عين . كقولهم : لا آتيه الفرقدين ، أي مدة بقائها .

ولا أكلمه القارضين ، أي مدة غيبة القارضين .

" فالفرقدين ، والقارضين " منصوبان على الظرفية الزمانية لنيابتهما عنه ، وليسا بمصدرين .
والقارض : جنى القرض ، وهو نوع من الثمر يدبغ به ، وهو مثل يضرب لما لا يكون أبدا .

13 . قال سيبويه : ومما يختار فيه أن يكون ظرفا ، ويقبح أن يكون غير ظرف صفة الأحيان ، تقول : سير عيه طويلا ، وسير عليه حديثا ، وسير عليه كثيرا ، وسير عليه قديما .

---

1 . دراسات في أسلوب القرآن الكريم القسم الثالث ج2 ص799 ،

وشرح الكافية ج1، ص 185 .

وإنما نصب صفة الأحيان على الظرف ، ولم يجز الرفع ، لأن الصفة لا تقع مواقع الأسماء ( 1) .

وذكر ذلك ابن يعش فقال : " ومما يُختار فيه الظرفية ، ولا يتمكن تمكن أسماء الزمان ، صفات الأحيان ، مثل : طويل ، وقليل ، وحديث .

تقول : سير عليه طويلا ، وسير عليه قليلا ، وسير عليه حديثا .

فلا يحسن هنا إلا النصب على الظرفية ، وهو المختار (2) .

وفي شرح الكافية قال الرضي : " ومما يلزمها الظرفية عند سيبويه صفة زمان أقيمت مقامه ،

نحو قوله :

ألا قالت الخنساء يوم لقيتها أراك حديثا ناعم البال أفرعا

والتقدير : زمانا حديثا (3) .

ومنه جعلوا قوله تعالى { قال ومن كفرنا متعه قليلا }4 .

" فقليلا " صفة لزمان محذوف ، أو لمصدر محذوف .

ومنه قوله تعالى { لعل الساعة تكون قريبا }5 .

فقريبا انتصب على الظرفية ، والتقدير في زمان قريب ، إذ استعماله ظرفا كثير ( 6).

14 . من الظروف الممتنعة التصرف في التزامها النصب على الظرفية " ذا ، " ذات " عند إضافتهما إلى الزمان .

نحو : لقيته ذا صباح ، وذات مرة ، وذات ليلة .

---

1 . انظر الكتاب لسيبويه ج 1 ص 116 .

2 . انظر شرح المفصل ج 2 ص 43 .

3 . شرح الكافية ج 1 ص 190 .

4 . 126 البقرة .

5 . 64 الأحزاب .

وفى شرح الكافية : من المعربة ، غير المتصرفة ... ذات مرة ، ذات يوم ، ذات ليلة ، ذات غداة (2) .

ومنه قوله تعالى { فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم }3 .

وقوله تعالى { ذات اليمين وذات الشمال }4 .

" فذات اليمين : جهة ؛ وحقيقتها الجهة المسماة باليمين " ( 5 ) .

15 . من أحكام الظرف أنه لا يُنعت ، ولا يُؤكد .

فلا يقال : محمد خلفك المخصب ، وعليّ وراءك المجدب .

كما لا يقال : أخوك عندك نفسه ، باعتبار أن " نفسه " توكيد للظرف ( 6 ) .

16 . ذكر النحويون أن المصدر الصريح يسد مسد الظرف ، سواء أكان ظرف زمان ، وهو الأكثر ، أو ظرف مكان ، وهو الأقل ، وقد مثلنا له في مكانه .

ومنه : جئتك صلاة العصر ، والتقدير وقت صلاة العصر .

وجلست قرب الإمام ، أي مكان قربه .

ولا يصح أن يقوم المصدر المؤول مقام الظرف ،

———

1 . البحر المحيط ج 7 ص 252 .

2 . شرح الكافية ج 1 ص 187 .

3 . 1 الأنفال .

4 . 18 الكهف .

5 . الكشاف ج 2 ص 707 .

6 . ارتشاف الضرب ص 141 ، وهمع الهوامع ج 1 ص 203 .

فلا يقال : جئتك أن يصيح الديك ، ولا سافرت أن تطلع الشمس .

وقد أجاز ذلك الزمخشري ، وخالف فيه جمهور النحويين ، فأجاز في قوله تعالى : { ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن أتاه الله الملك }1 .

أن تكون " أن أتاه الله الملك " متعلقا " بحاج " .

والتقدير : حاجَّ وقت أن أتاه الله الملك (2) .

17 . قال الرضي في شرح الكافية : " قد يتوسع في الظرف المتصرف فيجعل مفعولا به ، فحينئذ يسوغ أن يضمر مستغنيا عن لفظ " في " . كقولك : يوم الجمعة صمته .

وأن يضاف إليه المصدر ، والصفة المشتقة منه (3) .

نحو قوله تعالى { بل مكر الليل والنهار }4 .

وقال في الهمع : " التوسع جعل الظرف مفعولا به على طريق المجاز ، فيسوغ حينئذ إضماره غير مقرون " بفي " نحو : اليوم سرته (5) .

ومنه قوله تعالى { فمن شهد منكم الشهر فليصمه }6 .

" فالشهر " منصوب على الظرفية ، وكذا " الهاء " في " وليصمه " ، ولا يكون مفعولا به (7) .

18 . الظروف كلها مذكرة إلا " قدام ، ووراء " ، وهما شاذان (8) .

19 . من ظروف الزمان " سحر " ، وحكمه أن يتصرف إذا كان نكرة ، وذلك إذا لم تُرده من يوم بعينه ، ويكون منونا ، أو مجرورا بالباء .

---

1 . 225 البقرة .

2 . الكشاف ج 1 ص 388 ، والبحر المحيط ج 2 ص 287 .

3 . شرح الكافية ج 1 ص 190 . 4 . 33 سبأ .

5 . انظر الهمع ج1 ص 202 . 6 . 85 البقرة .

7 . انظر الكشاف ج 1 ص 228 .

8 . الأشباه والنظائر ج 2 ص 94 .

نحو : جئت سحرا ، وكنت عنده بسحر .

ومنه قوله تعالى { إلا آل لوط نجيناهم بسحر } 1 .

أما إذا كان من يوم بعينه ، وجرد من " أل " ، أو "الإضافة " ، فهو معرفة ممنوعا من الصرف ، نحو : أزورك يوم الجمعة سحر .

وقد امتنع من الصرف في المعرفة للتعريف ، والعدل ، وذلك أنه كان حقه أن يستعمل بالألف واللام ، فعدل عن ذلك ، كما عدل عمر عن عامر ، وزفر عن زافر ، فامتنع من الصرف للعدل وللتعريف ، فإذا دخلت عليه الألف واللام ، أو أضيف ، كان حكمه أن يعرب بحسب موقعه من الجملة

مصروفا (2) .

نحو : السحر أطيب من غيره ، " السحر " مبتدأ مرفوع ، وأطيب خبره .

ونحو : كان سحرنا طيبا ، " سحرنا " اسم كان مرفوع بالضمة .

ونحو : أن سحرنا ممتع ، " سحرنا " اسم إن منصوب .

ونحو : جئتك سحرَ يومنا يا محمد ، " سحر " ظرف زمان منصوب بالفتحة .

20 . قد يلتبس المفعول فيه بالمفعول المطلق ، عندما ينوب اسم الزمان عن المصدر ، فإن قلنا : كبرت عاما .

ناب " عاما " عن المصدر " كبرا " ، والتقدير : كبرت كبرا مقداره عام .

أو كبرت مقدار عام ، ولا يمكن أن تكون " عاما " ظرف زمان لأن " في " غير مقدرة .

ومنه قول الأعشى :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمد        وبت كما بات السليم مسهدا

---

1 . 34 القمر .

2 . شرح عيون الإعراب ص 144 .

" فليلة " نائب مفعول مطلق ، والتقدير : اغتماضا مثل اغتماض ليلة أرمد ، أو ليلة رجل أرمد ، ولا يصح نصب " ليلة " في هذا الموضع على الظرفية ، وإنما هى اسم زمان ناب عن المصدر كما ذكرنا ، وقد مر معنا هذا في موضوع ما ينوب عن المفعول المطلق .

ومنه قول الشاعرة سبرة بنت عمرو الفقعسي :

وطعنةُ مستبسل ثائـر        ترد الكتيبة نصف النهار

والمعنى : أن الشاعرة لا ترى أن الطعنة ترد الكتيبة في نصف النهار ، بل أرادت أنها تردها مقدار نصف النهار ، والتقدير : مسيرة نصف النهار .

21 . من ظروف الزمان المبهمة " أثناء " وهى جمع ثنى ، ومعناها " خلال " وتكون منصوبة بالفتحة ، ويضاف للمفرد ( ما ليس بجملة ، ولا شبه جملة ) .

نحو : سأحضر أثناء النهار .

ومنه قول الشاعر :

ينام عن التقوى ويوقظه الخنا فيخبط أثناء النهار فُسُول

وقد يأتي معربا فيجر بالكسرة ، إذا أضيف ، وسبق بحرف الجر " في " .

نحو : زرتك في أثناء الليل .

22 . ومن الظروف المكانية " خلال " ، وهو ظرف مكان منصوب بالفتحة بمعنى

" بين " ، نحو : سرت خلال الأشجار .

ومنه قوله تعالى { فجاسوا خلال الديار }1 .

---

1 . 5 الإسراء .

## نماذج من الإعراب على الظرف

58 . قال تعالى { وكونوا مع الصادقين } .

وكونوا : الواو حرف عطف ، وكونوا فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع اسمه ، وجملة تكونوا معطوفة على جملة اتقوا .

مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ..

الصادقين : مضاف إليه مجرور بالياء .

23 . قال الشاعر :

مكر مفر مقبل مدبر معا    كجلمود صخر حطه السيل من علِ

مكر : صفة للفرس في البيت السابق مجرورة بالكسرة ، ويجوز قطعها على الرفع ، فتكون خبرا لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو مكر . وكذلك الحال في قوله : مفر ، ومقبل ، ومدبر . إذ لهن نفس الإعراب الذي ذكرناه في مكر .

معا : حال منصوب بالفتحة من الضمير المستتر في الصفات السابقة ، والتقدير : مجتمعة معا .

كجلمود : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة أخرى للفرس ، ويجوز أن يتعلقا بمحذوف في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو كجلمود ، وتكون الجملة الاسمية في هذه الحالة في محل نصب حال من الفرس ، أو هي في محل جر صفة من صفات الفرس ، وجلمود مضاف ..

صخر : مضاف إليه ، وهو من إضافة الشيء إلى كله ، وتعرف هذه الإضافة بالإضافة البيانية ، وهي ما كانت على تقدير " من " ، وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف ، كقولك : هذا باب حديد ، أي : باب من حديد ، فالمضاف بعض من المضاف إليه ، والمضاف إليه من جنس المضاف فانتبه رعاك الله .

حطه : فعل ماض مبنى على الفتح ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ،

السيل : فاعل مرفوع بالضمة .

من عل : من حرف جر ، وعل اسم مجرور بالكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل حط ، وجملة حطه السيل ... إلخ في محل جر صفة لجلمود .

الشاهد : " من علِ " حيث جاء " عل " معربة مجرورة بالكسرة الظاهرة ، لأنها نكرة ، ولم تضف ، وسبقها حرف الجر ، فهي هنا لا يراد بها علوا خاصا ، وإنما علوا أي علو ، فهي صفة لموصوف محذوف ، وكأنه قال : حطه السيل من مكان عال .

24 . قال الشاعر :

ولقد سددت عليك كل ثنية     وأتيت فوق بنى كليب من علُ

ولقد : الواو حسب ما قبلها ، واللام موطئة للقسم ، وقد حرف تحقيق .

سددت : فعل وفاعل .

عليك : جار ومجرور متعلقان بسد .

كل ثنية : كل مفعول به ، وهو مضاف ، وثنية مضاف إليه مجرور .

وأتيت : الواو حرف عطف ، وأتيت فعل وفاعل ، والجملة معطوفة على جملة سددت .

فوق : ظرف مكان منصوب بالفتحة على الظرفية المكانية متعلق بأتيت .

بنى كليب : مضاف إليه مجرور بالياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، كليب مضاف إليه مجرور بالكسرة .

من عل : من حرف جر ، وعل ظرف مكان مبنى على الضم في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بأتيت .

والشاهد : قوله " من علُ " فقد جاء علُ بالضم وذلك دلالة على بنائها ، لكون المراد بها معينا ، والمضاف إليه بعدها محذوف ، ونوي معناه ، والتقدير : أتيت بني كليب من فوقهم .



# موسوعة النحو والإعراب

## الجزء الرابع

( المنصوبات )

| |
|---|
| الفصل السادس : المفعول لأجلة |
| الفصل السابع : الإستثماء |
| الفصل الثامن : المنادى |
| الفصل التاسع : الترخم والإستغاثة والندبة |
| الفصل العاشر : الحال |
| الفصل الحادي عشر : التمييز |



# الفصل السادس

# المفعول لأجله

**تعريفه :**

مصدر منصوب يذكر لبيان سبب وقوع الفعل ، أو ما دل على الوقوع ، ويسمى المفعول له ، والمفعول من أجله . وهو جواب مقدر لسؤال يبدأ بـ : لم ، أو لماذا .

ويشترط فيه أن يتحد مع عامله " وهو ما جاء المفعول لأجله يبين سببه " في الزمان والفاعل .

نحو : أقرأ حبا في القراءة .

حبا : مفعول لأجله ، وهو مما توفرت فيه كل الشروط التي ذكرنا سابقا ، فهو مصدر الفعل " حبّ " ، ويبين سبب وقوع الفعل " أقرأ " ، لم أقرأ ؟ الجواب : حبا .

وهو متحد معه في الزمان بمعنى أن القراءة والحب حادثان في آن واحد ، وليست القراءة في وقت غير وقت الحب . وهو متحد معه في الفاعل بمعنى أن القراءة والحب فاعلهما واحد وهو المتكلم ، فأنا أقرأ ، وأنا أحب .

76 . ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله } 1 .

تنبيه : إذا فقد المفعول لأجله شرطا من الشروط السابقة وجب حينئذ جره .

مثال ما فقد المصدرية : سافرت إلى القاهرة للمعرض .

فالمعرض سبب السفر إلى القاهرة ، ولكنه ليس مصدرا .

ومثال ما فقد الاتحاد في الزمان : انتظرتك للحضور غدا .

فالحضور مصدر يبن سبب الانتظار ، وهو متحد مع فعله في الفاعل ، فالانتظار والحضور من المتكلم ، غير أن الحضور سيكون غدا في وقت غير وقت الانتظار .

ومثال ما فقد الاتحاد في الفاعل : سررت لإكرامك الضيف .

فإكرام مصدر يبين السبب ، ومتحد مع الفعل في الزمن ، غير أن فاعل سرّ هو تاء

—

1 . 265 البقرة .

المتكلم ، وفاعل إكرام الكاف ضمير المخاطب ، الذي هو فاعل في المعنى ، وهو الآن مضاف إليه .

ورغم استيفاء المفعول لأجله للشروط كلها إلا أنه يجوز أن يأتي مجرورا .

نحو : حضرت لتلبية دعوته .

**نوع المصدر الذي يقع مفعولا لأجله :**

ليست كل المصادر مناسبة لأن تكون مفاعيل له ، ولكن من المصادر المناسبة ما كانت تعبر عن رغبة من القلب ، أو عن شعور وإحساس ، ومن هذه المصادر :

خشية ، ورغبة ، وإكراما ، وإحسانا ، وحبا ، وتعظيما ، واستبقاء ، ونفورا ، وإجلالا ، وإكبارا ، وطلبا ، وتلبية ، وشوقا ، وعونا ، واعترافا ، وأنفة ، وإباء ، وحياء ، وتفانيا ، وابتغاء ، وخوفا ، وطمعا ، وحزنا ، ورأفة ، وشفقة ، وإنكارا ، واستحسانا ، واطمئنانا ، ورحمة ، وإعجابا ، وإرضاء ، ومواساة ، وتوبيخا ، وزلفة ، ونصحا .

ولا تأتي مثل هذه المصادر مفاعل له لأنها ليست صادرة من القلب ، وإنما صادرة من الجوارح . وهي : دراسة ، وقراءة ، وكتابة ، وإملاقا ، وعلما ، ووقوفا ، ونحوها .

فلا يصح أن نقول : سافرت إلى مصر علما .

وإنما نقول : طلبا للعلم ، أو للعلم .

**العامل في المفعول لأجله :**

يعمل في المفعول لأجله غير الفعل ما يشبه الفعل وهو التالي :

1 . المصدر . نحو : الارتحال طلبا للعلم واجب .

2 . اسم الفاعل . نحو : محمد مسافر طلبا للعلم .

3 . اسم المفعول . نحو : أنت مغبون حسدا لك .

4 . صيغ المبالغة . نحو : أحمد شغوف بالعلم رغبة في التفوق .

5 . اسم الفعل . نحو : حذار المنافقين تجنبا لنفاقهم .

**أحكام المفعول لأجله الإعرابية :**

1 . الأصل في المفعول لجله النصب ، ويجب نصبه إذا تجرد من " أل " التعريف ، والإضافة .

نحو : وقفت للمعلم إجلالا . وسافرت رغبة في الاستجمام .

غير أن هذا النوع يجوز فيه الجر أيضا .

نحو : سافرت للرغبة في الاستجمام .

77 . ومنه قوله تعالى : { أفنضرب عنكم الذكر صفحا } 1 .

وقوله تعالى : { ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا }2 .

وقوله تعالى : { إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد } 3 .

39 . ومنه قول المتنبي :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

2 . أن يكون معرفا بأل التعريف والأنسب فيه أن يكون مجرورا إذا سبق بحر الجر . نحو : حضرت للاطمئنان عليك . وذهبنا إلى الريف للاستجمام .

ويجوز فيه النصب أيضا إذا تجرد من حرف الجر .

فنقول : ذهبنا إلى الريف الاستجمامَ .

40 . ومنه قول الشاعر :

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء ولو توالت زمرُ الأعداء

41 . ومنه قول الآخر :

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارةَ فرسانا وركبانا

3 . أن يكون مضافا ، وفيه يتساوى النصب والجر .

نحو : تأني المتسابق في تلاوته خشية الوقوع في الخطأ .

ويجوز أن نقول : تأنى المتسابق في تلاوته لخشية الوقوع في الخطأ .

—

1 . 5 الزخرف . 2 . 231 البقرة .

3 . 6 ، 7 الصافات . 4 . 121 الحشر .

78 . ومنه قوله تعالى : { لو أنزلنا هذا القراء على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله } 4 .

ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله } 1 .

79 . وقوله تعالى : { ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق }2 .

وقوله تعالى : { يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت }3 .

ومنه قول المتنبي :

ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر

**تنبيهات وفوائد :**

1 . يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله ، سواء أكان منصوبا ، أم مجرورا .

نحو : طلبا للاستشفاء سافرت إلى مصر .

وتكريما له منح الجائزة .

ونحو : لطلب الاستشفاء سافرت إلى مصر .

ولتكريمه منح الجائزة .

42 . ومنه قول الشاعر :

. فما جزعا . ورب الناس . أبكي ولا حرصا على الدنيا اعتراني

43 . ومنه قول الآخر :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

2 . إذا سبق المفعول لأجله بحرف الجر ، لا يعرب مفعولا لأجله ، وإنما يعرب جارا ومجرورا .

80 . نحو قوله تعالى : { ولا تقتلوا أولادكم من إملاق }4 .

وقوله تعالى : { وإن منها لما يهبط من خشية الله }5 .

—

1 . 265 البقرة . 2 . 31 الإسراء .

3 . 19 البقرة . 4 . 151 الأنعام . 5 . 74 البقرة .

44 . ومنه قول الشاعر :

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

3 . يجوز حذف المفعول لأجله ، ويبقى لفظ يدل عليه ، ويغلب هذا الحذف قبل مصدر مؤول من أن وما بعدها .

81 . نحو قوله تعالى : { يبين الله لكم أن تضلوا } 1 .

فحذف المفعول لجله قبل المصدر " أن تضلوا " . والتقدير : خشية أن تضلوا .

ومنه قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة } 2 .

وقوله تعالى : { ولا تجهروا بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم } 3 .

---

1 . 176 النساء .

2 . 6 الحجرات .

3 . 2 الحجرات .

## نماذج من الإعراب

76 . ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله } 1 .

77 . ومنه قوله تعالى : { أفنضرب عنكم الذكر صفحا } 1 .

39 . ومنه قول المتنبي :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره     وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

40 . ومنه قول الشاعر :

لا أقعدُ الجبنَ عن الهيجاء     ولو توالت زمرُ الأعداء

41 . ومنه قول الآخر :

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا     شنوا الإغارةَ فرسانا وركبانا

78 . ومنه قوله تعالى : { لو أنزلنا هذا القراء على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله } 4 .

79 . ومنه قوله تعالى : { ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله } 1 .

42 . ومنه قول الشاعر :

فما جزعا . ورب الناس . أبكي     ولا حرصا على الدنيا اعتراني

43 . ومنه قول الآخر :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب     ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

80 . نحو قوله تعالى : { ولا تقتلوا أولادكم من إملاق }4 .

44 . ومنه قول الشاعر :

وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

81 . نحو قوله تعالى : { يبين الله لكم أن تضلوا } 1 .

# الفصل السابع

## الاستثناء

**تعريفه :**

نوع من أنواع المفعول به ، لأنه يكون في حالة النصب منصوبا بفعل محذوف تقديره " استثني " ، وتدل عليه كلمة الاستثناء .

نحو : حضر الطلبة إلا طالبا .

ف " طالبا " أعربه النحاة مفعولا به للفعل المقدر " استثني " ، والتقدير : حضر الطلبة استثني طالبا .

غير أنه ينبغي التدقيق فيما ذكره النحاة حول عمل الفعل المحذوف في المستثنى ، فنرى أن العامل في المستثنى أداة الاستثناء ، وسنتعرض لهذا في حديثنا عن العامل في الاستثناء إن شاء الله .

**مكونات جملة الاستثناء :**

تتكون جملة الاستثناء من ثلاثة أجزاء على النحو التالي :

1 . المستثنى منه .

2 . المستثنى .

3 . أداة الاستثناء .

* المستثنى منه : هو الاسم الداخل في الحكم ملفوظا كان أم ملحوظا ، متقدما عليه النفي ، أو شبهه ، أو غير متقدم .

* والمستثنى : الاسم المُخرَج من جنس المُخرَج منه ، أي : المطروح أو المتروك .

*** أدوات الاستثناء " كلماته " فهي على النحو الآتي :**

حروف . أسماء . أفعال وحروف .

وسوف نتطرق لكل منها في موضعه .

أما الاستثناء المسبوق بنفي ، أو شبهه فيسمى استثناء منفيا ، أو غير موجب .

نحو : ما حضر إلا محمدٌ . ولا تكافئ إلا المجتهدَ .

وإذا كان الاستثناء غير مسبوق بنفي ، أو شبهه فيسمى استثناء مثبتا ، أو موجبا .

نحو : انصرف الضيوف إلا ضيفا .

كما أنه إذا كان المستثنى من موجودا سميت جملة الاستثناء تامة .

نحو : أقلعت الطائرات إلا طائرة .

وإذا كان المستثنى من مفقودا " غير موجود " سميت جملة الاستثناء ناقصة ، أو غير تامة . نحو : ما صافحت إلا أخاك .

وإذا كان المستثنى جزءا من المستثنى منه سمي الاستثناء متصلا .

نحو : نجح الطلاب إلا طالبا .

وإذا لم يكن المستثنى جزءا من المستثنى منه سمي منقطعا .

نحو : حضر المسافرون إلا حقائبهم .

**أولا ـ حروف الاستثناء :**

لا يعد من حروف الاستثناء دون المشاركة سوى " إلا " ، والمستثنى بها له ثلاثة أحوال : .

الحالة الأولى : وجوب النصب ، إذا كانت جملة الاستثناء تامة مثبتة ، سواء أكان الاستثناء متصلا ، أم منقطعا .

مثال المتصل : حضر المتفرجون الحفل إلا متفرجا .

حضر : فعل ماض مبني على الفتح .

المتفرجون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

الحفل : مفعول به منصوب بالفتحة .

إلا : حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

متفرجا : مستثنى منصوب بالفتحة .

93 ـ ومنه قوله تعالى : { وبشر الذين كفروا بعذاب أليم إلا الذين عاهدتم } 1 .

و قوله تعالى : { فأنجياه وأهله إلاّ امرأته قدرناها من الغابرين } 2 .

و قوله تعالى : { ففزع من في السموات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله }3 .

وقوله تعالى : { فشربوا منه إلا قليلا منهم }4 .

ومثال المنقطع : حضر الطلاب إلا كتبهم ، وغادر الحجاج مكة إلا أمتعتهم .

حضر فعل ماض مبني على الفتح ، والطلاب فاعل مرفوع بالضمة .

إلا : أداة استثناء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب .

كتبهم : كتب مستثنى منصوب بالفتحة ، وكتب مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

94 . ومنه قوله تعالى : { ما لهم به من علم إلا اتباع الظن }5 .

66 . ومنه قول النابغة الذبياني :

وقفت فيها أصيلا كي أسائلها    عيَّت جوابا وما بالربع من أحد

إلا الأواريُّ لأيا ما أبينها    والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد

الحالة الثانية : وهي إذا كانت جملة الاستثناء منفية تامة ، جاز في إعراب المستثنى وجهان :

1 . النصب على الاستثناء .

نحو : ما تأخر الطلاب إلا طالبا .

ما تأخر : ما حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، تأخر فعل ماض مبني على الفتح .

الطلاب : فاعل مرفوع بالضمة .

—

1 . 4 التوبة . 2 . 57 النحل .

3 . 87 النحل .4 . 49 البقرة

5 . 157 النساء .

إلا : حرف استثناء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

طالبا : مستثنى منصوب بالفتحة .

95 . ومنه قوله تعالى : { ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك } 1 .

بقراءة " امرأتك " منصوبة على الاستثناء .

2 . اتباع المستثنى للمستثنى منه ، ويعرب بدلا بعض من كل ، وفي هذه الحالة تكون " إلا " مهملة غير عاملة . نحو : ما تأخر الطلاب إلا طالبٌ .

ما تأخر : ما نافية لا عمل لها ، تأخر فعل ماض مبني على الفتح .

الطلاب : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

إلا طالب : حرف استثناء ملغي " أداة حصر " . طالب بدل بعض من كل مرفوع بالضمة ، لأن المبدل منه " الطلاب " فاعل مرفوع .

96 . ومنه قوله تعالى : { ما فعلوه إلا قليل منهم } 2 . بقراءة الرفع في " قليل " .

وقوله تعالى : { ومن يقنط من رحمة ربه إلا الظالمون } 3 .

ومثال التابع المنصوب : ما رأيت اللاعبين إلا محمدا .

محمدا : بدل بعض من كل منصوب بالفتحة الظاهرة ، لأن المبدل منه " اللاعبين " مفعول به منصوب .

ومثال المجرور : ما مررت بالمعلمين إلا خالدٍ .

خالد : بدل بعض من كل مجرور ، لأن المبدل من " المعلمين " مجرور .

**تنبيهات وفوائد :**

1 . إذا كان الاستثناء منقطعا فالأفصح ، والذي نزل به القرآن هو وجوب النصب . نحو : ما في البيت أحد إلا كلبا . وليس لي صديق إلا الكتابَ .

97 . ومنه قوله تعالى : { ما لهم به من علم إلا اتباع الظن }4 .

—

1 . 81 هود . 2 . 66 النساء .

3 . 56 الحجر . 4 . 157 النساء .

وقوله تعالى : { لا يعلمون الكتاب إلا أماني }1 .

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

في البيت : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

أحد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

إلا : حرف استثناء مبني على السكون .

كلبا : مستثنى منصوب الفتحة الظاهرة .

2 . وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه أيضا .

نحو : ما لي إلا خالدا صديقٌ . وليس عندي إلا الصدق قول .

ما لي : ما نافية لا عمل لها . لي جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

إلا خالدا : حر استثناء ، وخالدا مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة .

صديق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

الحالة الثالثة : أن يعرب الاسم الواقع بعد إلا حسب موقعه من الجملة ، وذلك إذا كانت جملة الاستثناء منفية ناقصة ، وفي هذه الحالة يلغى عمل حرف الاستثناء ، وهذا النوع يعرف بالاستثناء المفرغ .

أي : ما قبل حرف الاستثناء تفرغ للعمل فيما بعده . مثال الرفع على الفاعلية : ما تفوق إلا خالدٌ .

98 . ومنه قوله تعالى : { قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله } 2 .

وقوله تعالى : { لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا }3 .

وقوله تعالى : { لا يأكله إلا الخاطئون }4 .

وقوله تعالى : { لا يصلاها إلا الأشقى }5 .

---

1 . 78 البقرة . 2 . 65 النمل .

3 . 87 مريم . 4 . 37 الحاقة .

5 . 15 الليل . 6 . 59 القصص .

ما تفوق : ما حرف نفي مبني على السكون لا عمل له ، تفوق فعل ماض مبني على الفتح . إلا حرف استثناء ملغي .

خالد : فاعل مرفوع بالضمة .

ومثال نائب الفاعل : ما كوفئ إلا الفائز . وما عولج إلا المريض .

ومثال الرفع على الابتداء : ما في البيت إلا محمدٌ .

إلا محمد : إلا حرف استثناء ملغي ، و " محمد " مبتدأ مرفوع بالضمة .

99 . ومنه قوله تعالى : { ما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون } 5 .

وقوله تعالى : { وما على الرسول إلا البلاغ المبين } 1 .

ومثال الخبر : ما أخي إلا مثابر .

فـ " مثابر " خبر مرفوع بالضمة .

100 . ومنه قوله تعالى : { ما هذا إلا سحر مفترى }2 .

وقوله تعالى : { إن هو إلا ذكر وقرآن }3 .

وقوله تعالى : { وما محمد إلا رسول }4 .

67 . ومنه قول طرفة بن العبد :

لعمرك ما الأيام إلا معارف فما اسطعت من معروفها فتزود

مثال المفعول به : ما قرأت إلا قصيدة . وما كافأت إلا طالبا .

فـ " قصيدة " مفعول به منصوب بالفتحة .

101 . ومنه قوله تعالى : { إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا }5 .

وقوله تعالى : { وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا }6 .

وقوله تعالى : { وما يعبدون إلا الله }7 .

—

1 . 18 العنكبوت . 2 . 36 القصص .

3 . 69 يس . 4 . 144 آل عمران .

5 . 81 النحل . 6 . 8 الفرقان .

7 . 16 الكهف .

ومثال الجار والمجرور : ما التقيت إلا بمحمد ، وما استمعت إلا لعلي .

فـ " محمد " اسم مجرور بحرف الجر ، وعلامة جره الكسرة .

102 . ومنه قوله تعالى : { وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين } 1 .

وقوله تعالى : { ما خلق الله ذلك إلا بالحق }2 .

وقوله تعالى : { ما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله }3 .

**ثانيا . أسماء الاستثناء : غير وسوى .**

يعرب ما بعدهما مجرورا بالإضافة ، أما هما فيأخذان إعراب المستثنى الواقع بعد إلا بأحواله الثلاث .

نحو : حضر الطلاب غيرَ طالبٍ ، أو سوى طالبٍ .

حضر الطلاب : فعل ماض مبني على الفتح ، والطلاب فاعل مرفوع بالضمة .

غير : مستثنى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وغير مضاف .

طالب : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ومثال ما يعرب فيه " غير وسوى " مستثنى منصوبا ، أو بدلا : ما تأخر الطلاب غيرَ طالب ، أو : سوى طالب .

أو : ما تأخر الطلاب غيرُ طالب . أو : سوى طالب .

فـ " غير " الأولى مستثنى منصوب بالفتحة .

والتقدير : ما تأخر الطلاب إلا طالبا .

و " غير " الثانية بدل بعض من كل مرفوع لأن المبدل منه " الطلاب " فاعل مرفوع ، والتقدير : ما تأخر الطلاب إلا طالبا .

---

1 . 75 النمل . 2 . 5 يونس .

3 . 145 آل عمران .

ومثال مجيء غير وسوى على الحالة الثالثة ( وهو الاستثناء المفرغ ) : ما فاز غيرُ محمد ، أو سوى محمد .

فـ " غير " فاعل مرفوع بالضمة ، ومحمد مضاف إليه مجرور بالكسرة .

والتقدير : ما فاز إلا محمدٌ .

ومثال النصب : ما كافأت غير المجتهد ، أو سوى المجتهد .

فـ " غير " مفعول به منصوب بالفتحة ، والمجتهد مضاف إليه مجرور .

والتقدير : ما كافأت إلا محمدا .

103 . ومنه قوله تعالى : { ما لبثوا غير ساعة } 1 .

وقوله تعالى : { وما زادوهم غير تتبيب }2 .

ومثال الجر : ما مررت بغير خالد ، أو : بسوى خالد .

بغير خالد : جار ومجرور متعلقان بـ " مررت " ، وغير مضاف ، وخالد مضاف إليه مجرور ، والتقدير : ما مررت إلا بخالد .

**ثالثا . أفعال الاستثناء :**

عدا . خلا . حاشا .

عدا وخلا لا تعمل في المستثنى النصب إلا بشرط أن يسبقها " ما " المصدرية .

نحو : حضر الطلاب ما عدا محمدا . وسافر الحجاج ما خلا قليلا .

حضر الطلاب : فعل وفاعل .

ما عدا : ما حرف مصدري مبني على السكون ، وعدا فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر .

محمدا : مفعول به منصوب بالفتحة .

ومثلها خلا . أما حاشا فلا تسبقها ما المصدرية ، ويجوز في المستثنى بعدها

—

1 . 55 الروم . 2 . 101 هود .

النصب على المفعولية ، أو الجر على اعتبارها حرف جر .

نحو : نجح الطلاب حاشا محمدا ، أو حاشا محمدٍ .

وذا خلت عدا ، أو خلا من ما المصدرية ، فيجوز إعراب المستثنى بعدهما مفعولا به منصوبا على اعتبارهما فعلين ، أو اسما مجرورا على اعتبارهما حرفي جر .

نحو : قدم الضيوف عدا ضيفا ، أو : عدا ضيفٍ .

عدا ضيفا : عدا فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، وضيفا مفعول به منصوب .

عدا ضيف : عدا حرف جر مبني على السكون ، وضيف اسم مجرور .

**فوائد وتنبيهات :**

1 . جواز مجيء الجمل بعد إلا في الاستثناء المفرغ .

نحو : ما الجندي إلا يعمل للدفاع عن وطنه .

ما الجندي : حرف نفي ، الجندي مبتدأ مرفوع بالضمة .

إلا يعمل : حرف استثناء ملغي ، ويعمل فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو .

للدفاع : جار ومجرور متعلقان بالفعل .

عن وطنه : جار ومجرور متعلقان بالفعل أيضا ، ووطن مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

والجملة الفعلية في محل رفع خبر .

2 . تستعمل " بيد " استعمال " غير " بشرط أن يكون الاستثناء منقطعا ، وأن تكون مضافة إلى مصدر مؤول من " أن " ومعموليها .

نحو : محمد مؤدب بيد أنه كسول .

محمد : مبتدأ مرفوع بالضمة ، ومؤدب : خبر مرفوع بالضمة .

بيد : مستثنى منصوب بالفتحة .

أنه كسول : أن واسمها وخبرها .

وجملة أن ومعموليها في محل جر مضاف إليه .

والتقدير : محمد مؤدب غير أنه كسول .

3 . من الأفعال التي تستعمل في الاستثناء " ليس " ، و " لا يكون " ، وهذه الأخيرة لا تستعمل بدون " لا " . إذ لا يصح القول : حضر الطلاب يكون محمدا .

والصحيح أن نقول : حضر الطلاب لا يكون محمدا .

والمستثنى بعد ليس ولا يكون ينصب على أنه خبر لهما .

نحو : سافر أفراد الأسرة ليس عليا .

4 . ذكرنا أن العامل في المستثنى هو الفعل المحذوف ، وتقديره استثني ، وهناك آراء أخرى لا داعي لذكرها ، لكن أهم ما يمكن قوله : إن العامل في المستثنى هو حرف الاستثناء ، وبهذا قال ابن مالك ، وهو الصواب عندي لأنه أبعد عن التكلف .

5 . يجوز في إعراب تابع المستثنى بغير وسوى مراعاة اللفظ ، أو المحل .

نحو : نجح الممتحنون غير محمدٍ وخالدٍ ، أو : سوى محمد وخالد .

ونحو : نجح الممتحنون غير محمد وخالدا ، أو : سوى محمد وخالدا .

فجررنا " خالد " مراعاة للفظ المجرور بالإضافة في المثال الأول ، ونصبناه في المثال الثاني مراعاة للمحل ، والتقدير : نجح الممتحنون إلا محمدا وخالدا .

والصحيح أن يعرب تابع المستثنى بغير وسوى نصبا على المحل .

نحو : نجح الممتحنون غير محمد وخالدا ، أو : سوى محمد وخالدا .

لأن تقدير الكلام : نجح الممتحنون إلا محمدا وخالدا .

6 . يجوز حذف المستثنى بغير إذا فهم المعنى .

نحو : عملت الواجب ليس غيرُ ، وأرسلت رسالة ليس غيرُ .

7 . لا يجوز اقتران ما المصدرية مع حاشا ، وما قرئت به مقترنة فهو شاذ .

إذ لا يجوز أن نقول : حللت الواجبات ما حاشا واجبا .

والصحيح : حللت الواجبات حاشا واجبا ، أو : حاشا واجب .

8 . جواز استعمال " لا سيما " ضمن كلمات الاستثناء ، والاسم الواقع بعدها يجوز فيه حالات الإعراب الثلاث : الرفع ، والنصب ، والجر .

نحو : هزني منظر الجيش لا سيما قائد في مقدمتهم .

فـ " قائد " خبر مرفوع لمبتدأ محذوف ، والجملة صلة " ما " إذا اعتبرناها موصولة .

## نماذج من الإعراب

93 . ومنه قوله تعالى : { وبشر الذين كفروا بعذاب أليم إلا الذين عاهدتم } .

94 . ومنه قوله تعالى : { ما لهم به من علم إلا اتباع الظن }5 .

66 . ومنه قول النابغة الذبياني :

وقفت فيها أصيلا كي أسائلها عيَّت جوابا وما بالربع من أحد

إلا الأواريُّ لأيا ما أبينها والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد

95 . ومنه قوله تعالى : { ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك } 1 .

96 . ومنه قوله تعالى : { ما فعلوه إلا قليل منهم }2 .

97 . ومنه قوله تعالى : { ما لهم به من علم إلا اتباع الظن }4 .

98 . ومنه قوله تعالى : { قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله } 2 .

99 . ومنه قوله تعالى : { ما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون } 5 .

100 . ومنه قوله تعالى : { ما هذا إلا سحر مفترى }2 .

67 . ومنه قول طرفة بن العبد :

لعمرك ما الأيام إلا معارف فما اسطعت من معروفها فتزود

101 . ومنه قوله تعالى : { إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا }5 .

102 . قال تعالى : { وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين } 1 .

103 . ومنه قوله تعالى : { ما لبثوا غير ساعة } 1 .

# الفصل الثامن

# المنادى

**تعريفه :**

اسم ظاهر يطلب من قبل المتكلم بوساطة أحرف النداء .

نحو : يا محمد .

ومنه قوله تعالى { يا نوح اهبط بسلام }1 . 82

العامل في المنادى : يذكر أكثر النحاة المتقدمين أن جملة النداء جملة فعلية ، وجعلوا المنادى نوعا من المفعول به ، والعامل فيه محذوف تقديره : أنادي أو أدعو ، وبما أن الفعل محذوف وجوبا استغنوا عنه بأحد أحرف النداء ، نحو : يا إبراهيم ،

فالتقدير أنادى ، أو أدعو إبراهيم ، وهذا لا يخلو من التكلف ، فالفعل الذي يزعمه النحاة لا يظهر أبدا ، ولو ظهر لانتفى كون الجملة ندائية ، لأن الجملة الندائية جملة إنشائية طلبية ، وهذا الفعل يجعلها جملة خبرية محتملة للصدق والكذب معا .

والذي نراه مناسبا ويراه غيرنا من النحاة المحدثين أن حرف النداء هو العامل في المنادى ، ويكون المنادى منصوبا دائما لفظا أو محلا .

**أحرف النداء وأقسامها :**

أحرف النداء سبعة هي : يا . أيا . هيا . أي . الهمزة . وآ . وا .

وتنقسم أحرف النداء من حيث نوعية المنادى أقريبا كان أم بعيدا أم ندبة إلى ثلاثة أقسام :

1 . أي والهمزة للمنادى القريب . نحو : أي أحمد ، آي محمد .

ولا فرق بين أي الممدودة الهمزة ، وأي المقصورة الهمزة " بهمزة أو بمد " .

وذكر الأشموني أن " آي " للمنادى البعيد .

ومثال الهمزة : أعلي ، آيوسف . ولا فرق أيضا بين المقصور منها أو الممدود .

ـــ

1 . 48 هود .

2 . أيا ، وهيا ، ووآ للمنادى البعيد ، نحو : أيا عبدالله ، هيا فاطمة ، وآ محمود .

3 . وا : للندبة ، نحو : واصديقاه .

أما " يا " فهي أعم أحرف النداء السابقة ، وتدخل في كل نداء ، حتى في باب الندبة إذا أمن اللبس .

45 . كقول الشاعر :

حملت أمرا عظيما فاصطبرت به وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

والشاهد في البيت قوله : يا عمرا ، فالألف للندبة ، ذلك لأن المقام مقام رثاء ، والنداء في البيت للندبة غير ملتبس فيه ، حيث استعملت " يا " مكان " وا " التي للندبة لأمن اللبس .

كما لا يقدر في أحرف النداء إلا " يا " ، ولا ينادى لفظ الجلالة ، والمستغاث به ، وأي ، وأيَّت إلا بها .

**المواضع التي يجب فيها ذكر حرف النداء :**

قد يذكر حرف النداء في الجملة إذا شاء المتكلم ، وقد لا تذكر .

83 . نحو قوله تعالى { يوسف اعرض عن هذا }1 .

وقوله تعالى { ربنا لا تزغ قلوبنا }2 ، وقوله تعالى { ربنا عليك توكلنا }3 .

غير أن هناك مواضع يجب فيها ذكر حرف النداء هي :

1 . المندوب : نحو : واحر قلباه ، واصديقاه ، وذلك فى بكاء الصديق وندبه .

2 . المستغاث : نحو : يا لخالد .

3 . المنادى البعيد : نحو : يا طالعا جبلا ، ذلك لأن ، المراد إبلاغ الصوت إليه ، وأداة النداء الممدودة تساعد على الإبلاغ .

4 . النكرة غير المقصودة : نحو : يا رجلا خذ بيدي .

5 . ضمير المخاطب :

---

1 .29 يوسف . 2 . 18 آل عمران 3 . 4 الممتحنة .

46 . نحو قول الشاعر :

يا أبجر بن أبجر يا أنت　　　أنت الذي طلقت عاما جعتا

ولكن من المعروف أن نداء المخاطب شاذ عموما .

6 . اسم الجلالة : وذلك عند عدم التعويض بالميم المشددة عن حرف النداء .

نحو : يا الله . أما إذا عوض عن حرف النداء بالميم المشددة ، وجب حذف حرف النداء .

نحو : اللهم . 84 . ومنه قوله تعالى { اللهم مالك الملك }1.

7 . اسم الإشارة : نحو : يا هذا اقبل ، ويا هؤلاء تقدموا .

وقد أجاز الكوفيون حذف حرف النداء في هذا الموضع ، وحجتهم على ذلك

47 . قول ذي الرمة :

إذا هملت عيني دما قال صاحبي　　　بمثلك هذا لوعة وغرام

الشاهد في البيت قوله " بمثلك هذا " فحذف حرف النداء " يا " والأصل إثباته ، نقول : " بمثلك يا هذا " وهو الأصح .

8 . اسم الجنس المعين " النكرة المقصودة " ، نحو : يا حاج اركب السيارة ، ويا طبيب اعتني بالمرضى .

غير أن الكوفيين أجازوا الحذف أيضا كما في اسم الإشارة ، واستشهدوا بقول البعض : اطرق كرى إن النعام في الكرى . وقولهم : افتد مجنون ، وأصبح ليل .

والتقدير : اطرق يا كروان ، وهو منادى مرخم ، وافتد يا مجنون ، وأصبح يا ليل ، وهو مثل يضرب لمن يستبطئ الفرج من الشدة التي يعانيها .

أنواع المنادى : ينقسم المنادى إلى قسمين :

أولا . منادى معرب ، ويكون منصوبا لفظا لا محلا ويشمل كلا من الآتي :

1 . المندى المضاف ، وهو المنادى الذي أضيف إلى اسم بعده .

نحو : يا حارس المخيم ، ويا فاعل الخير اقبل .

ـــ

1 . 26 آل عمران .

85 . ومنه قوله تعالى { يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم } 1 .

وقوله تعالى { ربنا اغفر لنا }2 .

وإعرابه : يا حرف نداء مبنى على السكون لا مل له من الإعراب .

حارس : منادى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والمخيم : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

2 . المنادى الشبيه بالمضاف : وهو ما اتصل به شيء من تمام المعنى ، كالفاعل ، أو المفعول به ، أو الجار والمجرور ، أو الظرف .

نحو : يا كريما خلقه ، يا طالعا جبلا ، يا مقيما في البيت ، يا جالسا تحت الشجرة .

وإعرابه : كريما منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

خلقه : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ، وخلق مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

3 . المنادى النكرة غير المقصودة : وهى التي بقيت بعد النداء على شيوعها ، فلم يخرج بها قصد المنادى إلى التحديد .

نحو : يا رجلا خذ بيدي .

48 . ومنه قول الشاعر :

فيا راكبا إما عرضت فبلغن     نداماي من نجران أن لا تلاقيا

وإعرابه : رجلا منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ثانيا . منادى مبني ، ويكون منصوبا محلا ، ويشمل الآتي :

1 . العلم المفرد : نحو : يا محمد ، يا أحمدان ، يا عليون .

ومنه قوله تعالى { يا إبراهيم اعرض عن هذا }3 .

وقوله تعالى { يا نوح اهبط بسلام }4 .

—

1 . 65 الأعراف .

2 . 147 آل عمران . 3 . 76 هود .

4 . 48 هود .

وإعرابه : البناء على الضم إن كان مفردا ، والبناء على الألف إن كان مثنى ، والبناء على الواو إن كان جمع مذكر سالما .

فنقول في إعراب " يا محمد " محمد منادى مبنى على الضم في محل نصب .

وأحمدان : منادى مبنى على الألف في محل نصب .

وعليون : منادى مبنى على الواو في محل نصب .

2 . النكرة المقصودة : وهي التي يقصدها النداء قصدا ، فتكتسب منه التعريف لتحديده لها من بين النكرات ، وتكون مبنية على ما ترفع به في محل نصب .

نحو : يا معلم خذ بيد التلاميذ ، ياممرضات اعتنين بالجرحى ، يا حاجان تمهلا ، يامهندسون شيدوا البناء ، 86 . ومنه قوله تعالى { يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم } 1 ، وقوله تعالى { يا أرض ابلعي ماءك }2 .

وإعرابه : معلم منادى مبني على الضم في محل نصب .

ممرضات : منادى مبنى على الضم في محل نصب .

حاجان : منادى مبني على الضم في محل نصب .

مهندسون : منادى مبني على الضم في محل نصب .

—

1 . 65 النبأ .

2 . 24 هود .

**المنادى المضاف إلى ياء المتكلم**

ينقسم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم إلى أربعة أقسام :

أولا . * المنادى المقصور ، مثل : يا مصطفى ، يا ليلى ، يا مرتضى .

والمنادى المنقوص ، مثل : يا قاضي ، يا هادي ، يا راضي . إذا أضيف أحد النوعين السابقين إلى ياء المتكلم فليس لك إلا إثبات الياء المفتوحة .

نحو : يا مصطفايَ ، ويا ليلايَ ، ويا قاضيَّ ، ويا هاديَّ .

ثانيا . إذا كان المنادى وصفا مشبها بالفعل ، مثل : محتَرم ، ومكرَم ، وناديته وهو مضاف إلى ياء المتكلم ، فلك فيه وجهان :

1 . إثبات الياء إما ساكنة ، نحو : يا محترميْ ، ويا مكرميْ .

2 . أو إثباتها مفتوحة ، نحو : يا محترميَ ، ويا مكرميَ .

ثالثا . أما إن كان المنادى صحيح الآخر مضافا إلى ياء المتكلم ، مثل : صديقي ، رفيقي ، وناديته ، تقول : يا صديقي ، ويا رفيقي .

وإعرابه : صديق منادى منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه .

أما بالنسبة للياء الواقعة مضافا إليه ففيها عدة وجوه :

1 . إثباتها ساكنة كما في الأمثلة السابقة .

2 . إثباتها مع بنائها على الفتح ، نحو : يا صديقيَ ، يا عزيزيَ .

وحينئذ تعرب مضافا إليه مبنيا على الفتح في محل جر .

3 . إثباتها وبناؤها على الفتح ، وفتح ما قبلها ، نحو : يا صديقا ، ويا فرحا ، 87 . ومنه قوله تعالى { يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله } 1 .

—

1 . 56 الزمر .

وإعرابه : صديقا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، والياء المنقلبة ألفا ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه .

4 . حذفها والاكتفاء بالكسرة الدالة عليها ، نحو : يا قومِ لا تستهينوا بالأعداء .

88 . ومنه قوله تعالى { يا عبادِ فاتقون }1 .

وقوله تعالى { رب أنىّ يكون لي غلام }2 .

" قوم " منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء المحذوفة ضمير مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه .

5 . حذف الألف المنقلبة عن يا المتكلم ، والاكتفاء بالفتحة على أخر المنادى .

نحو : يا صديقَ ، يا رفيقَ .

48 . ومنه قول الشاعر :

ولست براجع ما فات منيّ بلهفَ ولا بليتَ ولا لواتي

والتقدير : بيا لهف ، وأصله يا لهفي ، وبياليت ، وأصله يا ليتي ، وقد حذفت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم مع إبقاء فتح ما قبلها على أساس حذفها مفتوحة .

6 . حذفها وبناء ما قبلها على الضم ، وهذا دارج في الكلمات التي تكثر إضافتها إلي ياء المتكلم ، نحو : يا قومُ ، يا أمُ ، يا ربُ .

ومنه قوله تعالى { ربُ السجن أحب إليّ مما يدعونني }3 .

وإعرابه : قوم منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها الضمة التي جاءت لشبهه بالنكرة المقصودة ، والمضاف إليه محذوف وهو " ياء " المتكلم .

ولك أن تعربه منادى مبنى على الضم في محل نصب لانقطاعه عن الإضافة لفظا لا معنى ، وشبهه للنكرة المقصودة .

---

1 . 16 الزمر .

2 . 40 آل عمران .

3 . 33 يوسف .

رابعا . أما إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم وكان كلمة " أب أو أم " فلك فيه عدة وجوه مضافا إليها الوجوه السابقة ، وأهم تلك الوجوه :

1 . حذف يا المتكلم ، والتعويض عنها بتاء التأنيث ، مع بنائها على الكسر .

نحو : يا أبتِ ، يا أمتِ .

وإعرابها : أبت منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، والتاء للتأنيث حرف جاء عوضا عن الياء المحذوفة ، حرف لا محل له من الإعراب ، والياء المحذوفة ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه .

2 . حذف الياء والتعويض عنها بتاء التأنيث المفتوحة .

نحو : يا أبتَ ، ويا أمتَ .

3 . حذف الياء والتعويض عنها بتاء التأنيث المضمومة .

نحو : يا أبتُ ، ويا أمتُ .

وقد قرئ قوله تعالى بالروايات الثلاث : الكسر ، والفتح ، والضم .

89 . { يا أبتِ َ ُ إني رأيت أحد عشر كوكبا }1 .

**تنبيه :**

يجوز الجمع بين ياء المتكلم ، وتاء التأنيث المفتوحة ، أو المكسورة .

مثال الآول : يا أبتا ، يا أمتا .

ومثال الثاني : يا أبتي ، ويا أمتي .

ومنه قول الراجز :

" يا أبتا علك أو عساك "

50 . وقول الشاعر :

أيا أبتي لا زلت فينا فإننا    لنا أمل في العيش ما دمت عائشا

وهذا نادر الاستعمال ، وذكرناه للزيادة .

—

1 . 4 يوسف .

**المنادى المضاف إلى المضاف لياء المتكلم**

ينقسم المنادى المضاف إلى المضاف لياء المتكلم إلى قسمين :

الأول . إذا كان المنادى المضاف إلى المضاف لياء المتكلم غير كلمة " ابن أم ، أو ابن عم أو ابنة

أم ، أو ابنة عم " وجب إثبات الياء دون حذفها ، مع بنائها على السكون ، أو على الفتح .

مثال الأول : يا صديقَ صديقيْ ، ويا فرحةَ قلبيْ .

ومثال الثاني : يا صديقَ صديقيَ ، ويا فرحةَ قلبيَ .

الثاني : أما إذا كان المنادى المضاف إلى المضاف لياء المتكلم واحدا من الكلمات التي أشرنا إليها سابقا جاز لك فيه وجهان :

1 . حذف يا المضاف إليه مع بقاء الكسر قبلها .

نحو : يا أبنَ أمِّ ، ويا ابنَ عمِّ

وإعرابه : ابن منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف وأم مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، والياء المحذوفة ضمير مبنى على السكون في محل جر بالإضافة .

2 . حذف يا المضاف إليه بعد قلبها ألفا ، وقلب الكسرة التي قبلها فتحة حتى نتمكن من قلب الياء .

مثال : يا ابن أمَّ ، ويا ابن عمَّ .

90 . ومنه قوله تعالى { قال يا ابن أمَّ لا تأخذ بلحيتي } 1 .

وإعرابه : ابن منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، وأمَّ : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها الفتحة التي جاءت لقلب الياء ألفا ، والياء المحذوفة المنقلبة ألفا ضمير مبنى على السكون في محل جر بالإضافة .

—

1 . 94 طه .

**المنادى المعرف بأل :**

الصحيح عدم مناداة المعرف بأل ، وإدخال حرف النداء عليه مباشرة إلا في بعض الحالات النادرة ، وهي :

1 . لفظ الجلالة ، نحو : يا الله .

ويكون لفظ الجلالة منادى مبنى على الضم فى محل نصب ، وغالبا ما يحذف حرف النداء ويستعاض عنها بميم مشددة ، نحو : اللهم سهل أمري .

وقوله تعالى { اللهم ربنا أنزل علينا } 1.

وإعرابه : لفظ الجلالة منادى مبني على الضم في محل نصب ، والميم عوض عن حرف النداء المحذوف حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

2 . أن يكون المنادى مشبها به ، كقولك : يا الأسد جرأة .

والتقدير على حذف المنادى ، والأصل : يا مثل الأسد جرأة .

وإعرابه : الأسد منادى مبنى على الضم فى محل نصب .

تنبيه :

1 . إذا أردنا مناداة المعرف بأل غير ماسبق ، يصح مناداة بواسطة ، وذلك أن نستعمل كلمة " أي للمذكر ، وأية للمؤنث " مع " ها " التنبيه ، أو اسم الإشارة ، وتسمى هذه الكلمات وصلة نداء ، أي نتوصل بوساطتها لمناداة الاسم المعرف بأل " اسم جنس محلى بأل " . نحو : يا أيها الرجل الكريم . يا أيتها المرأة .

49 . ومنه قوله تعالى { يا أيها الإنسان ماغرك بربك الكريم } 2 .

وقوله تعالى { يا أيتها النفس المطمئنة } 3 .

1 . المندى المضاف ، وهو المنادى الذي أضيف إلى اسم بعده .

نحو : يا حارس المخيم ، ويا فاعل الخير اقبل .

---

2 . 114 المائدة .

3 . 5 الانفطار .

4 . 26 الفجر .

ونحو : يا هذا الرجل .

51 . ومنه قول الشاعر :

يا ذا المخوفنا بقتل شيخه حجر تمنى صاحب الأحلام

وإعرابه : يا حرف نداء ، أي منادى مبنى على الضم في محل نصب ، لأنها تعامل معاملة النكرة المقصودة ، وها للتنبيه حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

أما الاسم المعرف بأل فيعرب كالتالي : صفة مرفوعة إذا كان مشتقا .

نحو : يا أيها القادم . يا أيتها المؤمنة .

" القادم ، أوالمؤمنة " صفة مرفوعة .

ويعرب بدلا أو عطف بيان إذا كان جامدا .

نحو : يا أيها الرجل . يا أيتها المرأة .

" الرجل أو المرأة " بدل من أي ، أو عطف بيان مرفوع .

2 . وكما أن " أي " قد وصفت باسم محلى بأل ، كذلك توصف باسم موصول محلى بأل . نحو : يا أيها الذي حضر تمهل .

ومنه قوله تعالى { يا أيها الذين آمنوا }1 .

وإعرابه : أى منادى مبنى على الضم في محل نصب ، وها للتنبيه حرف مبنى .

الذي : اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع صفة لأي ، والجملة بعده صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

3 . توصف " أي " باسم إشارة مجرد من كاف الخطاب .

نحو : يا أيها ذا الطالب المقبل .

52 . ومنه قول الشاعر :

ألا أيهذا الزاجري احضر الوغى وإن أشهد اللذات هل أنت مخلدِ

—

1 . 9 البقرة .

وإعرابه : أي منادى مبنى على الضم في محل نصب ، وها للتنبيه حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

ذا : اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع صفة لأي على اللفظ .

الطالب : بدل من اسم الإشارة مرفوع بالضمة ، والمقبل صفة للطالب .

## فوائد وتنبيهات عامة على المنادى :

1 . إذا كان المنادى العلم مبنيا في الأصل بقى على بنائه .

نحو : رحمك الله يا سيبويهِ ، ويا حذامِ لا تهملي عملك ، ويا هذا ، ويا هؤلاء .

إعرابه : سيبويه منادى علم مبنى على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء ، في محل نصب ، وعلة قولنا إنه مبنى على ضم مقدر ، ولا نقول إنه مبنى على الكسر ، لأن حركة الضم المقدرة تؤثر على تابع المنادى إن كان له تابع .

ومثله : " حذامِ " ، وهو اسم فعل لعلم مؤنث ، واسم الإشارة " هذا " فهو منادى مبنى على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره سكون الناء الأصلي .

2 . إن كان العلم المفرد موصوفا بكلمة ابن أو بنت بشرط أن يكونا مضافين إلى علم أيضا فلك فيه وجهان :

أ . البناء على الضم . ب . أو البناء على الفتح .

مثال الأول : يا سعيدُ بنَ محمد أقبل .

وإعرابه : سعيد منادى مبنى على الضم في محل نصب .

ابن : صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة .

هذا هو الإعراب المتبع على القاعدة الأصلية للعلم المفرد .

ومثال الثاني: يا سعيدَ بنَ محمد أقبل .

وإعرابه : سعيد منادى مبنى على الضم المقدر منع من ظهوره حركة الإتباع .

( جعل النحاة الفتحة على آخر العلم في هذا الاستعمال تابعة للفتحة الموجودة على آخر الصفة التي هي " ابن " ، أو على اعتبار أن المنادى ركب مع صفته تركيب خمسة عشر ، فيبنى على فتح الجزأين ) . وذكرنا وجه البناء على الضم لتأثيره في تابع المنادى .

3 . إذا كان العلم المفرد المنادى منقوصا ، مثل : هادي ، وراضي ، وقاضي ، وذاكي ، فليائه وجهان :

أ . إبقاؤها ، نحو : يا هادى تقدم .

وإعرابه : هادى منادى مبنى على الضم المقدر من ظهوره الثقل ، في محل نصب .

ب . حذفها كما في حالتي الرفع والجر . مثال : يا راضِ لا تهمل الدرس .

إعرابه : راضِ منادى مبنى على الضم المقدر على الياء المحذوفة ، منع من ظهورها الثقل في محل نصب . والوجه الأول أفضل .

4 . وإذا كان العلم المنادى مقصورا فلألفه وجهان :

أ . إبقاء الألف ، نحو : يا مصطفى ساعد الضعفاء .

92 . ومنه قوله تعالى { يا موسى إني أنا الله رب العالمين } 1 .

إعرابه : مصطفى منادى مبنى على الضم المقدر منع من ظهوره التعذر في محل نصب . وهذا هو الوجه الأفضل .

ب . حذف الألف وهذا قليل ، نحو : يا مصطفَ .

مصطفَ منادى مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفة منع من ظهوره التعذر في محل نصب .

5 . وكما هو الحال في العلم المنقوص ، والمقصور ، يكون نداء اسم الإشارة ، والضمير ، واسم الموصول .

مثال اسم الإشارة : يا هذا الرجل . ومثال الضمير : يا أنت .

ومثال اسم الموصول : يا من قال الحق .

وإعرابها كالآتي :

هذا : منادى مبنى على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلية ، في محل نصب . وقس عليه إعراب الضمير ، واسم الموصول .

6 . إذا كانت النكرة المقصودة موصوفة ، فالأغلب نصبها دون بنائها على الضم نحو : جزاك الله خيرا يا رجلا مؤمنا .

وإعرابه : رجلا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ، ومؤمنا صفة منصوبة بالفتحة .

7 . إذا كان العلم المفرد مكررا مضافا ، جاز فيه وجهان :

أ . الضم ، نحو : يا ناصرُ ناصرُ الدين . يا رافعَ رافعَ الحق .

53 . ومنه قول الشاعر :

أيا سعدُ سعدَ الأوس كنت أنت ناصر ويا سعدَ سعدَ الخزرج الغطارف

وإعرابه : سعد " الأول " منادى علم مبنى يجوز فيه الضم أو الفتح ، أو الاثنين

معا ، وسعد " الثاني " يجب نصبه لإضافته .

أما إذا أعرب المنادى مبنيا على الضم ، كما فى المثال الأول ، وجب في تابعه أن يعرب بدلا أو عطف بيان على المحل ، ويجوز إعرابه منادى بأداة نداء محذوفة ،

أو يعرب مفعولا به لفعل محذوف .

8 . إذا تكرر المنادى العلم المفرد ، ولم يصف الثانى ، نحو : يا محمد محمد ، ويا على علي . في هذه الحالة يجب ضم المنادى ، أما مكرره فيجوز فيه الضم على البدلية من المنادى ، كما يجوز فيه الرف والنصب توكيدا لفظيا على محل المندى أو لفظه .

9 . هناك من أنواع المنادى ما يجوز أن يتعاقب عليه الضم والنصب ، والمنادى المستحق للبناء على الضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه ،

54 . كقول الشاعر :

سلام الله يا مطرٌ عليها     وليس عليك يا مطرُ السلام

فتنوين كلمة " مطر " اضطرار ، والأصل البناء على الضم ، ولكن التنوين زائد ، ومثله في تنوين النصب قول الشاعر :

أعبداً حل في شعب غريبا     ألوما لا أبى لك واغترابا

الشاهد : قوله " أعبدا " حيث أعرب النكرة المقصودة بالنصب ، والصحيح بناؤها على الضم ، ولهذا الشاهد تخريج هو : اعتبار " عبدا " شبيه بالمضاف ، وعليه لا شاهد في البيت ، ولكن فيه تكلف .

10 . إذا كان المنادى منصوبا فى لفظه ، فإن تابعه يعطى الحكم الذي يستحقه ، كما لو كان هو المنادى بعينه ، وذلك في حالتين :

أ . إذا كان التابع بدلا ، نحو : يا أبا حفص عمر .

" فعمر " يجب بناؤه على الضم كما لو كان منادى ، فنقول : يا عمرُ ، لأنه علم مفرد . وإذا قلت : يا أبا على أبا محمد .

فأبا محمد يجب نصبه كما لو كان منادى فنقول : يا أبا محمد ، لأنه منادى مضاف .

ب . أن يكون التابع عطف نسق ، مجردا من أل أو الإضافة .

نحو : يا أبا خالد ومحمد . يجب رفع التابع في هذه الحالة .

وفى غير هاتين الحالتين يجب نصب التابع على اعتباره نعتا أو توكيدا أو عطف بيان أو عطف نسق .

مثال النعت : يا طالب العلم الكريمَ .

ومثال التوكيد المعنوي : يا طلاب العلم أجمعين .

ومثال عطف البيان : يا طالب العلم محمدا .

ومثال عطف النسق : يا طالب العلم وطالب المال .

11 . ذكرنا أن السم الذي يكون به التمام للمنادى الشبيه بالمضاف ، إما أن يكون مرفوعا أو

منصوبا ، وكذلك يكون مجرورا . نحو : يا خيرا من محمد .

ويا داخلا إلى المنزل .

أو معطوفا عليه قبل النداء . نحو : يا ثلاثة وثلاثين . في تسمية الرجل بذلك .

12 . إذا كان تابع المنادى مجرورا ، كما هو الحال في المستغاث ، يجب جر التابع مراعاة للفظ ، نحو : يا لجنود الوطن البواسل .

فيجب جر " البواسل " على أنها صفة واجبة الجر لكلمة " الجنود " مراعاة للفظها ، لأنهل مجرورة لفظا ، أما البعض فيجيز نصب التابع في هذه الحالة باعتبار المحل لأن المستغاث مجرور لفظا منصوب محلا .

13 . جواز ترخيم المنادى ، وهو حذف حرف أو أكثر من آخره ، إذا كان علما مفردا ، أو نكرة مقصودة ، ولك في ذلك خياران من الإعراب :

أ . ترك الحرف الخير من الكلمة بعد الحذف على ما هو عليه من الضبط .

نحو : يا فاطمَةُ . بعد الحذف تقول : يا فاطمَ . باعتبار أن الحرف الأخير كان مفتوحا في الأصل .

وإعرابه : فاطمَ منادى مبنى على الضم على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب . ومثله : يا صاحِ ، وأصلها يا صاحِبُ ، بكسر الحاء في الأصل فبعد حذف الحرف الأخير بقي ما قبله على حالته .

وإعرابه : صاح منادى مبنى على الضم على الياء المحذوفة فى محل نصب .

ب . مراعاة موقعه من الإعراب باعتباره منادى ، ويكون ذلك ببنائه على الضم .

نحو : يا عائشُ . وأصلها يا عائشَةُ .

وإعرابه : عائش منادى مبنى على الضم في محل نصب .

14 . هناك بعض الأسماء الملازمة للنداء في اللغة العربية ، نذكر منها على سبيل المثال : لؤمان ، ملئم ، ملئمان ، وهذا يطلق على كثير اللؤم .

مخبثان ، نومان ، وهذان لكثير الخبث ، وكثير النوم .

فعالى لسب الأنثى ، نحو : خباثى .

ويا قبح وجهك من الجهل . لسب المذكر .

وكذلك : آبتِ ، وآمتِ ، واللهم . وفل ، وفلة ، وهما اسم جنس للإنسان المذكر والمؤنث .

15 . هناك بعض السماء التي لا تستعمل في النداء وهي :

أ . المضاف إلى ضمير الغائب ، نحو : صديقه ، فلا يجوز فيها القول : يا صديقه

ب . اسم الإشارة المتصل بكاف الخطاب ، نحو : ذاك ، فلا يجوز فيها القول :

يا ذاك ، ويا ذلك ، ويا تلك .

16 . من الكلمات التي يجوز فيها حذف أكثر من حرف في الترخيم الآتي :

أ . الكلمات التي يكون فيها الحرف الذي قبل الأخير زائدا .

ب . أن يكون ذلك الحرف حرف علة .

ج . أن يكون ساكنا .

د . أن يكون ما قبله ثلاثة أحرف أو يزيد .

وأمثلة ذلك : خضران ، دحبور ، جبران ، ونسرين ، وهى أسماء أعلام ، نقول فى ترخيمها :

ياخضرُ ، يا دحبُ ، يا جبرُ ، يا نسرُ .

17 . من الكلمات التي يكون المحذوف فيها عند النداء كلمة برمتها ، الكلمات المركبة تركيبا مزجيا ، نحو : حضرموت ، بعلبك ، معدي كرب .

نقول في ترخيمها : يا حضرُ ، يا بعلُ ، يا معدي .

18 . ذكرنا أنه لا ينادى شيء مما فيه الألف واللام ، إلا الله عز وجل .

تقول : يا الله . لأن الألف واللام في اسم الله تعالى من نفس الاسم .

أما ما كان معرفا بالألف واللام فيحتاج لمناداته كما أوضحنا سابقا وصلة نداء ، لأن الاسم معرف بأل ، والنداء تعريف أيضا ، لأنك لا تنادي إلا من عرفته ، فكرهوا الجمع بين تعريفين . فلا نقول : يا الرجل ولا يا المرأة ، ونما نقول : يا أيها الرجل ، ويا أيتها المراة ، ويا هذا الرجل . وهكذا كما أوضحناه في موضعه .

وإذا قلت : يا رجل . فلا خطأ في ذلك ، لأن " رجل " كان نكرة قبل النداء ، وصار بمناداته معرفة ، فهو في حكم قولك : يا أيها الرجل .

19 . السبب في بناء الاسم المفرد المنادى هو وقوعه موقع غير المتمكن . ألا ترى أنه قد وقع موقع المضمرة والمكنيات ، والأسماء إنما جعلت للغيبة .

لا تقول قام زيد ، وأنت تحذف زيدا عن نفسه ، إنما تقول : قمت يا هذا .

فلما وقع زيد وما أشبهه بعد " يا " في النداء موقع أنت ، والكاف ، وأنتم ، وهذه مبنيات لمضارعتها الحروف بنى المفرد مشابهة لها ، {1} وجاء بنائه على الضم لأنه يشبه الظروف عند انقطاعها عن الإضافة ، فنقول : من قبلُ ، ومن بعدُ ، فبنيت على الضم ، لذلك عندما بنيت كان بناؤها على الحركة التي لم توجد من قبل وهي الضمة ، وكذا الحال في بناء الاسم المفرد ، نحو : يا محمدُ ، ويا رجلُ .

20 . يصح وصف المنادى العلم المفرد وما أشبهه ، نحو : يا أحمدُ الطويلُ ، أو الطويلَ . فترفع الصفة على اللفظ ، وتنصب على الموضع " المحل " .

أما إذا وصفته بمضاف ، نصبت الوصف لاغير ، لأنه لو وقع موقع " أحمد " لم يكن إلا منصوبا ، نحو : يا أحمدُ ذا المنطلق . ويا محمدُ صاحبَ أخي .

21 . يصح توكيد المنادى العلم ، نحو : يا تغلب كلكم ، ويا محمدون جميعهم .

أما إذا قلت : يا تغلب أجمعون ، فأنت فيه بالخيار ، إن شئت رفعت ، وإن شئت نصبت ، فحكم التأكيد حكم التعت ، إلا أن النعت يجوز فيه النصب على إضمار " أعنى " ، ولا يجوز في " أجمعون " ذلك .

22 . يصح البدل ، تقول : يا محمدُ محمدٌ المجتهد ، ويا أحمد صديقنا .

لأن تقدير البدل أن يقوم الثاني مقام الأول ، فيعمل فيه ما عمل في الأول ، فقولنا : يا أحمد صديقنا ، كقولنا : يا صديقنا .

23 . ويصح عطف البيان ، وهو كالنعت تماما ، لا يلزم فيه طرح التنوين ، كما لا يلزم في النعت طرح الألف واللام ، تقول : يا عليُ علياً . فتعطف على الموضع ، ويا عليُ عليٌ . عطفا على اللفظ .

24 . لا يجوز في وصف " أي " عند النداء النصب ، لأنها لا تستعمل مفردة ، فإن وصفت الصفة بمضاف ، فهو مرفوع ، لأنك إنما تنصب المنادى فقط .

نحو : يا أيها العالم ذو الخلق .

---

1 . الأصول في النحو ، ج 1 ص 333 .

55 . ومنه قول الشاعر :

يا أيها الجاهل ذو التنزِّي    لا توعدني حية بالنكز

الشاهد : قوله " الجاهل ذو " فقد روي " ذو " بالرفع لأنه صفة لجاهل ، وجاهل صفة مرفوعة لأى ، غير أن البعض أجاز نصب " ذو " فقال في رواية :

" يا أيها الجاهل ذا التنزي " على جعل أن " ذا " بدل من " أي " على الموضع .

25 . إذا وصف المنادى العلم بمضاف ، وجب نصب المضاف .

نحو : يا محمد ذا العلم .

أما في قولهم : يا يوسفُ الحسنُ الوجه ، فإن سيبويه يجيز الرفع والنصب في الصفة ، لأن معناه عنده الانفصال ، فهو كالمفرد في التقدير ، لأن حسن الوجه بمنزلة حسن وجهه .

26 . ذكر سيبويه أن سبب نصب المنادى المضاف كما فى قولنا : يا حارس المخيم.

إنما ذلك على إضمار الفعل المتروك إظهاره ، والتقدير : أدعو حارس المخيم .

أما المبرد فجعل ناصبه حرف النداء ، بدلا من الفعل أدعو ، أو أريد .

27 . إذا تكرر اسمان لفظهما واحد في نداء المضاف ، وكان الثاني مضافا ، فالأحسن الضم في الأول ، والنصب في الثاني لأنه مضاف .

نحو : يا أهلُ أهلَ الخير ارحموا المساكين .

فلو لم يكرر لبقى الاسم الأول على حاله وهو النصب ، لأنه مضاف .

نحو : يا أهل الخير . فلما كرروا بنوا الاسم الأول على الضم باعتباره نكرة مقصودة ، ونصبوا الثاني باعتباره منادى مضاف ، ولك الخيار في أن تجعل الاسم الثاني بدلا من الأول ، وإن شئت كان معطوفا عليه عطف بيان .

ويجوز فيه على الوجه الثاني نصب الاسم الأول بدون تنوين ، كأنك قلت : يا أهلَ الخير . فأقحمت الاسم الثاني توكيدا لفظيا للأول ، وإما حذفت من الأول المضاف إليه وهو كلمه " خير " استغناء عنه بالمضاف إليه في " أهل " الثانية .

والتقدير : يا أهل الخير أهل الخير .

والوجه الأول أجود وأحسن ، لما في الثاني من تكلف .

56 . ومنه قول جرير :

يا تيمُ تيمَ عدى لا أبا لكُمُ لا يلقينكم فى سوأة عمرُ

الشاهد : يا تيم تيم عدى بضم " تيم " الأولى ونصبها ، والبناء على الضم أجود .

27 . إذا وصف المنادى المضاف باسم مفرد أو بمضاف ، وجب في الوصف النصب ، نحو : يا لاعبَ الكرة الطويلَ . ويا لاعبَ الكرة طويلَ القامة .

لأنه منصوب على اللفظ والمحل ، فكلاهما منصوب ، إذ إن الأصل في المنادى النصب ، والمنادى المضاف منصوب لفظا ومحلا .

28 . وكذلك الحال في الاسم المفرد ، أو المضاف الواقع بدلا من المنادى المضاف يجب فيه النصب . نحو : يا شيخنا محمداً أقبل ، ويا شيخنا محمدَ الفضل .

ويصح في " محمد " أن تكون عطف بيان ، لأن عطف البيان يجري مجرى النعت .

29 . ذكر سيبويه أن " هناهُ ، ونومان ، وفل " أسماء اختص بها النداء ، فهناه ونومان مما لحقه الزيادة في آخره عند النداء ، وأصله : هن ، ونوم ، فقالوا في النداء : يا هناه أقبل ، ومعناه يا رجلُ ، ويا نومان الكثير النوم ، ولا يكون ذلك في غير النداء ، لأنه كناية للنداء .

ويا هناهُ ، ويا نومانُ ، مبنيان على الضم .

أما ما حذف من آخره في النداء قولهم في " فلان " : يا فل أقبل .

ويقول أيضا في : يا فل أقبل . أن فل لم يجعله العرب اسما حذفوا منه شيئا يثبت في غير النداء ، ولكنهم بنوا الاسم على حرفين ، وجعلوه بمنزلة " دم " ، وبنى على حرفين لأن النداء موضع تخفيف ، ولم يجز في غير النداء ، كما أنه لا يدخل في باب الترخيم ، لأن الثلاثي غير العلم لا يرخم . {1}

---

1 . الأصول في النحو ج 1 ص349 .

## نماذج من الإعراب

82 . ومنه قوله تعالى { يا نوح اهبط بسلام }1 .

45 . كقول الشاعر :

حملت أمرا عظيما فاصطبرت به وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

83 . نحو قوله تعالى { يوسف اعرض عن هذا }1 .

46 . نحو قول الشاعر :

يا أبجر بن أبجر يا أنت أنت الذي طلقت عاما جعتا

84 . ومنه قوله تعالى : { اللهم مالك الملك }

47 . قول ذي الرمة :

إذا هملت عيني دما قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام

48 . ومنه قول الشاعر :

فيا راكبا إما عرضت فبلغن نداماي من نجران أن لا تلاقيا

85 . ومنه قوله تعالى { يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم } 2 .

86 . ومنه قوله تعالى { يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم } 1 ،

87 . ومنه قوله تعالى { يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله } 1 .

88 . ومنه قوله تعالى { يا عبادِ فاتقون }1 .

49 . ومنه قول الشاعر :

ولست براجع ما فات منيّ بلهفَ ولا بليتَ ولا لواتي

89 . { يا أبتِ ِّ إني رأيت أحد عشر كوكبا } 1 .

50 . وقول الشاعر :

أيا أبتي لا زلت فينا فإننا لنا أمل في العيش ما دمت عائشا

90 . ومنه قوله تعالى { قال يا ابن أمَّ لا تأخذ بلحيتي } 1 .

91 . ومنه قوله تعالى { يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم } 3 .

51 . ومنه قول الشاعر :

يا ذا المخوفنا بقتل شيخه حجر تمنى صاحب الأحلام

52 . ومنه قول الشاعر :

ألا أيهذا الزاجري احضر الوغى وإن أشهد اللذات هل أنت مخلدِ

92 . ومنه قوله تعالى { يا موسى إني أنا الله رب العالمين } 1 .

53 . ومنه قول الشاعر :

أيا سعدُ سعدَ الأوس كنت أنت ناصر ويا سعدَ سعدَ الخزرج الغطارف

54 . كقول الشاعر :

سلام الله يا مطرٌ عليها     وليس عليك يا مطرُ السلام

55 . ومنه قول الشاعر :

يا أيها الجاهل ذو التنزِّي     لا توعدني حية بالنكز

56 . ومنه قول جرير :

يا تيمُ تيمَ عدى لا أبا لكُمُ     لا يلقينكم فى سوأة عمرُ

## الفصل التاسع
## الترخم والاستغاثة والندبة

### أولا ـ الترخُّم :

تعريفه : وهو حذف حرف أو أكثر من آخر الاسم المبني تخفيفا على وجه الاعتباط واختص بالنداء : إما لأنه لما كثر استعماله احتيج إلى التخفيف ، أو لأنه لما كان مشاهدا مخاطبا جاز حذف شيء من حروفه لدلالة الحال عليه . ولك في ذلك خياران من الإعراب :

أ . ترك الحرف الخير من الكلمة بعد الحذف على ما هو عليه من الضبط .

نحو : يا فاطمَةُ . بعد الحذف تقول : يا فاطمَ . باعتبار أن الحرف الأخير كان مفتوحا في الأصل . وإعرابه : فاطمَ منادى مبنى على الضم على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب .

ومثله : يا صاحِ ، وأصلها يا صاحِبُ ، بكسر الحاء في الأصل فبعد حذف الحرف الأخير بقي ما قبله على حالته .

56 . ومنه قول الشاعر :

أفاطمَ قبل بينك متعيني وحسبك إن منعتك أن تبيني

الشاهد : فاطم ، وأصلها فاطمة فحذف تاء التأنيث ، وضم أخر الكلمة باعتبارها منادى علم مبني على الضم ، ويجوز فتحها اتابعا للحركة الموجودة على الميم اصلا قبل الحذف .

ب . مراعاة موقعه من الإعراب باعتباره منادى ، ويكون ذلك ببنائه على الضم . وهو رأي المبرد .

نحو : يا عائشُ . وأصلها يا عائشَةُ .

وإعرابه : عائش منادى مبنى على الضم في محل نصب .

ولا يرخم إلا المنادى المبني على الضم عند أغلب الجمهور سواء كان علما مفردا ، أو نكرة مقصودة ، إلا سيبويه فأجازه في كل اسم يجوز للشاعر ترخيمه في غير النداء للضرورة . كقول الراجز :

" وقد وسطت مالكا وحنظلا "

الشاهد قوله : وحنظلا ، حيث رخمه ضرورة في غير النداء ، وحذف من أخره التاء ، وأصله " حنظلة " .

57 . ومنه قول أبن أحمر :

أبو حنش يؤرقنا وطلقٌ وعمار وآونة أثالا

الشاهد قوله : " أثالا " حيث رخمه في غير النداء للضرورة فحذف من آخره التاء ،

وأصله أثالة . (1)

وللاسم المرخم في النداء إذا لم تتصل به تاء التأنيث عند البصريين شروط هي :

1 . أن يكون علما لأن الأعلام منقولة في الأكثر عن وضعها اللغوي إلى وضع ثان والنقل تغيير ، وكذلك الترخيم فهو تغيير .

2 . أن يكون مفردا ، أي لا يكون جملة في الأصل كبرق نحره لعدم تأثير النداء فيه ، ولأن الجمل تحكى ولا تغير عن موضعها ، وألا يكون مضافا ولا شبيها بالمضاف لكونهما معربين ، ولأن المضاف والمضاف إليه جريا مجرى الكلمة الواحدة من وجه ، ومجرى الكلمتين من وجه آخر . فلو رخم المضاف لرخم ما ليس بآخر الكلمة على الوجه الأول ، ولو رخم المضاف إليه لرخم ما ليس بمنادى على الوجه الآخر ، وكذلك حكم الشبيه بالمضاف ، غير أن الكوفيين أجازوا ترخيم المضاف إليه قياسا على المركب

58 . ومنه قول الشاعر :

أبا عروَ لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي مِيتة فيجيب

الشاهد قوله : أبا عرو ، حيث حذف عجز ما أضيف إليه المنادى للترخيم ، وهو حذف جائز عند الكوفيين ، وأصله " يا أبا عروة " .

—

1 . انظر الكتاب لسيبويه ج 1 ص 342

ثالثا . أن يكون المنادى زائدا عن ثلاثة أحرف ، لن الثلاثي أقل الأصول في المتمكن وأخفها ، فلو رخم للتخفيف لكان إجحافا وتحصيلا للحاصل .

وأجاز الفراء ترخيم الثلاثي إذا كان متحرك الوسط نحو : سقر ، وعمر فتقول : يا عم ( 1 ) .

رابعا . ألا يكون مستغاثا لأنه معرب في النداء ، والترخيم لا يكون إلا فيما يؤثر النداء فيه البناء .

خامسا . ألا يكون مندوبا ، لأن المراد من الندبة مد الصوت ، وفي الترخيم حذفه .

أما إذا كان الاسم المرخم مختوما بتاء التأنيث فلا يشترط فيه العلمية ولا الزيادة على ثلاثة أحرف . وكل ما أنّث بالهاء حذفت منه الهاء عند الترخيم ، ولا فرق بين المعرفة أو النكرة في ذلك فمثال المعرفة : يا طلحة ، عند الترخيم تقول : يا طلح ،

بحذف التاء وفيه أربعة أوجه : يا طلحَ بالفتح ، ويا طلحُ بالضم ، وهذان الوجهان هما لغتا الترخيم كما مر معنا ، والوجه الثالث تقول : ياطلحةَ بالحاق التاء مفتوحة

59 . ومنه قول النابغة الذبياني :

كليني لهم يا أميمةَ ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

الشاهد قوله : يا أميمةَ بفتح التاء ، وقيل أن هذه التاء هي في الأصل هاء السكت زادها الشاعر وحركها بالفتح تبعا لحركة ما قبلها ، قيل هي لغة بعض العرب ممن يبني المنادى المفرد على الفتح .

والوجه الرابع أن تقول : يا طلحةُ ، بإلحاق التاء المضمومة على تقدير زيادتها .

فإذا كان المندى المرخم منتهيا بألف التأنيث الممدودة سمراء ، وحمراء فعند الترخيم نقول : يا سمرَ ، ويا حمرَ .

60 . ومنه قول الشاعر :

يا أسمَ صبرا على ما ناب من حدث إن الحوادث ملقِيّ ومنتظَر

—

1 . شرح المفصل ج2 ص 220 .

الشاهد قوله : يا أسمَ حيث أن أصلها يا أسماء ورخمها بحذف الألف والهمزة ، وهذا رأي سيبويهِ (1) .

وإن كان المرخم منتهيا بألف التأنيث المقصورة نحو : ليلى ، وسلمى تقول : يا ليلَ ويا سلمَ بحذف الألف وفتح آخر الكلمة .

والمنادى العلم المرخم إما أن يكون مفردا ، أو مركبا ن فإن كان مفردا فمنه ما يحذف منه حرف واحد وهو نوعان : أصل وزائد .

أما الأصل فنحو : حارث ، ومالك ، وعامر ، وعند الترخيم تقول : يا حارِ ، ويا مالِ ، ويا عامِ بحذف الحرف الأخير من الكلمة وبناء آخر الكلمة بعد الحذف على الكسر . والزائد إما أن يكون للتأنيث نحو : طلحة ، فتقول يا طلحَ .

وإما أن يكون للإلحاق كما في معزى وهو علم تقول : يا معزَ .

أو للتكثير كما في بعثرى وهو علم أيضا تقول : يا بعترَ .

وقد يحذف من المنادى المرخم حرفان زائدان وهما الألف والنون مثل : عمران ، ومروان ، وعثمان وسلمان ، فنقول : عمر ، ومرو ، وعثم ، وسلم .

61 . ومنه قول الفرزدق :

يا مروَ إن مطيتي محبوسة ترجو الحِباء وربها لم ييأس

الشاهد : قوله : يا مروَ ، حيث حذف الألف والنون للترخيم ، وفتح أخر الكلمة بناء على الحركة الموجودة على حرف الواو قبل الترخيم .

وإن كان العلم مركبا نحو : بعلبك ، حذف منه الجزء الثاني فتقول : يا بعلَ .

—

1 . انظر الكتاب ليسيبويه طبعة بولاق ج1 ص 337 .

## نماذج من الإعراب

56 . ومنه قول الشاعر :

أ فاطمَ قبل بينك متعيني وحسبك إن منعتك أن تبيني

57 . ومنه قول أبن أحمر :

أبو حنش يؤرقنا وطلقٌ وعمار وآونة أثالا

58 . ومنه قول الشاعر :

أبا عروَ لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميِتة فيجيب

59 . ومنه قول النابغة الذبياني :

كليني لهم يا أميمةَ ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

60 . ومنه قول الشاعر :

يا أسمَ صبرا على ما ناب من حدث إن الحوادث ملقِيّ ومنتظَر

61 . ومنه قول الفرزدق :

يا مروَ إن مطيتي محبوسة ترجو الحِباء وربها لم ييأس

## ثانيا . الاستغاثة

**تعريفها :**

نداء من يُخلِّص من شدة ، أو يعين على دفع مشقة .

نحو : يا لَلمؤمن لِلمظلوم ، يا لَلناس لِلفقير .

**أحرف النداء التي تستعمل في الاستغاثة .**

لا يستعمل في نداء المستغاث به سوى حرف النداء " يا " ، كما أنه لا يجوز حذفها من نداء الاستغاثة .

**مكونات جملة الاستغاثة :**

تتكون جملة الاستغاثة من ثلاثة أجزاء :

1 . حرف النداء " يا " .

2 . المستغاث به : وهو من يُستنصَر به لتخليص المستنصِر من الشدة ، ويكون مجرورا في الأغلب الأعم بلام مفتوحة .

3 . المستغاث له : ويكون مجرورا بلام مكسورة

نحو : يا لَلكرام لِلمحتاجين .

يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

للكرام : اسم مجرور باللام المفتوحة في محل نصب ، لأنه منادى ، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء ، لأنه تضمن معنى الفعل المحذوف : أدعو أو

أنادي .

للمحتاجين : اسم مجرور بلام مكسورة ، وعلامة جره الياء ، لأنه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بحرف النداء .

**أحوال المستغاث به : للمستغاث ثلاثة أحوال :**

1 . أن يجر بلام مفتوحة غالبا كما أوضحنا آنفا .

2 . جواز حذف اللام ، والتعويض عنها بألف في آخر المستغاث .

نحو : يا قوما للمظلوم . ويارجلا للفقير .

يا قوما : يا حرف نداء ، وقوما منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف ، في محل نصب ، والألف عوض عن لام الجر المحذوفة ، حرف مبني لا محل له من الإعراب .

للفقير : جار ومجرور متعلقان بحرف النداء " يا " لأنه متضمن معنى الفعل أنادي .

. كما يجوز زيادة هاء السكت عند الوقف .

نحو : يا قوماه للمظلوم . وإعرابه كسابقه ، وهاء السكت حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

3 . قد يبقى المستغاث على حاله كالمنادى .

نحو : يا قوم للمظلوم ، ويا مؤمن للفقير .

يا قوم : يا حرف نداء ، وقوم منادى مبني على الضم في محل نصب .

**فوائد وتنبيهات :**

1 . لقد ذكرنا أن لام الجر التي في أول المستغاث غالبا ما تكون مبنية على الفتح ، وقلنا غالبا لأنه يجب بناؤها على الكسر في موضعين : .

أ . إذا كان المستغاث معطوفا ، ولم يتكرر معه حرف النداء .

نحو : يا لَلشباب ولِلشابات للوطن .

62 . ومنه قول الشاعر :

يبكيك ناء بعيد الدر مغترب     يا لَلكهول ولِلشباب للعجب

يا : حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

للشباب : اللام حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، والشباب اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في محل نصب منادى ، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء " يا " .

وللشابات : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، واللام حرف جر مبني على الكسر ، الشابات اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة ، وهو معطوف في محل نصب .

ب . إذا كان المستغاث يا المتكلم وجب كسر لام الجر .

نحو : يا لِي للمظلوم .

يا لي : يا حرف نداء ، لي اللام حرف جر مبني على الكسر ، ويا المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر ، وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها علامة البناء الأصلي ، وهو في محل نصب منادى ، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء .

2 . إذا كان المستغاث مبنيا في الأصل بقي على حالة بنائه ، وقدرت عليه علامة الإعراب . نحو : يا لهذا للعاجز ، ويا لك للغريق .

يا لهذا : يا حرف نداء ، لهذا اللام حرف جر مبني على الفتح ، وهذا اسم إشارة مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها علامة البناء الأصلي ، وهو في محل نصب منادى ، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء " يا " .

غير أنه يلاحظ من الإعراب السابق لاسم الإشارة " هذا " التكلف الواضح ، والتعقيد الذي وقع فيه كثير من النحاة ، ونرى ويرى بعض المعربين غير ذلك ، وذلك على النحو التالي :

يا لهذا : يا حرف نداء ، لهذا : اللام حرف جر زائد ن وهذا اسم إشارة منادى مبني على السكون في محل نصب . وبهذا نكون قد أخرجنا الجار والمجرور من التعلق ، لأن اللام زائدة .

**ثالثا . المستغاث له :**

هو من يستغيث من أجل تخليصه من الشدة ، ودفعها عنه ، ويجر بلام مكسورة .

نحو : يا للناس للفقير ، ويا للشباب للوطن .

فـ " للفقير " هو ما يعرف بالمستغاث له ، ويعرب جارا ومجرورا .

**فوائد وتنبيهات :**

1 . ذكرنا سابقا أن لام المستغاث له يجب بناؤها على الكسر ، كذلك يجب بناؤها على الفتح إذا كان المستغاث له ضميرا غير ياء المتكلم .

نحو : يا للمعين لنا .

يا للمعين : يا حرف نداء ، للمعين اللام حرف جر ، ومعين اسم مجرور في محل نصب منادى ، والجار والمجرور متعلقان بـ " يا " .

لنا : اللام حرف جر مبني على الفتح ، و " النا " ضمير متصل مبني على السكون في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء ، أو الفعل المحذوف .

2 . إذا كان الاسم الواقع بعد المستغاث غير مستغاث له ، بل مستغاث عليه ، أي يطلب الانتصار عليه ، وليس له ، حذفنا اللام ، وجررنا بحرف الجر " من " .

نحو : يا لله من الكاذب .

63 . ومنه قول الشاعر :

يا للرجال ذوي الألباب من نفر لا يبرح الشرف الردى لهم دينا

يا لله : يا حرف نداء ، لله اللام حرف جر ، ولفظ الجلالة اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وهو في محل نصب منادى ، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء .

من الكاذب : من حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، الكاذب اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء .

3 . لقد مر معنا أن لام المستغاث في الأغلب الأعم واجبة الفتح ، ولام المستغاث له واجبة الكسر ، والغرض من ذلك هو التفريق بين اللامين ، لأن اللام الأولى واقعة في غير موضعها ، لأن المنادى لا يحتاج إلى لام للدخول عليه ، ولورود اللام في غير موضعها كانت أولى بالتغيير ، لهذا فتحت بدلا من الكسر الذي هو أصل حركتها ، وعلى العكس من ذلك ، فاللام الواقعة في أول المستغاث لام واقع في مكانها ، وجارية على الأصل في استعمالها فبقيت لها حركتها الأصلية وهي الكسر .

4 . يجوز في تابع المستغاث المعرب وجهان :

أ . مراعاة المحل ، وبذلك جواز نصب التابع .

نحو : يا لأبطالِ العربِ الشجعانَ للأوطان .

يا لأبطال : يا حرف نداء مبني على السكون ، لأبطال اللام حرف جر مبني على الفتح ، وأبطال منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الكسرة الناتجة عن حرف

الجر ، والجار والمجرور متعلقان بحرف النداء ، وأبطال مضاف ، والعرب مضاف إليه مجرور بالكسرة .

الشجعان : صفة لأبطال منصوب على المحل بالفتحة الظاهرة .

ب . مراعاة اللفظ ، وبذلك جواز الجر .

نحو : يا لأبطالَ العربِ الشجعانِ للأوطان .

فـ " الشجعان " صفة لأبطال مجرور على اللفظ ، وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

5 . أما تابع المستغاث المبني في الأصل ، فيعرب تابعا على اللفظ ، أي يجب فيه الجر . نحو : يا لَهذا المؤمنِ للمظلوم .

يا لهذا : يا حرف نداء ، لهذا اللام حرف جر مبني على الفتح ، وهذا اسم إشارة مبني على السكون مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة البناء الأصلي في محل نصب منادى .

المؤمن : بدل من اسم الإشارة مجرور على اللفظ .

6 . إذا كان السم الواقع بعد اللام غير عاقل فلا يصح أن يكون مستغاثا به ، لذلك جاز فتح اللام وكسرها .

نحو : يا لَلعار ، ويا لِلعجب .

فإذا اعتبرنا اللام مفتوحة كما في المثال الأول كان الاسم مستغاثا به ، أي مجرورا باللام في محل نصب منادى ، والتقدير : يا عار احضر فهذا أوانك .

أما إذا اعتبرنا اللام مكسورة كما في المثال الثاني ، كان الاسم مستغاثا له ، أي : مجرورا باللام فقط ، ويكون معناه : يا لقومي للعار .

## ثانيا . الندبة

**تعرفها** : هي نداء المتفجع عليه ، أو المتوجع من .

مثال المتفجع عليه : وا محمدُ ، وا عليُّ .

ومنه قول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز :

حملت أمرا عظيما فاصطبرت به     وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

وا : حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

محمد : منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب .

ومثال المتوجع منه : وا مصيبتاه ، وا حسرتاه .

64 . ومنه قول الشاعر :

فوا كبداه من حب من لا يحبني		ومن عبرات ما لهن فناء

65 . ومنه قول المتنبي :

وا حر قلباه ممن قلبه شَبِمُ		ومن بسمي وحالي عنده سقم

وا مصيبتاه : وا حرف نداء وندبة مبني على السكون لا محل له من الإعراب ,

مصيبتاه : مصيبتا منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة المناسبة الألف في محل نصب ، والهاء هاء السكت حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

**حروف النداء المستعملة للندبة :**

لا يستعمل من حروف النداء للندبة سوى حرفي النداء " وا " ، و " يا " .

أما الأول فيستعمل بدون شروط .

والثاني يجب ألا يكون هناك لبس عند استعماله ، ومنه بيت جرير السابق الذي يرثي فيه عمر بن عبد

## فوائد وتنبيهات :

1 . المندوب حكمه حكم المنادى من حيث الإعراب .

ينصب إذا كان مضافا ، أو شبيها بالمضاف ، أو نكرة غير مقصودة .

ويبنى على الضم إذا كان علما مفردا ، ويبنى على ما يرفع به إذا كان نكرة مقصودة ، أو علما مثنى ، أو مجموعا جمع مذكر سالما .

2 . الغالب في المندوب زيادة ألف في آخره مفتوح ما قبلها ، كما يزاد هليها هاء عند الوقف كما مثلنا سابقا ، ومنه : وا سيداه ، وا رأساه ، وا حسرتاه .

كما أن الألف المذكورة قد تزاد على المضاف إلى المندوب .

نحو : وا حر قلباه ، وا عبد المجيداه .

وا : حرف نداء وندبة مبني على السكون .

عبد المجيداه : منادى مندوب منصوب الفتحة ، وهو مضاف ، والمجيد مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة منع من ظهورها حركة المنسبة على الألف ، والألف حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والهاء للسكت حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

ومن شروط زيادة ألف المندوب ألاّ تؤدي إلى لبس ، فإذا أدت إلى إليه لزم الأتيان بحرف مد آخر . نحو : وا أخاكِ .

وهذا تفجع على " أخ " مضاف إلى ضمير المخاطبة ، فإذا زدنا الألف قلنا :

وا أخاكا . فالتبس الأمر بـ " أخ " المضاف إلى ضمير المخاطب ، لذلك وجب القول : وا أخاكي .

وا : حرف نداء وندبة مبني على السكون .

أخاكي : منادى مندوب منصوب الألف ، لأنه من الأسماء الستة ، وأخا مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ، والياء حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

3 . إذا كان المندوب مضافا إلى ياء المتكلم الساكنة ، جاز حذفها ، وجيء ألف الندبة مفتوحا ما قبلها .

نحو : وا غلامي . تقول : وا غلاما .

وا : حرف نداء وندبة مبني على السكون .

غلاما : منادى منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة المناسبة للألف ، والألف حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، وغلام مضاف ، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه .

كما يجوز فتح " ياء " المتكلم ، وزيادة ألف الندبة بعدها مع " هاء " السكت ، أو بدونها .

نحو : واغلامياه ، أو وا غلاميا .

ويجوز إبقاء " الياء " دون حذف ، أو تغيير .

نحو : وا غلامي ، وا حسرتي .

4 . أما إذا كان المندوب المضاف إلى ياء المتكلم منتهيا بألف مثل : موسى ، ومصطفي ، وليلى وجب إبقاء الياء مع بنائها على الفتح .

نحو : وا موسايَ ، وا مصطفايَ ، وا ليلايَ .

كما يجوز إلحاق ألف الندبة ، وها السكت .

نحو : وا موساياه ، وامصطفاياه ، وا ليلاياه .

5 . فإذا كان المندوب المنتهي بألف غير مضاف إلى ياء المتكلم ، وأريد زيادة ألف الندبة وجب حذف ألفه الأصلية .

نحو : وا موساه ، وا مصطفاه ، وا ليلاه .

وا موساه : وا حرف نداء وندبة ، موسى منادى مندوب مبني على الضم المقدر منع من ظهوره التعذر على الألف المحذوفة ، والألف الموجودة حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والهاء للسكت حرف مبني على السكون .

نحو : وا غلاميا

## نماذج من الإعراب

62 . ومنه قول الشاعر :

يبكيك ناء بعيد الدر مغترب      يا لَلكهول ولِلشباب للعجب

63 . ومنه قول الشاعر :

يا للرجال ذوي الألباب من نفر      لا يبرح الشرف الردى لهم دينا

64 . ومنه قول الشاعر :

فوا كبداه من حب من لا يحبني      ومن عبرات ما لهن فناء

65 . ومنه قول المتنبي :

وا حر قلباه ممن قلبه شَبِمُ      ومن بجسمي وحالي عنده سقم

# الفصل العاشر

## الحال

**تعريفه :**

وصف يذكر لبيان هيئة صاحبه عند وقوع الفعل .

نحو : جاء الطفل باكياً .

" باكياً " حال بينت هيئة الطفل عند مجيئه ، وهو صاحب الحال ، والفعل " جاء " عاملها . أي عمل فيها النصب .

104 . ومنه قوله تعالى { وألقى السحرة ساجدين }1.

وقوله تعالى { ثم ادعهن يأتينك سعياً }2 . ومنه قول الشاعر :

إنما الميت من يعيش كئيباً كاسفا باله قليل الرجاء

**حكمه :**

النصب دائما . كما في الأمثلة السابقة .

صاحب الحال :

هو الاسم الذي تبين الحال هيئته . وهو كالتالي :

1 . الفاعل : تأتي الحال من الفاعل لتبين هيئته أو حاله .

نحو : جاء الرجل راكباً .

استيقظ الطفل من نومه باكياً .

ومنه قوله تعالى { فخرج منها خائفا }3 .

وقوله تعالى { خروا سجداً }4 .

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الكلمات " راكبا "" باكيا " ، " خائفا " و " سجدا " كل

---

1 . 120 الأعراف . 2 . 26 البقرة .

3 . 21 القصص . 4 . 15 السجدة .

منها جاءت حالا مبينة لهيئة الفاعل . سواء أكان

اسما ظاهرا كما في المثال الأول والثاني ، أم ضميرا مستترا كما في المثال الثالث ،

أم ضميرا متصلا كما في المثال الرابع .

2 . نائب الفاعل : تأتى الحال لتبين هيئة نائب الفاعل ،

نحو : أُحضر اللص موثوقا بالقيود ، وسِيق المجرم مخفورا بالجنود ،

وقُتل الخائن شنقا .

3 . المفعول به : تأتى الحال لتبين هيئة المفعول به نحو : شاهدت محمدا ضاحكا ،

وقابلت خليلا ماشيا ،

ومنه قوله تعالى { وأرسلناك للناس رسولا }1 .

ولا فرق أن يكون المفعول به صريحا كما في الأمثلة السابقة ، أو مجرورا

بالحرف ، نحو : انهض بالكريم عاثرا . أو مجرورا بالإضافة . نحو : يسعدني تكريم الطالب متفوقا .

فصاحب الحال " الكريم " ، و " الطالب " كل منها جاء مجرورا ، الأول بالحرف ،

والثاني بالإضافة إعرابا ، لكنّ كلا منهما مفعول به في المعنى .

4 . المفعول المطلق : تأتى الحال لتبين هيئة المفعول المطلق .

نحو : علمت العلم سهلا .

5 . المفعول لأجله ، نحو : درست للفائدة مجردة .

6 . المفعول فيه ، نحو : أمضيت الليلة كاملة في البحث .

7 . الجار والمجرور ، مررت بخليل جالسا .

8 . المضاف إليه : لمجيء الحال من المضاف إليه يتطلب واحدا من الشروط الثلاثة الآتية :

1 . أن يكون المضاف بعضا من المضاف إليه ،

—

1 . 79 النساء .

105 . نحو قوله تعالى { أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا } 1 .

وقوله تعالى { ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا } 2 .

وسوغ مجيء الحال من المضاف إليه في المثالين السابقين ، كون

المضاف جزءا من المضاف إليه ، " فميتا " حال من أخيه ، وهو مجرور بإضافة اللحم إليه ، وهو جزء منه ، وكذلك الحال في المثال الثاني .

2 . أن يكون المضاف كبعض من المضاف إليه من حيث الإسقاط والاستغناء

106 . عنه ، نحو قوله تعالى { ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا } 3 .

" حنيفا " حال من إبراهيم وهو مجرور بإضافته إلى " ملة " التي يمكن الاستغناء عنها دون أن يختل المعنى ، فنقول : اتبع إبراهيم حنيفا .

3 . أن يكون المضاف عاملا في الحال . أي أن يكون المضاف مصدرا ، أو وصفا يشبه الفعل مضافين إلى فاعلهما ، أو نائبه ، أو مفعوليهما .

نحو قوله تعالى { إليه مرجعكم جميعا }4 .

" فجميعا " حال من " الكاف والميم " المجرورة بالإضافة إلى " مرجع " ، وهو العامل في الحال ، مع أنه مصدر ، ومصوغ عمله أن المصدر يعمل عمل الفعل .

ومثال الوصف المضاف إلى فاعله : أنت حسن القراءة جاهرةً .

" حسن " صفة مشبهة مضافة إلى فاعلها ، وهو القراءة ، وجاهرة حال من القراءة .

والوصف المضاف إلى نائب فاعله : محمد معصوب العين دامعةً .

واللاعب معلق اليد مكسورةً . " معصوب " ، و " معلق " كل منهما اسم مفعول أضيف إلى نائب الفاعل " عين " ، و " يد " ، و " دامعة " ، و " ومكسورة " حال من العين واليد .

والوصف المضاف إلى مفعوله نحو : أنت ناصر الضعيف محتاجاً . " ناصر " اسم

فاعل أضيف إلى مفعوله وهو " الضعيف " ، " ومحتاجا " حال من الضعيف .

---

2 . 12 الحجرات . 3 . 47 الحجر .

1 . 95 آل عمران . 2 . 4 يونس .

**تعريف صاحب الحال :**

هو ما كانت الحال وصفا له في المعنى . نحو : أشرقت السماء صافيةً ،

ونحو : مررت بكل جالساً . فكلمة " الشمس " معرفة بـ " أل " ، وكلمة " كل " معرفة لوجود التنوين ، لأنه عوض عن الكلمة المحذوفة ، والتقدير : مررت بكل الأصدقاء ، فكل معرفة لأنه في الأصل مضاف إلى معرفة ، وهي كلمة الأصدقاء . ومنه قوله تعالى { وكلٌ أتوه داخرين } 1 .

ومما سبق يتضح أن صاحب الحال يجب أن يكون معرفة ، لأنه محكوم عليه ، والمحكوم عليه يكون معلوما ، كما هو الحال في المبتدأ ، غير أن صاحب الحال قد يأتي نكرة إذا توفرت فيه المسوغات الآتية :

1 . أن تتقدم الحال على صاحبها وهو نكرة محضة ،

نحو : حدثني متلعثما طالب .

وجاءني مسرعا رسول .

68 . ومنه قول الشاعر :

لمية موحشا طلل يلوح كأنه خِلل

69 . ومنه قول الآخر :

وبالجسم منِّى بيِّنا لو علمته شحوب وأن تستشهدي العين تشهد

" موحشا " حال تقدمت على صاحبها " طلل " ، وهذا مسوغ تنكيره ، وكذلك " بيِّنا "

فقد وقعت حالا متقدمة على صاحبها " شحوب " مما سوغ تنكيره .

2 . أن تكون النكرة عامة يتقدمها نفى أو نهى أو استفهام .

نحو : ما في الحديقة من وردة إلا وهى متفتحة .

—

1 . النمل 87 .

ونحو : ما في البستان من شجر مثمراً .

107 . ومنه قوله تعالى { وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم } 1 .

ومثال النهى : لا يسلب طالب أخاه مستقوياً .

ونحو : ولا يعتد جار على جاره عنوةً .

70 . ومنه قول الشاعر قطري بن الفجاءة :

لا يركننْ أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفاً لحمام

ومثال الاستفهام : هل حضر تلميذ باكياً ؟

71 . ومنه قول الشاعر :

يا صاح هل حُمَّ عيش باقياً فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا

3 . أن يكون صاحب الحال نكرة مخصوصة بوصف أو بإضافة أو عمل .

مثال الوصف : جاءني زائر عزيز مسلّماً .

108 . ومنه قوله تعالى في بعض القراءات :

{ ولما جاءهم كتابا من عند الله مصدَّقاً }2 .

وقوله تعالى { فيها يُفْرَق كل أمر حكيم أمراً من عندنا }3 .

72 . ومنه قول الشاعر :

يا ربِّ نجيت نوحا واستجبت له     في فلك ماخر في اليم مشحونا

ومثال الإضافة : مرني رجل فضل مستصرخاً .

109 . ومنه قوله تعالى { في أربعة أيام سواءً للسائلين }4 .

ومثال العمل : أعجبت للاعبٍ كرةً مبتدئاً . " مبتدئا " حال صاحبها " لاعب " ، وهو

نكرة مخصوصة بالعمل ، " كرة " مفعول به للاعب .

---

1 . 4 الحجر .

2 . 189 البقرة . 3 . 4 الدخان .

4 . 10 فصلت .

4 . أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو ، نحو : جاءني مستغيث وهو يصرخ ، 110 . ومنه قوله تعالى { أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها } 1 .

فوجود الواو في صدر الجملة يرفع توهم أن الجملة نعت للنكرة .

5 . أن يكون الوصف بالحال على خلاف الأصل ، كأن تكون الحال جامدة .

نحو : هذا خاتمك حديداً .

6 . أن يشترك صاحب الحال النكرة مع صاحب حال معرفة .

نحو : هذا رجل ومحمد منطلقين ، وهؤلاء قوم والشيخ قادمين .

7 . وقد يكون صاحب الحال نكرة من غير مسوغ ، وهو قليل ، نحو : وعليه مائة بيضاً ، وفي الحديث : " صلى رسول الله قاعداً ، وصلى وراءه رجال قياماً .

مرتبة الحال مع صاحبها :

الأصل في الحال التأخير ، ولكنها قد تتقدم على صاحبها جوازا ، نحو : جاء راكبا محمد . وقد أجازوا اتفاقا تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر الزائد ، نحو : ما جاء راكبا من رجل . أما إذا كان حرف الجر غير زائد ، فقد أجاز البعض ومنع غيرهم ، واستدلوا على جوازه :

111 . بقوله تعالى { وما أرسلناك إلا كافة للناس }2 ،

73 . ومنه قول الشاعر :

تسليت طراً عنكمُ بعد بينكم    بذكراكم حتى كأنكم عندي

ومنه قول الآخر :

مشغوفةً بك قد شغفت وإنما    حم الفراق فما إليك سبيل

وحقيقة الأمر أن جواز تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف الجر غير الزائد يكثر في الشعر ، وتخريج الآية الكريمة على أن " كافة " حال من " الكاف " في قوله : أرسلناك ، والتاء في " كافة " للمبالغة ، وليست للتأنيث ، والله أعلم .

---

1 . 259 البقرة . 2 . 28 سبأ .

**وجوب تقدم الحال على صاحبها :**

تتقدم الحال على صاحبها وجوبا في عدة مواضع هي :

1 . أن يكون صاحب الحال محصورا ، نحو : ما جاء ماشيا إلا محمد ، وما جلس مسرورا إلا خليل .

2 . أن يكون صاحب الحال نكرة ، ولا مسوغ لها إلا تقديم الحال عليه ،

نحو : استيقظ باكيا طفل ، وجاء مسرعا رسول .

3 . إذا أضيف صاحب الحال إلى ضمير ما يلابسها ، نحو : وقف يخطب في التلاميذ معلمهم .

**وجوب تأخير الحال :**

يجب تأخير الحال عن صاحبها في المواضع الآتية :

1 . أن يكون صاحب الحال مجرورا بالإضافة ، نحو : علمت مجيء الطالب متأخراً ، وسرني ذهاب أخي مبكراً ، وأفرحني عملك مخلصاً .

2 . أن يكون مجرورا بحرف الجر غير الزائد ، نحو : مررت بفاطمة جالسةً ،

ونظرت إلى السماء ملبدةً بالغيوم .

أما إذا كان حرف الجر زائدا جاز تقديم الحال على صاحبها ، كما أسلفنا .

3 . أن تكون الحال محصورة ، نحو : ما جاء الرحل إلا راكباً ، وما أزعجني الطفل إلا باكياً .

112 . ومنه قوله تعالى { وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين } 1 .

4 . إذا كانت الحال جملة مقترنة بالواو ، نحو " سافر صديقي وقد طلعت الشمس ، وسطع البدر وقد انتصف الشهر .

–

1 . 48 الأنعام .

**عامل الحال :**

تعريفه : هو كل فعل أو " ما عمل عمله " يعمل في صاحب الحال والحال معا .

1 . العامل الأصلي :

العامل الأصلي في الحال هو الفعل . نحو : طلع القمر منيرا ، وأشرقت الشمس صافية . فالفعلان " طلع " و " أشرق " كل منهما عمل في صاحب الحال وهو

" القمر و الشمس " كما أن كلا منهما عمل في الحال نفسها " منيرا " ، و " صافيا " .

2 . العوامل اللفظية : وهي ما تعمل عمل فعلها وتشمل :

* المصدر الصريح : نحو : أفرحني حضورك مبكراً ، ويعجبني ترتيلك مجوداً ،

وأدهشني نومك متكئاً . فعامل النصب في الحال " مبكرا " هو المصدر " حضور " وقد عمل أيضا في صاحب الحال وهو " الكاف " الضمير المتصل في " حضور "

والواقع مضافا إليه .

ومنه قوله تعالى { إليه مرجعكم جميعاً }1 ،

" فجميعا " حال من الضمير المتصل " كم " في " مرجعكم " ، والعامل فيها وفى صاحبها المصدر " مرجع " .

74 . ومنه قول الشاعر مالك بن الريب :

تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا　　　إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا

" واحدا " حال ، وصاحبها الضمير المتصل في انطلاقك وهو " الكاف " ، والعامل فيهما المصدر " انطلاق " .

* اسم الفاعل ، نحو : هذا شيخ قارئ قرآنه مُرَتِلا ، وهذا رجل عامل عمله متقناً ،

وأواقف محمد خائفاً . " فقارئا وعاملا وخائفا " أسماء فاعلين كل منها عمل في الحال وصاحبه ، الأول عمل في " مرتلا " وصاحبه " قرآنه " ، والثاني في " متقنا " وصاحبه "عمله" والثالث في " خائفا " وصاحبه " محمد " .

—

1 . 4 يونس .

* اسم المفعول ، نحو : وصلتني رسالة مكتوب خطها واضحاً .

العمل في الحال " واضحاً " وعامله " خطها " هو اسم المفعول " مكتوب " .

* الصفة المشبهة ، نحو : العنب حلو مذاقه ناضجاً .

العامل في الحال " ناضجا " ، وصاحبها " مذاقه " هو الصفة المشبهة " حلو " .

* اسم الفعل ، نحو : نَزَالِ مسرعاً ، وصَهْ ساكتاً .

" فمسرعا " ، و" ساكتا " كل منهما حال العامل فيها وفى صاحبها الضمير المستتر ، اسم الفعل " نزال " ، و" صه " .

3 . العوامل اللفظية : وهى التي تحمل معنى الفعل دون حروفه .

* اسم الإشارة ، نحو : هذا أخي قادماً ،

113 . وقوله تعالى { أن هذه أمتكم أمة واحدة }1.

ومنه قوله تعالى { وهذا بعلي شيخا }2 .

وقوله تعالى { فتلك بيوتهم خاوية بماظلموا }3 .

العامل في الأحوال السابقة وهى "

قادما " ، " أمة " ، " شيخا " ، و " خاوية " هو اسم الإشارة " هذا " في الأمثلة الثلاثة الأُول ، و " تلك " في المثال الرابع .

* شبه الجملة ، الظرف : نحو : محمد معك جالسا ، وعلي عندك قائما .

العامل في الحالين السابقتين " جالسا وقائما " كل من الظرف " معك وعندك " لأن شبه الجملة تتعلق بمتعلق أصله الفعل ، فهو متضمن معناه . أي بمعنى استقر .

* الجار والمجرور ، نحو : المال لك وحدك ، والقصيدة في عقلك واضحةً .

الحال في المثالين السابقين " وحدك و واضحة " وعاملها " لك و في عقلك " .

*حرف التشبيه كأن ، نحو : كأن الفارسَ مقبلاً أسدٌ ، وكأن خالداً البدرُ طالعاً.

—

1 . 92 الأنبياء . 2 . 72 هود .

3 .52 النمل .

75 . ومنه قول الشاعر :

كأن قلوبَ الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي

العامل في الأحوال السابقة وهى " مقبلا و طالعا و ورطبا " حرف التشبيه " كأن " لأنه يتضمن معنى الفعل " أشبه " .

* حرف التمني ليت ، نحو : ليت المواطنَ قوياً يساعد الضعفاء ، وليت هذا أخي

مغامراً وليت الشجاعةَ دائماً فينا . العامل في الأحوال السابقة وهى " قويا و مغامرا و دائما " هو حرف التمني " ليت " لأنه يتضمن معنى الفعل " تمنى " .

* حرف الترجي لعل ، نحو : لعل هذا المتسابق فائزا ، ولعلك مدعيا على حق .

العامل في الحال " فائزا و مدعيا " هو حرف الترجي " لعل " لأنه تضمن معنى الفعل أترجى .

*الاستفهام ، نحو : ما بك مسرعاً ؟ وكيف أنت واقفاً ؟

114 . ومنه قوله تعالى : { فما لهم عن التذكرة معرضين }1 .

العامل في الأحوال السابقة وهى " مسرعا ، واقفا ، ومعرضين " هو أداة الاستفهام " ما " في المثالين الأول والثالث ، و " كيف "

في المثال الثاني ، لأن كلا منهما تضمن معنى الفعل أسأل أو أستفسر .

* حرف التنبيه ، نحو : ها هو ذا والدي قادماً ، وها هو ذا أحمد جالساً . العامل في

الحال " قادما وجالسا " هو حرف التنبيه " ها " لأنه بمعنى الفعل أنبهك .

* حرف النداء ، نحو : يا أيها المسكين مرثيًّاً لحاله ، ويا أيها المفقود مبكيًّاً عليه .

العامل في الحال " مرثيا ومبكيا " هو حرف النداء " يا " لأنه يتضمن معنى الفعل أنادي .

---

1 . 49 المدثر .

**مرتبة الحال مع عاملها :**

للحال مع عاملها من حيث التقديم والتأخير ثلاثة أحوال كالتالي :

أولا . جواز التأخير والتقديم :

1 . إذا كان العامل فعلا متصرفا ، نحو : مثلجا لا تشرب الماء ، وفجًّا لا تأكل التين ، وراكبا جاء صديقي ، وباكيا استيقظ الطفل .

115 . ومنه قوله تعالى :{ خشعا أبصارهم يخرجون }1 .

2 . إذا كان العامل وصفا يشبه الفعل المتصرف .

كاسم الفاعل : نحو : مسرعاً اللاعبُ منطلقٌ .

أو اسم المفعول ، نحو : واقفاً اللصُ مجلودٌ .

أو الصفة المشبهة .

76 . كقول الشاعر يزيد بن مفرغ :

عدس ما لعباد عليك إمارة    أمنتِ وهذا تحملين طليق

فجملة تحملين في محل نصب على الحال ، وعاملها " طليق " ، وهو صفة مشبهة .

ومما تجدر ملاحظته من الأمثلة السابقة أن الأحوال الواردة فيها يجوز تأخيرها كما يجوز تقديمها ، فنقول لا تشرب الماء مثلجا ، وقس عليه .

**فائدة :**

إذا كان العامل في الحال فعلا جامدا أو صفة تشبه الفعل الجامد ، وهى اسم التفضيل ، أو معنى الفعل دون حروفه ، فلا يجوز تقديم الحال عليه ، وإنما يجب

تأخيرها ، نحو : ما أجمل البدر منيراً ، وما أعظم محمدا منشداً .

ونحو : أخوك أمهر المتسابقين فارساً ، ومحمد أفضل القارئين مرتلاً .

ونحو : كأن يوسف زاحفاً أسدٌ ، ولعل أخاك عائداً فائزٌ .

—

1 . 7 القمر .

**ثانيا . وجوب تأخير الحال عن عاملها :**

تتأخر الحال عن عاملها وجوبا في مواضع كثيرة ، وهى كالتالي :

1 . أن يكون عاملها فعلا جامدا ، نحو : ما أجمل الورد متفتحاً ! وأعظم بالرجل صادقا ! ونعم الجار كريماً ، وبئس الصديق منافقاً .

2 . أن يكون عاملها اسم تفضيل ، نحو : محمد أكرم الناس خلقاً ،

ويوسف أفضل المتكلمين خطيباً ، وعلة التأخير أن اسم التفضيل صفة جامدة لا يثنى ولا يجمع ، ولا يؤنث ، فهو لا يتصرف في نفسه ، ولا يتصرف في معموله .

أما إذا كان اسم التفصيل عاملا في حالين فيجب تقديم الحال عليه .

نحو : الأحمق صامتاً أفضل منه متحدثاً ، والقمر منيرا أحسن منه معتماً .

3 . أن يكون مصدرا يصح تقديره بالفعل والحرف المصدرى .

نحو : أسعدني حضورك شاكرا . أي : أن تحضر شاكرا .

ونحو : يسرني سفرك طالباً للعلم . أي : أن تسافر طالبا .

4 . أن يكون عاملها اسم فعل ، نحو : نَزالِ مسرعاً . والتقدير : انزل مسرعا .

ومنه : حَذارِ مهملاً ، وتَراكِ خائفاً .

5 . أن يكون صلة " أل " الموصولة ، نحو : محمد هو الجالس مهذباً .

" مهذبا " حال وعاملها " جالس " ، وهو صلة " أل " الموصولة .

6 . أن يكون مقرونا " بلام " الابتداء ، نحو : لأنفقنَّ من مالي محتسبا ذلك عند الله . الحال " محتسبا " ، وعاملها " أنفق " المقرون بلام الابتداء .

7 . أن يكون مقرونا " بلام " القسم ، نحو : تالله لأثابرنَّ مجتهدا .

الحال " مجتهدا " وعاملها " أثابر " المقرون " بلام " القسم ، وعلة التأخير أن التالي للام الابتداء ، ولام القسم لا يتقدم عليها .

8 . أن تكون الحال مؤكدة لعاملها ، نحو : رجع العدو متقهقرا ، وصرخ الطفل باكيا .

9 . أن يكون العامل لفظا متضمنا معنى الفعل دون حروفه ، كأسماء الإشارة ، وكأن ، وليت ، ولعل ، وحروف التنبيه ، والاستفهام التعظيمي ، وأحرف النداء ، وشبه الجملة " الظرف والجار والمجرور " .

نحو : هذا أخي قادماً .

116 . ومنه قوله تعالى { فتلك بيوتهم خاويةً }1 .

ونحو : كأن محمداً أسدٌ زاحفاً ، وكأن عليا مندفعاً إعصارٌ .

ومنه قول الشاعر امرئ القيس :

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً        لدى وكرها العناب والحشف البالي

ونحو : ليت خالدا أخوك صادقاً . ونحو : لعل محمدا صديقك قادماً ،

ونحو : ها أنت محمدٌ راكباً ، ونحو قول الأعشى : " يا جارتا ما أنت جارةً " ،

" فجارة " الثانية حال من الضمير " أنت " ، وعاملها " ما " الاستفهامية ،

وليست تمييزا (2) ، ونحو : يا أيها اللاعب مسرعاً ، ويا أيها الطالب واقفاً .

أما الظرف والجار والمجرور " شبه الجملة " فيجوز تقدم الحال عليهما ، وتأخره إذا

لم يكن مخبرا بهما ، وقال البعض يندر تقدمه . نحو : الموضوع عندك ملتبساً ،

أو : الموضوع ملتبساً عندك ، ونحو : الأمر في ذهنك واضحاً ، أو الأمر واضحا

في ذهنك ، وقد أجاز ذلك الأخفش قياسا .

117 . ومنه قوله تعالى في بعض القراءات ، وهي قراءة الحسن البصري :

{ والسموات مطويات بيمينه }3 .

" مطويات " حال تقدمت على عاملها شبه الجملة " بيمينه " ، الواقع خبرا ،

والسموات مبتدأ ، وهو صاحب الحال . وسنتعرض لإعراب الآية بالتفصيل في

---

1 . 52 النمل .

2 . التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل لمحمد عبد العزيز النجار ج 1 ص482 .

3 . 67 الزمر .

موضعه ، والوقوف على آراء النحاة في إعرابها ، إن شاء الله .

10 . أن تكون الحال جملة مقترنة بالواو ، نحو : خرجت والسماءُ ممطرةٌ .

فجملة الحال " والسماء ممطرة " تأخرت عن عاملها " خرج " .

وأجاز البعض تقديمها على عاملها إذا لم تقترن بالواو ، نحو : المؤذن يؤذن

وصلتُ . بل أجازوا تقديمها وهى مقترنة بالواو ، نحو : والجرس يقرع دخلت

المدرسة . والذي أراه ويراه غيري من النحاة عدم جواز التقديم في كلتا الحالتين لما في ذلك من

تكلف .

**ثالثا . وجوب تقديم الحال على عاملها .**

يجب تقديم الحال على عاملها في المواضع التالية :

1 . إذا كان لها صدر الكلام كأداة الاستفهام " كيف " ، نحو : كيف حضر أبوك ؟

وكيف استيقظ الطفل ؟

2 . إذا كان العامل في الحال اسم التفضيل وقد توسط بين حالين مختلفين فُضّل

صاحب أحدهما على الآخر ، نحو : محمد راجلاً أسرع من أحمد راكباً ،

والعنب نيًّا أفضل من الكرز ناضجا .

أو توسط اسم التفضيل بين حالين كان صاحبهما واحدا ، وفضل نفسه في حالة دون الأخرى ، نحو : الطفل زاحفاً أنشط منه ماشياً ،والعصفور مغرداً أفضل منه ساكتاً .

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن الحال التي للمفضل يجب تقديمها على اسم التفضيل ،

بحيث يكون اسم التفضيل متوسطا بين الحالين .

" فراجلا ، ونيًّا ، وزاحفا ، ومغردا " كل منها جاء حالا مفضلة لذلك وجب تقديمها على عاملها ، وهو اسم التفضيل .

على أن هذه المسألة تدخل في باب الإجازة أكثر منه في باب الوجوب ، ومثلها الحالة الثالثة في تقديم الحال على عاملها وهى :

3 . إذا كان العامل في الحال يتضمن معنى التشبيه دون حروفه ، عاملا في حالين يراد بهما تشبيه صاحب الأول بصاحب الثاني ، نحو : أنا فقيراً كسليم غنيا ،

ومحمد جاهلاً كأحمد عالماً ، والثعلب ساعياً كالأسد نائماً .

**أنواع الحال**

تأتى الحال على ثلاثة أنواع وهى كالتالي :

1 . حال مشتقة : وهو الأصل فيها ، نحو : جاء الرجل راكباً ، وصافحت الضيف مسروراً ، " فراكبا ، و مسرورا " كل منها جاءت حالا مشتقة ، لأن الأولى اسم فاعل ، والثانية اسم مفعول .

2 . حال جامدة مؤولة بالمشتق ، وذلك فى عدة مواضع :

أ . إذا دلت على تشبيه ،نحو : هجم المجاهد على العدو أسداً .

وجاءت زينب بدراً .

وقفز اللاعب قرداً . فكل من الأحوال الواردة في الأمثلة السابقة وهى " أسدا ، وبدرا ، وقردا " جاءت جامدة ، ولكنها مؤولة بالمشتق ، والتقدير : شجاعا كالأسد ، وجميلة كالبدر. وعاليا أو كثيرا كالقرد .

ب . إذا دلت على مفاعلة ، نحو : قابلته وجهاً لوجه ، وصافحته يداً بيد ، وحدثته فاهُ إلى فيَّ ، والتقدير : التقينا متقابلين ، وتصافحنا متقابضين ، وتحدثنا متشافهين .

ج . إذا دلت على تفصيل أو ترتيب ، نحو : قرأت القصة فصلاً فصلاً ،

ومزقت الثوب جزءاً جزءاً ، ودخل الطلاب الفصل طالباً طالباً .

ففي المثال الأول والثاني دلت الحال على التفصيل والتوضيح ، وفى الثالث كان التقدير : مرتبين .

د . إذا دلت على تسعير ، نحو : اشتريت الحرير متراً بعشرين ريالا ، وبعت الزيت لتراً بدينار . التقدير مسعرا بكذا .

3 . تأتى الحال جامدة وقد أغنى عن تأويلها بالمشتق الآتي :

أ . أن تكون الحال موصوفة بمشتق ، نحو : إليك حديثي جواباً صريحاً ،

118 . ومنه قوله تعالى : { إنَّا أنزلناه قرآنا عربياً } 1 ،

وعاد الجيش منتصراً ، وحضر المدير مبكراً .

2 . حال مؤكدة : وهي التي يستفاد معناها بدونها ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ . حال مؤكدة لعاملها معنى ولفظا .

نحو قوله تعالى { وأرسلناك للناس رسولا }2 .

أو مؤكدة له معنى دون اللفظ ، نحو : فتبسم ضاحكاً .

وقوله تعالى { ثم وليتم مدبرين }3 .

ب . مؤكدة لصاحبها :

122 . نحو قوله تعالى { لآمن من في الأرض كلهم جميعاً }4 .

ج . مؤكدة لمضمون الجملة ، وشروطها :

أن يكون عامل الحال واجب الإضمار ، والحال واجبة التأخير ، والجملة مكونة من اسمين معرفتين جامدين ، نحو : محمد أبوك عطوفاً ،

77 . ومنه قول الشاعر :

أنا ابن دارة معروفاً بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

والتقدير : أخُصُه عطوفا ، وأحقٌ معروفا .

—

1 . 2 يوسف . 2 . 79 النساء .

3 . 25 التوبة . 4 . 99 يونس .

**ثانيا . تنقسم الحال باعتبار صاحبها إلى قسمين :**

1 . حال منتقلة : وهى الحال المشتقة من المصدر غير ملازمة لصاحبها .

نحو : حضر الطالب ماشيا .

2 . حال غير منتقلة " ملازمة " : هي الحال الملازمة لصاحبها ، كما في الحال المؤكدة ، نحو : دعوت الله سميعا .

123 . ومنه قوله تعالى { ويوم أبعث حياً }1 .

وقوله تعالى { خلق الإنسان ضعيفاً }2 .

وقوله تعالى { فتمثل لها بشراً سوياً }3 .

ويسمى هذا النوع من الحال حالا موطئة ، لأنها تمهد لما بعدها .

ب . أن تكون الحال دالة على العدد ، نحو : أمضيت في المنفى خمس سنين ،

وقضيت مدة العمل في التعليم ثلاثين سنة ،

119 . ومنه قوله تعالى { فتم ميقات ربه أربعين ليلة }4 .

ج . أن تكون الحال دالة على تفضيل بين شيئين ، نحو : محمد شاعراً أفضل منه كاتباً ، وإبراهيم شيخاً أقوى منه شاباً ، والتمر طرياً أفضل منه جافاً .

د . أن تكون الحال نوعا لصاحبها ، نحو : لبس خاتمه ذهباً .

هـ . أن تكون الحال فرعا لصاحبها ، نحو : هذا قميصك قطناً ،

120 . ومنه قوله تعالى { وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً }5 .

و . أن تكون الحال أصلا لصاحبها ، نحو : هذا خاتمك فضة ، وهذا قرطك ذهبا ،

121 . ومنه قوله تعالى { أأسجد لمن خلقت طيناً }6 .

---

1 . 33 مريم . 2 . 28 النساء .

3 . 17 مريم . 4 . 142الأعراف .

5 . 82 الحجر . 6. 61 الإسراء .

**أقسام الحال :**

تنقسم الحال عدة أقسام كالتالي :

أولا . تنقسم باعتبار فائدتها إلى قسمين :

1 . حال مبينة أو مؤسسة .

وهى الحال التي لا يستفاد معناها إلا بوجودها ، نحو : وصل الطلاب راكبين ،

ثانيا . تنقسم الحال باعتبار صاحبها إلى قسمين :

1 . حال حقيقية : هي الحال التي تبين هيئة صاحبها ، نحو : حضرت راكباً ،

وجلست متكئاً .

2 . حال غير حقيقية " الحال السببية " : هي الحال التي تبين هيئة ما يحمل ضميرا يعود إلى صاحب الحال ، نحو : مررت بالدار قائماً سكانها ، وكلمت زينب واقفاً أخوها .

**ثالثا . تنقسم الحال باعتبار زمانها إلى قسمين :**

1 . حال مقارنة لزمان عاملها : هي الحال الموافقة لزمان وقوع الفعل ، وهذا هو

الغالب ، نحو : جاء الرجل راكباً ، وجلس الضيف متكئاً . " فراكبا ، و متكئا " كل

منها حال مقرونة بزمان عاملها ، وليست مغايرة له .

2 . حال مقدَّرة لزمان عاملها ، وتسمى أيضا الحال المستقلة : لأنها تبين وقوع زمن عاملها في المستقبل ، نحو : مررت برجل معه صقر صائداً به غدا ،

124 . ومنه قوله تعالى { ادخلوها بسلام آمنين }1 .

وقوله تعالى { لتدخُلُنَّ المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين }2 .

---

1 . 46 الحجر . 2 . 27 الفتح .

نلاحظ من المثالين السابقين أن الحال " صائدا ، وخالدين ، وآمنين " كل منها جاءت لتبين وقوع زمن عاملها في الزمان المستقبل .

**أنواع الحال :**

تنقسم الحال إلى عدة أنواع هي :

1 . حال مفردة : وهي مالا تكون جملة أو شبه جملة ،

نحو : زارني صديقي مسروراً ، ونحو : كافأ المدير الطالبين متفوقين ،

وحضر التلاميذ إلى المدرسة راكبين .

" فمسرورا ، ومتفوقيَن ، وراكبِين " كل منها جاءت حالا مفردة .

2 . حال جملة بنوعيها :

أ . حال جملة اسمية ، نحو : وصل فريق المدرسة ووجوههم يعلوها البشر ،

وخرجت من منزلي والسماء ممطرة .

فجملة " ووجوههم يعلوها البشر " وجملة " والسماء ممطرة " كل منهما وقع حالا .

ب . حال جملة فعلية ، نحو : جلس الطالب يقرأ الدرس ، ووقف التلاميذ يحيون العلم . فجملة " يقرأ الدرس ، ويحيون العلم " كل منهما وقع حالا .

3 . حال شبه جملة بنوعيها :

أ . الحال الظرف المكاني والزماني ، نحو : تكلم الخطيب فوق المنبر ، وشاهدت الهلال بين السحاب . ونحو : سافرت إلى الرياض يوم الجمعة ، وغادرت دمشق صباح الخميس .

ب . الحال الجار والمجرور ، نحو : خرج الأمير في قومه ، ووقف الطائر على الغصن .

**شروط جملة الحال :**

يشترط في الجملة الحالية : أن تكون جملة خبرية ، وألا تكون مصدرة بحرف استقبال كالسين وسوف ، وأن تشتمل على رابط يربطها بصاحب الحال .

الرابط في جملة الحال :

* الأصل في رابط الجملة الحالية أن يكون " الضمير " سواء أكان معينا أم مقدرا .

مثال الضمير المعين : وقف الشاعر يلقى الشعر .

ومثال المقدر : اشتريت الزيت لتراً بدينار . والتقدير : لترا منه .

* أما إذا لم يتوفر الضمير تعين وجوب الواو كرابط ، وتسمى واو الحال ، وبعض النحويين يسميها " واو الابتداء " ، نحو : سافر أخي والجو صحو .

* وقد تأتى الواو والضمير معا كرابط ، وذلك لتمكين الربط ، نحو : استمعت إلى الشاعر وأنا مندهش ، ووصل الطالب وحقيبته في يده .

ويجب الربط بالواو في عدة مواضع :

1 . إذا كانت الجملة الحالية مبدوءة بفعل مضارع مثبت مقرون بقد ،

نحو : لِمَ تقطعون الأمل وقد يعود الغائب ؟

125 . ومنه قوله تعالى { وقد تعلمون أني رسول الله إليكم }1 .

2 . إذا كانت الجملة الحالية مبدوءة بضمير صاحبها ، نحو : قصدتك وأنا واثق

بمروءتك ، ورحلت وأنا غاضب منك .

3 . إذا كانت الجملة الحالية ، جملة اسمية مجردة من ضمير يربطها بصاحبها ،

نحو : فرَّ اللصوص والحراس نائمون ، ومات المريض والطبيب غائب .

4 . إذا كانت جملة الحال ، جملة ماضية ، غير مشتملة على ضمير صاحبها ، وسواء أكانت الجملة مثبتة ، أم منفية .

—

1 . 5 الصف .

مثال المثبتة : وصلت المدينة وقد طلع الفجر ،

وانتهيت من عملي وقد غربت الشمس .

ومثال المنفية : انقضى العام الدراسي وما انتهينا من العمل .

امتناع مجيء الواو كرابط ، وتعيين الضمير بدلا منها في عدة مواضع :

1 . إذا كانت جملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها ، نحو : الحق لا شك فيه ، 126 . ومنه قوله تعالى : { ذلك الكتاب لا ريب فيه }1 .

2 . أن تقع الجملة الحالية بعد عطف ،

127 . كقوله تعالى { فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون }2 .

3 . إذا كانت الجملة الحالية دالة على الزمن الماضي ، وواقعة بعد إلاّ ،

نحو : ما تكلم إلاّ ضحِكَ ، وما سار على قدميه ألاّ ترنَّحَ ،

128 . ومنه قوله تعالى { إلاَ كانوا به يستهزئون }3 .

4 . إذا كانت الجملة الحالية دالة على الزمن الماضي متلوة بـ " أو " .

نحو : لأقاطعنه عاش أم مات ، لا أكلمنه غاب أو حضر ،

ومنه قول الشاعر :

كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا

5 . إذا كانت الجملة الحالية مضارعة مثبتة ، غير مقترنة بقد ،

نحو : قدم المسافر تذبح الذبائح لمقدمه ، وصل التلميذ يحمل حقيبته في يده ،

129 . ومنه قوله تعالى { ولا تمنن تستكثر }4 .

6 . إذا كانت الجملة الحالية مضارعة منفية بلا ،

130 . كقوله تعالى { وما لنا لا نؤمن بالله }5 ،

وقوله تعالى { مالي لا أرى الهدهد }6 .

—

1. 2 البقرة . 2 . 4 الأعراف . 3 . 11 الحجر .

4 . 6 المدثر . 5 . 84 المائدة . 6 . 20 النمل .

ومنه قول الشاعر :

أقادوا من دمي وتوعدوني وكنت ولا ينهنهني الوعيد

7 . إذا كانت مضارعة منفية بما ، نحو : زحف الجنود ما يهابون الأعداء ،

78 . ومنه قول الشاعر :

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صباً متيما

**حذف عامل الحال :**

* قد يحذف عامل الحال إذا دل عليه دليل ، نحو قولهم : راشدا . للقاصد سفرا ، ومأجوراً . للقادم من الحج .

* يحذف عامل الحال وجوبا في المواضع التالية :

1 . أن يقصد بالحال تبيان الزيادة أو النقصان بالتدريج ، نحو : تصدق بريال فصاعداً . والتقدير : ذهب التصدق صاعدا أو فأكثر ، ومنه اشتريت القميص بجنيه فنازلا .

2 . أن يقصد بالحال التوبيخ ، نحو : أمتوانياً عن الصلاة وقد صلى الناس ؟ وأجالسا وقد وقف الحاضرون ؟

3 . أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة ، نحو : أنت صديقي مواسياً ، ومحمد أبوك عطوفاً ، والتقدير : أعرفك مواسيا ، وأعرفه عطوفا .

4 . أن تسد مسد الخبر ، نحو : ضربي التلميذ مهملاً ، والتقدير : ضربي إياه واقع إذا وجد مهملا .

## فوائد وتنبيهات :

1 . المراد بالوصف في قولهم " الحال وصف فضلة " ما دل على معنى وذات متصفة به ، وهو اسم الفاعل والمفعول ، والصفة المشبهة ، والمبالغة ، والتفضيل ،

والمقصود الوصف ولو تأويلا لتدخل الجملة ، وشبهها ، والحال الجامدة ، لتأويل ذلك كله بالمشتق .

2 . معنى كون الحال فضلة ، أي ليست مسندة ولا مسندا إليها ، لكن هذا لا يعنى أنه يصح الاستغناء عنها ، فقد تجيء الحال غير مستغنى عنها .

131 . كقوله تعالى { وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين } 1 .

ومنه قول الشاعر :

إنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء

3 . الحال يذكر ، ويؤنث ، والأفصح في لفظه التذكير ، وفى وصفه وضميره التأنيث .

4 . الأصل فى الحال أن تكون نكرة ، وقد تجيء معرفة لفظا ، ولكنها مؤولة

بنكرة . نحو : جاء والدك وحده ، وادخلوا الأول فالأول ، وأرسلها العراك ، وجاءوا

الجماء الغفير . في الأمثلة السابقة نجد أن كلمة " وحده ، والأول ، والعراك ، والجماء " كل منها جاءت حالا معرفة لكنها مؤولة بنكرة ، والتقدير : جاء والدك

منفردا ، وادخلوا مرتين ، وأرسلها معتركة ، وجاؤوا جميعا .

5 . قد تأتي الحال بلفظ المعرف بالعلمية ، نحو : جاءت الخيل بدادا ، والتقدير :

متبددة . فكلمة " بداد " في الأصل علم من جنس التبدد والتفرق ، ومثلها كلمة " الفجار " علم للفجرة.

—

1 . 16 الأنبياء .

6 . قد تأتي الحال مصدرا ، والتخريج لها في ذلك ، أن تكون مؤولة بالوصف ،

نحو : حضر الولد جريا ، ومات قهرا ، والتقدير : حضر الولد جاريا ، ومات

مقهوراً ، وهو سماعي عند كثير من النحاة ، وقد قاسه البعض ، وهناك من جعل المصدر في هذا الباب منصوبا على المفعولية المطلقة ، والعامل فيه محذوف ، والتقدير : حضر الولد يجري جريا ، ونحوه .

7 . إذا كان عامل الحال ظرفا أو جارا ومجرورا ، امتنع تقديم الحال على

عاملها ، مثال الظرف : أخوك عندك جالساً ، والبدوي بين الأشجار مقيماً .

ومثال المجرور : محمد في البيت منتظراً ، والمعلم في الفصل واقفاً .

نلاحظ أن كل الأحوال الواردة في الأمثلة السابقة ، لا يجوز تقديمها على عاملها الظرف أو الجار والمجرور .

8 . رغم امتناع تقديم الحال على عاملها الظرف ، أو الجار والمجرور ، ورد عن بعض النحاة آراء قائلة بجواز تقديمها ، إذا توسطت الحال بين عاملها وصاحبها ،

نحو : محمد جالساً عندك ، والطالب واقفاً في الفصل ،

ومنه قوله تعالى . وقد أشرنا إليه في موضعه ونكرره للفائدة .

{ والسموات مطويات بيمينه }1 ،

132 . وقوله تعالى { ما في بطون هذه الأنعام خالصةً لذكورها }2 ، وهذا فيه اتفاق .

أما إذا تقدمت الحال على عاملها وصاحبها معا ، فهذا يمتنع مطلقا ، فلا يجوز

القول : جالسا محمدا عندك ، وواقفا الطالب في الفصل ، ومع ذلك أجازه الأخفش واستدل عليه 133 . بقوله تعالى { هنالك الولاية لله الحق }3 .

" فهنالك " ظرف في محل نصب حال تقدمت على عاملها وصاحبها معا ، والولاية مبتدأ ، ولله في محل رفع خبر .

ـ

1 . 67 الزمر . 2 . 139 الأنعام .

3 . 44 الكهف .

9 . قد تتعدد الحال وصاحبها واحد ، كما هو الحال في تعدد الخبر للمبتدأ الواحد ،

نحو : جاء محمد راجلاً ضاحكاً ، وزحف الطفل متعثراً باكياً ،

79 . ومنه قول الشاعر :

عليَّ إذا ما جئتُ ليلى بخُفية زيارة بيت الله رجلانَ حافياً

* كما تتعدد الحال بتعدد صاحبها ، نحو : قابلت خليلا راكباً ماشياً ،

وصافحت الضيف واقفاً جالساً . في المثالين السابقين تكون الحال الأولى للاسم الذي

يسبقها ، والثانية للضمير المتصل بالفعل ، هذا إذا لم تأمن اللبس ، فإذا أمنت اللبس فقدم أيهما شئت .

وقد ورد تعدد الحال مجموعة في :

قوله تعالى : { وسخر لكم الشمس والقمر دائبين }1 ،

وقوله تعالى { وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات }2 .

10 . إذا لم يكن للحال عامل من العوامل السابقة الذكر، فلا يصح وقوعه ، فإذا

قلنا : خالد صديقك قادما ، ومحمد أخوك مهملا ، لا يجوز ، لأنه ليس في المثالين السابقين فعل أو ما تضمن معنى الفعل (3) ، والبعض يجيزه على تأويل أن صاحب الحال ضمير محذوف ، والتقدير : خالد صديقك أراه قادما ، ومحمد أخوك أعرفه مهملا(4) .

11 . قد يحذف عامل الحال سماعا ، نحو : هنيئاً لك ، والتقدير : هنأك هنيئا ، أو ثبت لك الخير هنيئا .

—

1 . 33 إبراهيم . 2 . 12 النحل .

3 . معجم القواعد العربية ، عبد الغنى الدقر ، ص 217 .

4 . التطبيق النحوي ، د : عبده الراجحي ص 628 .

12 . قد يحذف الحال إذا دلت عليه قرينة ، وأكثر ما يكون ذلك إذا كانت الحال قولا أغنى عنه ذكر المقول .

134 . كقوله تعالى { والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم }1 .

والتقدير : قائلين سلام عليكم ،

ومنه قوله تعالى{ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا }2 . والتقدير : قائلين ربنا تقبل منا .

13 . هناك أحوال مركبة تركيب أحد عشر ، وغيرها من الأعداد المركبة ، وهى مبنية على فتح الجزأين ، إلا إذا كان جزؤه الأول ياء فيبنى على السكون ، وهذه الأحوال على نوعين :

أ . ما ركب مما أصله العطف ، نحو : تفرقوا شذر مذر ، والتقدير : متفرقين أو

مشتتين ، ومنه هذا جاري بيتَ بيتَ ، والتقدير : ملاصقا لي .

ب . ما ركب مما أصله الإضافة ، نحو : فعلته بادئ بدءَ ، والتقدير : فعلته مبدوءاً ، ومنه : تفرقوا أيدي سبأ ، والتقدير : مشتتين .

14 . يجوز الربط بالواو ، وتركها في الجملة الاسمية المقترنة بضمير صاحبها ،

نحو : حضر الطالب وكتابه في يده ، أو حضر الطالب كتابه في يده .

15 . إذا كانت الجملة الحالية دالة على الزمن الماضي ، ومشتملة على ضمير صاحبها، رجح فيها الارتباط بالضمير ، وبالواو وقد معا ، نحو : انتصر القائد وقد

مات ، وجاء الرسول وقد أسرع .

وقد ترتبط بالضمير وقد دون الواو ، نحو : انتصر القائد قد مات .

80 . ومنه قول الشاعر :

وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل

---

3 . 23 الرعد . 4 . 127 البقرة .

فالجملة الحالية " غير البلى معارفها " قد ربطت بالضمير وبقد دون الواو ،

وقد تربط بالضمير فقط ، نحو : هذه بضاعتنا ردت إلينا، فجملة الحال " ردت إلينا " الرابط فيها الضمير المستتر في " ردت " .

16 . أما إذا كانت الجملة الحالية ماضية منفية ، فالأرجح فيها أن تربط بالواو والضمير معا ، نحو : قدم والدك وما فعل شيئا ،

وقد تربط بالضمير فقط ، نحو : قدم والدك ما فعل شيئا .

17 . قدر بعض النحاة الواو الرابطة في الجملة الحالية بـ " إذ " ولا يقصد بالتقدير هنا أن تكون بمعناها ، لأنه لا يُرادف الحرف وهو " الواو " بالاسم وهو

" إذ " ، بل اعتبروا " الواو " وما بعدها مربوطة ، أو مقيدة بالعامل فيها لكونها حينئذ تفيد زمن وقوع الفعل فيعتاضوا بـ " إذ " عنها .

18 . قد يحذف الرابط لفظا ، ويكون حينئذ منويا ، نحو : اشتريت الحرير مترا

بدينار ، وبعت القطن ذراعا بريال ، والتقدير : مترا منه ، وذراعا منه ،

81 . ومنه قول الشاعر :

نصفَ النهارَ الماء غامره ورفيقه بالغيب ما يدري

والتقدير : والماء غامره .

19 . قد تشتبه الحال بالتمييز في مثل قولهم : لله دره فارساً ، و لله درك عالماً ، " ففارسا و عالما " في المثالين السابقين ونحوهما تمييز ، لأنه لم يقصد به تمييز الهيئه ، وإنما ذكر لبيان جنس المتعجب منه ، والهيئة مفهومة ضمنا ، ولو قلت : لله

دره من فارس ، لصح ، ولا يصح هذا في الحال . وليس مثل ما تقدم هو التمييز حقيقة ، وإنما هو صفته نابت عنه بعد حذفه ، والأصل " لله دره رجلا فارسا { 1 } .

---

1 . جامع الدروس العربية للغلاييني ، ج3 صد 79 .

# نماذج من الإعراب

104 . قال تعالى : { وأُلقى السحرة ساجدين }

وألقى : الواو حرف عطف ، ألقى فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح .

السحرة : نائب فاعل مرفوع بالضمة .

ساجدين : حال منصوبة بالياء ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

105 . قال تعالى { أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا }

أيحب : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح لا محل لها من الإعراب ، يحب فعل مضارع مرفوع بالضمة .

أحدكم : فاعل مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

أن يأكل : أن حرف مصدري ونصب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب ، يأكل فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، والمصدر المؤول بالصريح في محل نصب مفعول به ليحب ، والتقدير : أيحب أحدكم أكل .

لحم أخيه : لحم مفعول به ليأكل ، وهو مضاف ، وأخيه مضاف إليه مجرور بالياء ، لأنه من الأسماء الستة ، وأخي مضاف ، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

ميتا : حال منصوبة بالفتحة .

## ( نماذج من الإعراب )

106 . قال تعالى : { ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا }

ثم أوحينا : ثم حرف عطف يفيد التراخي ، أوحينا فعل ماض مبنى على السكون ، وناء المتكلمين في محل رفع فاعل .

إليك : جار ومجرور متعلقان بـ " أوحى " .

أن اتبع : أن مفسرة أو مصدرية ، اتبع فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، والمصدر المؤول بالصريح منصوب على نزع حرف الجر ، والتقدير : اتباع .

ملة إبراهيم : ملة مفعول به منصوب ، وهو مضاف إبراهيم مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة .

حنيفا : حال منصوب بالفتحة من إبراهيم ، وقيل حال من فاعل اتبع { 1 } .

68 . قال الشاعر :

لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل

لمية : جار ومجرور ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية

والتأنيث ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

موحشا : حال منصوبة بالفتحة ، وصاحبه " طلل " على مذهب سيبويه الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ . أما جمهور النحويين فيمنعونه لأن عامل المبتدأ هو الابتداء ، وهو عامل ضعيف ، لذلك يجعلون صاحب الحال موحشا هو الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبرا ، وهذا

الضمير عائد على طلل ، وإذا جعلنا صاحب الحال " موحشا " هو الضمير على رأي الجمهور ، والضمير معرفة فلا شاهد في البيت ، والغرض من البيت هو الاستشهاد به على مجيء الحال من النكرة بمسوغ كما يذكر النحاة .

ـــــ

1 . مشكل إعراب القرآن للقيسي ج1 ص426 .

طلل : مبتدأ مؤخر مرفوع .

يلوح : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

كأنه : كأن حرف تشبيه ونصب ، والضمير المتصل في محل نصب اسمها .

خلل : خبر كأن منصوب ، وجملة كأن ... إلخ في محل نصب حال من الضمير المستتر في يلوح . والشاهد قوله : " موحشا " فإنه حال من قوله " طلل " وهو نكرة ، ومسوغ مجيء الحال من النكرة تقدمه عليها .

69 . قال الشاعر :

وبالجسم منّي بيِّنا لو علمته شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

وبالجسم : الواو حسب ما قبلها ، بالجسم جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

منّي : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من الجسم .

بينا : حال منصوبة من شحوب ، على رأي سيبويه الذي يجيز مجيء الحال من المبتدأ ، كما ذكرنا سابقا ، وهو عند الجمهور حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور " بالجسم " .

لو علمته : لو حرف شرط غير جازم ، علمته فعل وفاعل ومفعول به .

وجملة علمته شرط لو ، وجوابها محذوف ، والتقدير : لو علمته لأشفقت عليّ .

والجملة من الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين الخبر المتقدم والمبتدأ المؤخر " شحوب " . شحوب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

وإن تستشهدي : الواو حرف عطف ، إن حرف شرط جازم ، تستشهدي فعل مضارع ( فعل الشرط ) مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، وياء المخاطبة في محل رفع فاعل . العين : مفعول به منصوب .

تشهد : فعل مضارع ( جواب الشرط ) مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، وحرك بالكسر لمناسبة حركة الروي ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي .

الشاهد : " بيّنا " جاءت حالا من النكرة " شحوب " على مذهب سيبويه ، والمسوغ تقدمها على صاحبها .

107 . قال تعالى : { وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم }

وما أهلكنا : الواو حرف استئناف، ما نافية لا عمل لها ، أهلكنا فعل وفاعل .

من قرية : من حرف جر زائد ، قرية مفعول به منصوب محلا ، مجرور لفظا .

إلا : أداة حصر لا عمل لها ، مبنية على السكون ، لامحل لها من الإعراب .

ولها كتاب معلوم : الواو واو الحال ، لها جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم . كتاب مبتدأ مؤخر ، ومعلوم صفة .

وجملة " ولها كتاب معلوم " في محل نصب حال {1} . وقيل الواو زائدة والجملة في موضع صفة {2} .

70 . قال الشاعر :

لا ريكنن أحد إلى الإحجام      يوم الوغى متخوفا لحمام

لا يركنن أحد : لا ناهية جازمة ، يركن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، في محل جزم . ونون التوكيد حرف مبنى على الفتح ، لا محل له من الإعراب ، وأحد فاعل مرفوع بالضمة .

إلى الإحجام : جار ومجرور متعلقان بـ " يركن " .

---

1 . إعراب القرآن للنحاس ج2 ص377 .

2 . العكبري ج2 ص72 ، ومشكل إعراب القرآن للقيسي ج1 ص410 .

يوم الوغى : يوم ظرف زمان منصوب بالفتحة ، متعلق بـ " يركن " ، وهو مضاف ، والوغى مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

متخوفا : حال منصوبة بالفتحة ، وصاحبها أحد .

لحمام : جار ومجرور متعلقان بتخوف .

الشاهد : " متخوفا " حيث وقع حالا من النكرة " أحد " ومسوغها وقوعها في حيز النهى بلا .

71 . قال الشاعر :

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا

يا صاح : يا حرف نداء مبنى على السكون ، صاح منادى مرخم من صاحب على غير القياس ، لأنه ليس بعلم .

هل حم : هل حرف استفهام ، حم فعل ماض مبنى للمجهول .

عيش : نائب فاعل مرفوع بالضمة .

باقيا : حال منصوبة ، من عيش .

فترى : الفاء للسببية ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ترى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

لنفسك : جار ومجرور متعلقان بـ " ترى " ، وهو مضاف ، والكاف في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثان لترى .

العذر : مفعول به أول منصوب .

في أبعادها : جار ومجرور متعلقان بالعذر ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى فاعله .

الأملا : مفعول به للمصدر .

الشاهد قوله : " باقيا " حيث وقع حالا من النكرة عيش ، ومسوغه وقوع الحال بعد الاستفهام الإنكاري الذي يؤدي معنى النفي .

108 . قال تعالى : { ولمَّا جاءهم كتاب من عند الله مصدقا }

ولما : الواو للاستئناف ، لما ظرفية بمعنى حين ، أو هي حرف لمجرد الربط ، متضمنة معنى الشرط .

جاءهم : فعل ماض ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

كتاب : فاعل مرفوع بالضمة .

من عند الله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لكتاب ، وعند مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وجملة جاءهم كتاب في محل جر بإضافة الظرف إليها إذا اعتبرنا لما ظرفية ، أو لا محل لها من الإعراب إذا كانت لما رابطة ، وجواب لما محذوف تقديره : كذبوا ، أو نحوه .

مصدقا : " في قراءة النصب " حال منصوبة بالفتحة { 1 } .

72 . قال الشاعر :

نجيت يا رب نوحا واستجبت له     في فُلُك ماخر في اليم مشحونا

نجيت : نجيت فعل وفاعل .

يا رب : يا حرف نداء ، رب منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على الباء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ، ورب مضاف ، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه ، وجملة النداء دعائية لا محل لها من الإعراب معترضة بين الفعل مع فاعله

ومفعوله .

---

1 . إعراب القرآن للنحاس ج1 ص246 .

نوحا : مفعول به منصوب بالفتحة .

واستجبت : الواو حرف عطف ، استجبت فعل وفاعل .

له : جار ومجرور متعلقان بـ " استجبت " .

في فلك : جار ومجرور متعلقان بـ " نجيت " .

ماخر : صفة مجرورة لفلك .

في اليم : جار ومجرور متعلقان بماخر .

مشحونا : حال منصوبة من الفلك .

الشاهد قوله : مشحونا حيث وقع حالا من النكرة " فلك " ومسوغ وقوعها حالا من النكرة أنها وصفت بقوله " ماخر " فقربت من المعرفة .

109 . قال تعالى : { في أربعة أيام سَواءً للسائلين }

في أربعة أيام : في أربعة جار ومجرور متعلقان بالفعل قدَّر ، وأربعة مضاف ، وأيام تمييز مجرور بالإضافة .

سواء : أجاز المعربون نصبها على الحالية ، من الضمير في أقواتها ، أو فيها ، أو الأرض في أول الآية ، حيث يقول جل وعلا { وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين } .

وأعربها البعض : نصبا على المصدرية ، والتقدير : استوت الأيام الأربعة استواء لا يزيد ولا ينقص . وقرئ " سواءٍ " بالجر على الوصفية ، و " سواءٌ " بالرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف ، والله أعلم .

للسائلين : جار ومجرور متعلقان بسواء ، بمعنى مستويات للسائلين ، أو بمحذوف كأنه قيل : هذا الحصر لأجل من سأل في كم يوم خلقت الأرض ومن فيها ، أو متعلقان بمقدر ، أي : قدر فيها أقواتها لأجل الطالبين {1} .

110 . قال تعالى : { أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها }

أو : حرف عطف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

كالذي : الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره : أرأيت مثل الذي ، وقد حذف لدلالة " ألم تر " عليه ، والغرض من ذلك التعجب ، والذي اسم موصول مبنى في محل جر مضاف إليه .

وقيل : الكاف حرف صلة زائد ، والذي معطوف على مثله في الآية السابقة ، وقيل : الكاف وما بعدها عطف على معنى الكلام السابق ، والتقدير : هل رأيت كالذي حاج إبراهيم ، أو كالذي مر على قرية {2} .

مر : مر فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

على قرية : جار ومجرور متعلقان بمر ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

وهى خاوية : الواو للحال ، هي مبتدأ ، وخاوية خبر .

على عروشها : جار ومجرور متعلقان بخاوية ، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة ، وجملة وهى خاوية ... إلخ في محل نصب حال من قرية ، وهى نكرة .

111 . قال تعالى { وما أرسلناك إلا كافة للناس }

وما أرسلناك : الواو استئنافية ، وما نافية لا عمل لها ، وأرسلناك فعل وفاعل ومفعول به .

---

1 . العكبري ج2 ص221 ، ومعاني القرآن الكريم للأخفش ج2 ص681 .

2 . مشكل إعراب القرآن للقيسي ج1 ص138 ، والعكبري ج1 ص108 .

إلا : أداة حصر .

كافة : حال منصوبة من الكاف في أرسلناك ، أو من الناس ، أي للناس كافة على رأي من يجيز تقدم الحال على الجار والمجرور {1} ، وقد ضعفه العكبري {2} ، أو صفة لمصدر محذوف ، والتقدير : إرساله كافة للناس .

للناس : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة لكافة ، أي : وما أرسلناك إلا كافة للناس عن الكفر والمعاصي .

73 . قال الشاعر :

تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي

تسليت : فعل وفاعل .

طرا : حال منصوبة من الضمير المجرور في عنكم .

عنكم : جار ومجرور متعلقان بـ " تسليت " .

بعد بينكم : بعد ظرف زمان منصوب بالفتحة ، وعامله تسليت ، وهو مضاف ، وبين مضاف إليه ، وبين مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

بذكراكم : جار ومجرور متعلقان بتسليت ، وذكرى مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

حتى : حرف ابتداء مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

كأنكم : كأن واسمها .

عندي : عند ظرف مكان منصوب بالفتحة ، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر كأن ، وعند مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

الشاهد قوله : " طرا " حيث وقع حالا وصاحبه ضمير المخاطب " الكاف " في قوله

عنكم ، ومسوغ تقديمها على صاحبها أن صاحبها جاء مجرورا .

—

1 . مشكل إعراب القرآن ج2 ص588 .

2 . العكبري ج2 ص198 .

112 . قال تعالى { وما نرسل الرسل إلا مبشرين ومنذرين }

وما نرسل : الواو للاستئناف ، ما نافية لا عمل لها ، نرسل فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن .

الرسل : مفعول به منصوب بالياء ، وجملة نرسل ... إلخ لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

إلا مبشرين : إلا حرف حصر لا محل له من الإعراب ، مبشرين حال منصوبة بالياء ، ومنذرين : الواو حرف عطف ، منذرين معطوفة على ما قبلها .

74 . قال مالك بن الريب :

تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا

تقول ابنتي : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، ابنتي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم ، وابنة مضاف ، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه .

إن انطلاقك : إن حرف توكيد ونصب ، انطلاق اسم إن منصوب ، وانطلاق مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

واحدا : حال منصوبة من الكاف في انطلاقك .

إلى الروع : جار ومجرور متعلقان بانطلاق .

يوما : ظرف زمان منصوب بالفتحة ، وعامله تاركي .

تاركي : تارك خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم ، وتارك مضاف ، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى أحد مفعوليه ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

لا أبا : لا نافية للجنس تعمل عمل إن ، أبا اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب .

ليا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لا .

وجملة لا أبا ليا في محل نصب مفعول به ثان لتارك ، ويجوز أن يكون " أبا " اسم لا منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، واللام في " ليا " زائدة ، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه ، وخبر " لا " محذوف ، والتقدير : لا أبى موجود . الشاهد قوله : " واحدا " حيث وقع حالا من المضاف إليه وهو " الكاف " في انطلاقك ، ومسوغ ذلك أن المضاف مصدر عامل في المضاف

إليه ، فهو كالفعل ، ويصح عمله في الحال .

113 . قال تعالى : { إن هذه أمتكم أمة واحدة }

إن هذه : إن حرف توكيد ونصب ، هذه اسم إشارة مبنى على الكسر في محل نصب اسم إن .

أمتكم : أمة خبر إن مرفوع ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، والميم علامة الجمع .

أمة : حال منصوبة من أمتكم ، وقيل بدل من اسم الإشارة ، وفي رواية الرفع بدل من أمتكم ، أو خبر مبتدأ محذوف {1} .

75 . قال الشاعر :

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

---

1 . العكبري ج2 ص136 .

كأن قلوب : كأن واسمها منصوب ، وهو مضاف ..

الطير : مضاف إليه مجرور .

رطبا : حال منصوبة من قلوب .

ويابسا : الواو حرف عطف ، يابسا معطوف على رطب منصوب .

لدى وكرها : لدى ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدرة على الألف ، وهو مضاف ، ووكر مضاف إليه مجرور ، ووكر مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

العناب : خبر كأن مرفوع بالضمة .

والحشف البالي : الواو حرف عطف ، الحشف معطوف على العناب مرفوع مثله ، والبالي صفة مرفوعة للحشف ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

الشاهد قوله : " رطبا ويابسا " فهما حالان من قلوب الطير ، والعامل فيهما وصاحبهما هو " كأن " وهو حرف تشبيه متضمن معنى الفعل دون حروفه .

114 . قال تعالى : { فما لهم عن التذكرة معرضين }

فما لهم : الفاء استئنافية ، وما اسم استفهام إنكاري في محل رفع مبتدأ ، ولهم جار

ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر ما .

عن التذكرة : جار ومجرور متعلقان بمعرضين .

معرضين : حال منصوبة من الضمير المجرور باللام ، وليس حالا من الضمير المستكن في الخبر ، لأنه عائد على " ما " وهى عبارة عن شيء وسبب ، ومعرضين وصف للأشخاص أنفسهم ، فلا يصح كونه وصفا لأسباب الإعراض على القاعدة في أن الحال وصف لصاحبها { 1} .

---

1 . إعراب القرآن الكريم وبيانه ج10 ص292 ، والعكبري ج2 ص273 .

115 . قال تعالى { خشعا أبصارهم يخرجون }

خشعا : حال منصوبة بالفتحة من الضمير في عنهم .

أبصارهم : أبصار فاعل خشعا ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

يخرجون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

وجملة يخرجون لا محل لها من الإعراب مستأنفة .

ويقول النحاس : يخرجون في موضع نصب على الحال {1} .

ويقول القيسي : يخرجون حال منصوبة من الضمير في أبصارهم {2} .

76 . قال الشاعر :

عدس ما لعباد على إمارة     أمنت وهذا تحملين طليق

عدس : اسم صوت مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب .

ما لعباد : ما نافية لا عمل لها ، لعباد جار ومجرور متعلقان بمحذوف فى محل رفع

خبر مقدم .

عليك : جار ومجرور متعلقان بإمارة ، أو بمحذوف في محل نصب حال من إمارة ، أو متعلقان بما تعلق به الجار والمجرور السابق لعباد .

إمارة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

أمنت : فعل وفاعل .

وهذا : الواو للحال ، هذا اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع

مبتدأ .

—

1 . إعراب القرآن للنحاس ج4 ص287 .

2 . مشكل إعراب القرآن للقيسي ج2 ص698 .

تحملين : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وياء المخاطبة في محل رفع فاعل .

والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

طليق : خبر المبتدأ " هذا " ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد قوله : هذا تحملين طليق {1} .

116 . قال تعالى : { فتلك بيوتهم خاوية }

فتلك : الفاء حرف عطف ، تلك اسم إشارة مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ .

بيوتهم : بيوت خبر مرفوع ، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

خاوية : حال منصوبة من بيوتهم ، والعامل فيها معنى الإشارة .

وجملة تلك ... إلخ معطوفة على ما قبلها مقررة لها .

117 . قال تعالى : { والسموات مطويات بيمينه }

والسموات : الواو للعطف ، السموات مبتدأ مرفوع بالضمة .

مطويات : في قراءة الرفع خبر المبتدأ ، وفي قراءة الكسر حال منصوب

بالكسرة {2} .

———

1 . الإعراب السابق قال به الكوفيون الذين يزعمون أن " هذا " اسم موصول ، والجملة بعده لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف .

غير أن هذا الإعراب لم يرض البصريين الذين قالوا : إن " هذا " اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، وطليق خبره ، وجملة تحملين في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر العائد إلى المبتدأ ، وتقدير الكلام : وهذا طليق " هو " حال كونه محمولا لك .

2 . انظر إعراب القرآن للنحاس ج4 ص22 ، والعكبري ج2 ص216 .

بيمينه : جار ومجرور متعلقان بالخبر مطويات ، ويجوز فيه أن يكونه متعلقا بمحذوف حال من الضمير في الخبر مطويات ، ويجوز أن يكون خبرا ثانيا ، وقيل الخبر محذوف ، والتقدير : والسموات قبضته . وجملة السموات ... إلخ معطوفة .

118 . قال تعالى : { إنا أنزلناه قرآنا عربيا }

إنا : حرف توكيد ونصب ، والضمير المتصل في محل نصب اسمه .

أنزلناه : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل رفع خبر إن .

قرآنا : حال منصوبة من الضمير الغائب " الهاء " في أنزلناه ، وقيل هو منصوب على البدلية من الضمير الغائب أيضا في أنزلناه {1} .

عربيا : صفة منصوبة .

119 . قال تعالى : { فتم ميقات ربه أربعين ليلة }

فتم ميقات : الفاء حرف عطف ، تم فعل ماض مبنى على الفتح ، ميقات فاعل مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ..

ربه : رب مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف ، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه .

أربعين : حال منصوبة بالياء ، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والتقدير : تم بالغا هذا العدد ، أو تم ميقات ربه كاملا ، وقيل هو مفعول به لتم ، لأن تم بمعنى بلغ .

ليلة : تمييز منصوب بالفتحة .

---

1 . وجوز النحاس والقيسي أن يكون توطئة للحال كما تقول : مررت بزيد رجلا صالحا ، و" عربيا " هو الحال . انظر إعراب القرآن للنحاس ج2 ص309 ، ومشكل إعراب القرآن ج1 ص377 ، والعكبري ج2 ص48 .

120 . قال تعالى : { وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا }

وكانوا : الواو حرف عطف ، كان فعل ماض ناقص ، مبنى على الضم ، وواو الجماعة في محل رفع اسمها .

ينحتون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله .

وجملة ينحتون في محل نصب خبر كان ، وجملة كانوا ... إلخ معطوفة على ما قبلها .

من الجبال : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال ، وقيل متعلقان بـ " ينحتون " .

بيوتا : مفعول به منصوب بالفتحة .

121 . قال تعالى : { أأسجد لمن خلقت طينا }

أأسجد : الهمزة حرف استفهام إنكاري مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب ، أسجد فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا .

لمن : اللام حرف جر ، من اسم موصول مبنى في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بـ " أسجد " .

خلقت : فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

طينا : حال منصوبة بالفتحة من اسم الموصول ، وعاملها أسجد ، وقيل العامل فيها عائد اسم الموصول " خلقت " والتقدير خلقته طينا .

وجاز وقوع " طينا " حال وإن كان جامدا لدلالته على الأصالة ، كأنه قال متأصلا من طين { 1} .

---

1 . وجوز بعض المعربين أن طينا منصوب على نزع الخافض ، أي من طين ، وأعربه الزجاج وغيرة تمييزا ، وهو بعيد عن الصواب .

122 . قال تعالى { لآمن من في الأرض كلهم جميعا }

لآمن : اللام واقعة في جواب لو الشرطية في أول الآية ، آمن فعل ماض مبنى .

من : اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع فاعل ، وجملة آمن لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

فى الأرض : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة من ، لا محل لها من الإعراب .

كلهم : توكيد معنوي لمن مرفوع بالضمة ، وكل مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

جميعا : حال منصوبة من اسم الموصول " من " .

77 . قال سالم بن دارة :

أنا ابن دارة معروفا بها نسبى وهل بدارة يا لَلناس من عار

أنا ابن : أنا ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ ، ابن خبر مرفوع ، وهو مضاف ..

دارة : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

معروفا * : حال منصوبة بالفتحة من دارة .

بها نسبى : بها جار ومجرور متعلقان بمعروف ، نسبى نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم ، ونسب مضاف ، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه .

وهل بدارة : هل حرف استفهام إنكاري مبنى على السكون ، بدارة : الباء حرف جر

ودارة اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية

---

* ويروى : محمولا .

والتأنيث ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

يا للناس : يا حرف نداء ، واللام للاستغاثة حرف مبنى على الفتح ، الناس منادى مستغاث به مجرور بالكسرة ، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره .

من عار : من حرف جر زائد ، عار مبتدأ مؤخر مجرور لفظا مرفوع محلا بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

الشاهد قوله : معروفا حيث وقع حالا مؤكدة لمضمون الجملة التي قبلها .

123 . قال تعالى : { ويوم أبعث حيا }

ويوم : الواو حرف عطف ، يوم ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالمصدر " والسلام "

أبعث : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا .

وجملة أبعث حيا في محل جر بالظرف .

حيا : حال منصوبة من الفاعل في أبعث ، وجملة ويوم أبعث حيا معطوفة على ما قبلها ، وكلتاهما معطوفتان على يوم ولدت .

124 . قال تعالى : { ادخلوها بسلام آمنين }

ادخلوها : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله ، وهاء الغيبة في محل نصب مفعول به ، والجملة مقول قول محذوف تقديره : يقال لهم ادخلوها .

بسلام : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال من الواو فى ادخلوها.

آمنين : حال ثانية منصوبة بالياء من الواو في ادخلوها أيضا .

125 . قال تعالى : { وقد تعلمون أنى رسول الله إليكم }

وقد : الواو للحال ، قد حرف تحقيق وإن دخلت على المضارع ، وإنما عبّر بالمضارع للدلالة على استصحاب الحال .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

أنى رسول الله : أن واسمها وخبرها ، ورسول مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه ، وجملة أنى ... إلخ سدت مسد مفعولي تعلمون .

إليكم : جار ومجرور متعلقان برسول . وجملة تعلمون .. إلخ في محل نصب حال .

126 . قال تعالى : { ذلك الكتاب لا ريب فيه }

ذلك : ذا اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد حرف مبنى ، والكاف حرف خطاب . ويصح أن نعربها كلمة واحدة فنقول : ذلك اسم إشارة مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ .

الكتاب : خبر مرفوع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو " الم " في أحد وجوه إعرابها ، على أنها مبتدأ وما بعدها خبر ، والرابط اسم الإشارة باعتباره عائد على " الم " . وهناك وجوه أخرى في إعراب " الم " لم نذكرها لأننا لسنا بمعرض إعرابها .

ويجوز أن يكون " ذلك " خبر " الم " ، والكتاب بدلا منه ، أو عطف بيان عليه .

لا ريب : لا نافية للجنس ، ريب اسمها مبنى على الفتح في محل نصب .

فيه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لا ، وهذا على رأي الحجازيين الذين يجيزون ذكر خبر لا ، أما على رأي بنى تميم الذين يوجبون حذفه ، فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لريب ، كما يجوز تعليقهما بريب لأنه مصدر ، وعليه فخبر لا محذوف تقديره : موجود أو حاصل ، وجملة لا ريب فيه في محل نصب حال من الكتاب على اعتباره خبر المبتدأ " ذلك " ، أو هي في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو " ذلك " ، على اعتبار الكتاب بدلا منه ، والرابط في الوجهين الضمير المجرور في " فيه " ، كما يجوز أن تكون الجملة في محل رفع خبر ثان للمبتدأ " ذلك " .

127 . قال تعالى : { فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون }

فجاءها : الفاء حرف عطف ، جاءها فعل ماض ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

بأسنا : فاعل مرفوع بالضمة ، وبأس مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، والجملة الفعلية معطوفة على ما قبلها .

بياتا : حال منصوبة بمعنى مبيتين لأنها مصدر ، وقيل مفعول لأجله ، وقيل ظرف زمان باعتبار المعنى ، وإعرابه حال أقوى لعطف الجملة الاسمية عليه .

أو هم : أو حرف عطف ، هم ضمير منفصل مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ . قائلون : خبر مرفوع بالواو .

والجملة من المبتدأ وخبره معطوفة على بياتا ، فهي في محل نصب مثلها .

ودارة اسم مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث .

128 . قال تعالى : { إلاّ كانوا به يستهزئون }

إلا كانوا : إلا أداة حصر ، كانوا : كان واسمها .

به : جار ومجرور متعلقان بـ " يستهزئون " .

يستهزئون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو في محل رفع فاعله .

والجملة في محل نصب خبر كان ، وجملة كانوا ... إلخ في محل نصب حال من المفعول به في " يأتيهم " ، وقيل من رسول ، وقيل في محل صفة على اللفظ ، أو المحل من رسول .

129 . قال تعالى : { ولا تمنن تستكثر }

ولا : الواو حرف عطف ، لا ناهية جازمة .

تمنن : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

تستكثر : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

وقرئ تستكثر بالجزم على أنه جواب طلب النهى ، أو على البدلية من تمنن ، وجملة تستكثر في محل نصب حال ، والتقدير : ولا تعطِ مستكثرا .

130 . قال تعالى : { وما لنا لا نؤمن بالله }

وما : الواو استئنافية ، ما اسم استفهام مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ .

لنا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر .

لا نؤمن : لا نافية لا عمل لها ، نؤمن فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : نحن .

بالله : جار ومجرور متعلقان بـ " نؤمن " ، والجملة الفعلية في محل نصب حال من " نا " ، والرابط الضمير ، والعامل ما الاستفهامية لما فيها من معنى الفعل ، وجملة ما لنا ... إلخ لا محل لها من الإعراب استئنافية .

78 . قال الشاعر :

عَهِدْتك ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبًّا متيما

عهدتك : فعل وفاعل ومفعول به .

ما تصبو : ما نافية لا عمل لها ، تصبو فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت .

وجملة تصبو .. إلخ في محل نصب حال ، وصاحبها كاف الخطاب في " عهدتك " .

وفيك : الواو للحال ، فيك جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

شبيبة : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وجملة المبتدأ ، وخبره في محل نصب حال ، وصاحبها الضمير المستتر في تصبو .

فما : الفاء عاطفة ، ما اسم استفهام في محل رفع مبتدأ .

لك جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر .

بعد الشيب : بعد ظرف زمان منصوب بالفتحة ، متعلق بقوله " صبًّا " ، وهو مضاف ، الشيب مضاف إليه .

صبا : حال منصوبة بالفتحة من كاف الخطاب في " لك "

متيما : نعت لصب منصوبة مثله .

الشاهد قوله : ما تصبو حيث وقعت الجملة في محل نصب حال من كاف المخاطب في " عهدتك " والرابط فيها الضمير فقط .

131 . قال تعالى : { وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين }

وما : الواو استئنافية ، ما نافية لا عمل لها .

خلقنا السماء : خلقنا فعل وفاعل ، السماء مفعول به منصوب .

وما : الواو عاطفة ، ما نافية لا عمل لها ، معطوفة على السماء .

بينهما : بين ظرف مكان منصوب بالفتحة ، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف

إليه . وشبه الجملة متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب .

لاعبين : حال من " نا " في خلقنا ، وجملة وما خلقنا ... إلخ لا محل لها من الإعراب مستأنفة مسوقة لعرض البدائع والعجائب التي انطوى عليها خلق السموات والأرض ، وقيل الواو عاطفة ، والجملة معطوفة على ما قبلها .

132 . قال تعالى : { ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا }

ما : اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ .

في بطون : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة ما لا محل لهما من الإعراب .

هذه الأنعام : هذه اسم إشارة مبنى على الكسر في محل جر مضاف إليه ، والأنعام بدل أو عطف بيان مجرور من اسم الإشارة .

خالصة : خبر مرفوع بالضمة .

لذكورنا : جار ومجرور ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بخالصة ، أو بمحذوف صفة لخالصة .

وقرئت " خالصةً " بالنصب على الحالية ، وصاحب الحال الضمير المستتر في متعلق الجار والمجرور " في بطون " ، فيكون خبر المبتدأ متعلقا " لذكورنا " .

133 . قال تعالى : { هنالك الولاية لله الحق }

هنالك : هنا اسم إشارة مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية ، أو هو متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب ،

ويصح إعرابها : هنالك اسم إشارة مبنى على الفتح في محل نصب ظرف زمان .

الولاية : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

لله : جار ومجرور متعلقان بما في اسم الإشارة ، أو بمتعلقه ، أو خبر الولاية ، ويجوز أن يكون متعلقا بمحذوف في محل نصب حال من الولاية .

ويجوز أن يتعلق اسم الإشارة بمعنى الاستقرار في الله ، والولاية مبتدأ ، ولله في محل رفع خبره ، أي : مستقر لله ، ويجوز أن يتعلق بالولاية نفسها ، لأنها مصدر بمعنى النصرة .

وجملة هنالك الولاية ... إلخ لا محل لها من الإعراب استئنافية { 1} .

79 . قال مجنون ليلى :

عليّ إذا ما جئت ليلى بخفية　　زيارة بيت الله رجلان حافيا

عليّ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

إذا : ظرف زمان مبنى على السكون في محل نصب ، تضمن معنى الشرط .

ما جئت : ما زائدة ، جئت فعل وفاعل .

ليلى : مفعول به منصوب ، وجملة ما جئت ليلى في محل جر مضاف إليه لإذا .

بخفية : جار ومجرور متعلقا بجئت ، وجواب إذا محذوف يدل عليه سياق الكلام ، والتقدير إذا جئت ليلى اختفاء فعليّ زيارة بيت الله ، وجملة إذا وشرطها وجوابها لا محل لها من الإعراب معترضة بين الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر .

زيارة : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وهو مضاف ..

بيت الله : بيت مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف ، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة .

رجلان : حال منصوبة بالفتحة ، وصاحبها تاء المتكلم في جئت .

حافيا : حال ثانية منصوبة ، وصاحبها تاء المتكلم في جئت أيضا .

الشاهد قوله " رجلان حافيا " حيث تعدد الحال وصاحبه واحد ، وهو تاء المتكلم في

---

1 . الجدول في إعراب القرآن الكريم ، م8 ج15 ص194 .

134 . قال تعالى { والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم }

والملائكة : الواو للحال ، الملائكة مبتدأ مرفوع بالضمة .

يدخلون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل .

وجملة يدخلون في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة الملائكة ... إلخ في محل نصب حال . عليهم : جار ومجرور متعلقان بيدخلون .

من كل باب : من كل جار ومجرور متعلقان بيدخلون ، وكل مضاف ، وباب مضاف إليه مجرور .

سلام : مبتدأ مرفوع ، وسوغ الابتداء به وهو نكرة لما فيه معنى الدعاء .

عليكم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر .

وجملة سلام عليكم مقول قول محذوف ، في موضع نصب على الحال ، والتقدير : قائلين .

80 . قال النابغة الذبياني :

وقفت بربع الدار قد غير البلى    معارفها والساريات الهواطل

وقفت : فعل وفاعل .

بربع الدار : بربع جار ومجرور متعلقان بوقفت ، وربع مضاف ، والدار مضاف إليه مجرور بالكسرة .

قد غير : قد حرف تحقيق ، غير فعل ماض مبنى على الفتح .

البلى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة .

معارفها : مفعول به ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وجملة قد غير البلى ... إلخ في محل نصب حال من الدار ، والرابط قد والضمير في معارفها .

والساريات : الواو حرف عطف ، الساريات معطوف على البلى مرفوع مثله .

الهواطل : صفة مرفوعة للساريات .

الشاهد قوله : " قد غير البلى معارفها " حيث جاءت الجملة حالا من الدار ، والرابط فيها الضمير وقد دون الواو .

81 . قال الشاعر :

نَصَفَ النهارَ الماءُ غامرُهُ ورفيقه بالغيب ما يدري

نصف : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو ، يعود على الغائص .

النهار : مفعول به منصوب بالفتحة .

الماء : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

غامره : غامر خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير في نصف العائد على الغائص ، والرابط الضمير المتصل في " غامره " ، هذا على رواية نصب النهار باعتباره مفعولا به ، وعلى رواية رفع النهار على أنه فاعل ، فجملة

" الماء غامره " في محل نصب حال من النهار المرفوع ، ولا رابط فيها ، وتقدر الواو كرابط ، والتقدير : والماء غامره {1} .

ورفيقه : الواو للحال ، رفيق مبتدأ ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

بالغيب : جار ومجرور متعلقان بيدري الآتي .

ما يدري : ما نافية لا عمل لها ، يدرى فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

—

1 . خزانة الأدب للبغدادي ج3 ص233 ، والمغني ج2 ص505 ، وألفية ابن معطي ج1 ص557 ، وفيها ورد البيت برواية الرفع لكلمة " النهار " .

وجملة رفيقه ... إلخ في محل نصب حال من النهار ، والرابط الواو والضمير في رفيقه .

الشاهد قوله : الماء غامره حيث وقعت الجملة في محل نصب حال من النهار ، ولا رابط فيها ، وتقدير " الواو " كرابط .

# الفصل الحادي عشر

## التمييز

**تعريفه :**

اسم نكرة فضلة جامد بمعنى " من " يذكر لبيان ما قبله من اسم أو جملة ، أو ما يعرف " بالذات أو النسبة " .

مثال ما يبين الاسم " الذات " : اشتريت إردبا قمحاً ، وعندي خمسة عشر كتابا ،

135 . ومنه قوله تعالى : { تمتعوا في داركم ثلاثة أيام } 1 .

ومثال ما يبين الجملة " النسبة " : محمد أكبر مني سناً ، وطاب الفائز نفساً ،

136 . ومنه قوله تعالى : { وكانوا أشد منهم قوةً }2 .

" فقمحا ، وكتابا ، وأيام ، وسنا ، ونفسا ، وقوة " كل منها جاء تمييزا ، أزال غموض الاسم الذي سبقه ، وبين المراد منه .

ويسمى الاسم الذي ورد لبيان ما قبله وأزال غموضه ، تمييزا ، أو مميِّزا ، أو تفسيرا أو مفسِّرا ، ويسمى الاسم الذي زال غموضه ، مميَّزا ، أو مفسَّرا .

**أنواعه :**

ينقسم التمييز عامة إلى قسمين : 1 . تمييز نسبة . 2 . تمييز ذات .

أولا . تمييز نسبة ، أو جملة ، ويسمى ملحوظا :

وهو الاسم الذي يذكر لبيان الجملة المبهمة ، أو ما يعرف بالنسبة ،

نحو : فاض الكوب ماءً ، وزرعنا الأرض ذرةً .

وينقسم تمييز النسبة " الملحوظ " إلى قسمين :

* تمييز ملحوظ منقول أو محوَّل : وهو كل تمييز ملحوظ جاء منقولا عن الآتي :

—

1 . 65 هود . 2 . 44 فاطر .

1 . الفاعل ، نحو : طاب الرجل نفساً ،

137 . ومنه قوله تعالى { واشتعل الرأس شيباً }1،

وقوله تعالى : { فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً }2 .

تقدير الكلام في الأمثلة السابقة : طابت نفس الرجل ، وقس عليه .

2 . المفعول به ، نحو : رفعت الطالب منزلةً ، وجنينا الأرض قطناً ،

138 . ومنه قوله تعالى { وفجرنا الأرض عيوناً }3 .

والتقدير : رفعتُ منزلةَ الطالب ، وقس عليه .

3 . المبتدأ ، نحو : أخوك أحسن منك خلقاً ، ومحمد أغزر منك علماً ،

139 . ومنه قوله تعالى { الله أسرع مكراً }4 .

والتقدير : خلق أخوك أحسن من خلقك ، وقس عليه .

حكم هذا النوع من التمييز : واجب النصب .

* تمييز ملحوظ غير منقول أو محول : أي أنه غير منقول عن فاعل ، أو مفعول ،

أو مبتدأ ، بل هو كلمة جديدة تضاف إلى الجملة لكشف جهة غامضة في نسبة التعجب إلى المتعجب منه ، نحو : لله دره فارساً ، أو لله دره من فارس ،

ونحو : أكْرِم بمحمد عالماً ، وأكرم بمحمد من عالم ،

ونحو : وحسبك به ناصراً ، وحسبك به من ناصر ،

ونحو : وعظمت بطلاً ، وعظمت من بطل .

وهذا النوع من التمييز يجوز فيه النصب ، والجر كما هو واضح من الأمثلة

السابقة ، ومرد جواز النصب أو الجر ليزول اللبس فيه بين التمييز والحال ، فدخول " من " في مثل قولهم " لله دره من فارس " ، خلص الكلمة للتمييز ، وأبعدها عن شبهة الحال ، فإذا قلنا : أكرم به فارسا ، جاز في كلمة " فارس " النصب على التمييز ، أو الحال .

---

1 . 4 مريم . 2 . 4 النساء . 3 . 12 القمر . 4 . 21 يونس .

140 . ومنه قوله تعالى : { ثم يخرجكم طفلاً }1 .

فقد أعرب بعض النحاة" طفلا " حالا ، وحسنوا ذلك ، وعليه قال ابن السراج : إن التمييز إذا لم يسم عددا معلوما : كالعشرين والثلاثين جاز تبيينه بالواحد للدلالة على الجنس ، وبالجمع إذا وقع الإلباس (2) .

**العامل في التمييز الملحوظ :**

هناك رأيان في نوع العامل في التمييز الملحوظ :

* الرأي الأول وهو الأرجح يرى أن العامل فيه هو نفس العامل الذي تضمنته الجملة .

* والرأي الثاني يقول : إن العامل فيه هو الجملة نفسها .

ثانيا . تمييز ذات أو مفرد ، ويسمى التمييز الملفوظ .

وهو الاسم النكرة الذي يذكر لبيان اسم قبله ، وينقسم إلى أربعة أنواع :

1 . تمييز العدد ، نحو : اشتريت خمس كراسات ، وعندي خمسة عشر كتاباً ،

141 . ومنه قوله تعالى : { إني رأيت أحد عشر كوكباً } 3 .

2 . تمييز المقادير ، وينقسم إلى ثلاثة أنواع :

* تمييز وزن ، نحو : أعارني جاري رطلا زيتاً ، واشتريت كيلا عنباً .

* كيل ، نحو : بعت صاعا قمحاً ، وعندي أردب ذرةً .

* مساحة ، نحو : أملك فدانا أرضاً ، وابتعت مترا صوفاً .

3 . التمييز الواقع بعد شبه تلك المقادير ، نحو : عندي وعاء سمناً ،

وما في السماء موضع راحة سحاباً .

---

1 . 5 الحج .

2 . الأصول في النحو ، لابن السراج ، ج1 ص 227 .

3 . 4 يوسف .

142 . ومنه قوله تعالى : { ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره } 1 .

يلاحظ من الأمثلة السابقة أن كلمة " وعاء " ليست مما يكال به ، وإنما هو شبيه بالكيل ، ومثله كلمة " راحة " فليست من المساحة في شيء ، ولكنها تشبهها ، وقس عليه.

4 . ما كان فرعا للتمييز ، وهو كل اسم تفرع عن الأصل ، نحو : أملك خاتما فضةً ، ولبيتنا باب حديداً ، وهذا النوع من التمييز يجوز فيه الجر أيضا ، فنقول : أملك خاتم فضة ، أو من فضة ، ولبيتنا باب حديد ، أو باب من حديد .

العامل في التمييز الملفوظ هو المميز بلا خلاف .

**فوائد وتنبيهات :**

1 . يراعى في الاسم الواقع بعد اسم التفضيل وجوب النصب على التمييز ، إن لم يكن من جنس ما قبله ، لكونه فاعلا في المعنى ، نحو : محمد أسمى خلقاً ، وعلي

أكبر قدراً ، فالتمييز " خلقا ، وقدرا " في المثالين السابقين ونظائرها ، يصلح جعله فاعلا في المعنى بعد تحويل اسم التفضيل فعلا ، والتقدير : محمد سمى خلقه ، وعلي كبر قدره .

فإن كان التمييز من جنس ما قبله أو بعضا من جنس ما قبله ، أي لم يكن فاعلا في المعنى ، بحيث يصح وضع لفظ " بعض " مكانه ، وجب جره بالإضافة إلى أفعل ، نحو : أنت أكرم جارٍ ، وأخي أفضل معلمٍ ، فيصح أن نقول : أنت بعض الجيران ، أخي لا يجوز تقديم التمييز على عامله المميَّز إن كان ذاتا ، فلا يجوز في قولهم : عشرون درهماً ، أن نقول : درهما عشرون ، ولا في مثل قولهم : رطل عسلا ، أن نقول : عسلا رطل .

---

1 . 8 الزلزلة .

ولا يجوز تقديمه على عامله إن كان فعلا جامدا ، نحو : ما أكرمه رجلا ! فلا يجوز أن نقول : رجلا ما أكرمه ، ونحو : نعم محمد صديقا ، فلا نقول : صديقا نعم محمد ، ولكن يجوز توسطه بين العامل ومرفوعه إذا كان العامل فعلا متصرفا ، نحو : طاب نفساً محمد ، وعظم خلقاً خليل .

بل وجوز بعض النحاة تقديمه على عامله إذا كان فعلا متصرفا {1} ،

نحو : نفسا طاب محمد ، وشيبا اشتعل الرأس ،

82 . ومنه قول الشاعر المخبل السعدي ، وقيل لغيره :

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها ؟ وما كان نفسا بالفراق تطيب

3 . الأصل في التمييز أن يكون جامدا ، ويجوز فيه أن يأتي مشتقا ، وذلك إذا كان وصفا ناب عن موصوفه ، نحو : لله درك عالماً ، ولله دره فارساً ، وأصل الكلام : لله درك رجلا عالما ، ولله دره رجلا فارسا .

4 . الأصل في التمييز أن يكون نكرة ، ويجوز فيه أن يأتي معرفة لفظا ، ولكنه يؤول بمعنى النكرة ، نحو : طبت النفس ، والتقدير : طبت نفسا .

143 . ومنه قوله تعالى : { إلا من سفه نفسه }2 .

وقوله تعالى : { وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها }3 .

83 . ومنه قول الشاعر رشيد بن شهاب اليشكري :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

5 . قد يأتي التمييز للتأكيد ، لا لإزالة الإبهام ، نحو : أملك من المجلدات خمسين مجلدا ، ومنه قوله تعالى { إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا }4 .

---

1 . أجازه الكسائي والمازني والمبرد ، ومنعه سيبويه ، وأكثر النحاة .

2 . 130 البقرة . 3 . 58 القصص .

4 . 58 القصص .

" فمجلدا ، وشهرا " كل منها جاء تمييزا الغرض منه التوكيد ، وليس إزالة الإبهام ،

84 . ومنه قول الشاعر :

والتغلبيون بئس الفحل فحلهُمُ فحلا ، وأمهُمُ زلّاء منطيق

5 . لا يكون التمييز إلاّ اسما صريحا ، ولا يجيء جملة ، ولا شبه جملة .

6 . لا يجوز تعدد التمييز ، فلا يصح أن نقول : عندي رطل خلا زيتا .

7 . في مثل قولهم : امتلأ الأناء ماء ، " فماء " تمييز ، وهو مميز للشيء الذي ملأ الإناء . ومثله قولهم : يالك رجلا ! ويالها مدينة !

## تمييز العدد

**ينقسم تمييز العدد إلى قسمين :**

1 . تمييز العدد الصريح . 2 . تمييز كنايات العدد .

تمييز العدد الصريح هو ما جاء ليصف اسما قبله بلفظه الصريح ،

نحو : اشتريت خمسة كتبٍ .

أما تمييز كنايات العدد ، هو ما جاء للتعبير عن شيء معين بلفظ غير صريح للدلالة عليه ، ومن ألفاظ كنايات العدد : " كم " الاستفهامية ، والخبرية ، و كأيٍّ أو كأين ، وكذا ، وكيت ، وذيت ، وبضع ، ونيف .

**أولا تمييز العدد الصريح :**

تذكيره وتأنيثه :

لابد للعدد أن يذكر ويؤنث وفقا لتذكير التمييز وتأنيثه ، وذلك حسب المكونات العددية الآتية :

1 . العددان : واحد واثنان ، يذكران مع المذكر ، ويؤنثان مع المؤنث .

نحو : جاء رجل واحد ، وجاء رجلان اثنان ، ووصلت امرأة واحدة ،

ووصلت امرأتان اثنتان . ويكون هذا في العدد المفرد ، كما في الأمثلة السابقة ، وفى العدد المركب ، نحو : سافر أحد عشر رجلا ، وحضر الحفل إحدى عشرة

فتاة ، وحضر إلى المدرسة واحد وعشرون طالبا ، وحضرت إلى المدرسة إحدى وثلاثون طالبة.

ومنه قوله تعالى : { أحد عشر كوكبا }1 ، وقوله تعالى : { اثنا عشر شهرا }2 ،

—

1 . 4 يوسف . 2 . 36 التوبة .

وقوله تعالى { اثنتا عشر عينا }1 ، وقوله تعالى { اثني عشر نقيبا }2 ،

وقوله تعالى { اثنتي عشرة أسباطا }3 .

2 . الأعداد من ثلاثة إلى تسعة ، يخالف العدد المعدود ، فهي تذكر مع المعدود المؤنث ، وتؤنث مع المعدود المذكر .

نحو : أكلت ثلاثة تفاحاتٍ ، وعندي تسع كراساتٍ .

ونحو : أمضيت في المدينة خمسة أيامٍ ، وأرسلت أربعة خطاباتٍ .

* وإذا كان العدد مركبا خالف الجزء الأول من العدد المعدود تذكيرا وتأنيثا وطابقه الجزء الثاني .

نحو : حضر ثلاث عشرة طالبة ، وسافر تسعة عشر طالبا .

* وإذا كان العدد معطوفا خالف الجزء الأول المعدود وبقى لفظ العقد على حاله ، لأن صورته

لا تتغير . نحو : ذهب في الرحلة أربع وخمسون طالبةً ،

ونحو : وتغيب عن الحفل الختامي ستة وأربعون طالباً .

3 . العدد عشرة : يخالف العدد عشرة إذا كان مفردا معدوده تذكيرا وتأنيثا .

نحو : غادر مقر الاجتماع عشرة رجال ، وحضر الحفل عشر نساء .

* أما إذا كانت مركبة فتوافق المعدود كما ذكرنا ، نحو : اشتريت خمسة عشر

قلماً ، وقرأت أربع عشرة سورة .

4 . ألفاظ العقود : وهي عشرون وثلاثون إلى تسعين ، وكذلك المائة والألف ، لا تتغير صورتها مع المعدود ، فتبقى كما هي تذكيرا وتأنيثا .

نحو : في مكتبتنا تسعون مجلداً ، وفى مكتبتنا عشرون صحيفةً .

ونحو : اشترك في المهرجان مئة طالب ، واشترك في المهرجان مئة طالبة .

ونحو : في المكتبة ألف كتاب ، وفى الحديقة ألف شجرة .

—

1 . 60 البقرة .    2 . 12 المائدة .

3 . 160 الأعراف .

**صياغة العدد على وزن " فاعل " :**

* يصاغ العدد على وزن فاعل للدلالة على الترتيب ، من اثنين وعشرة وما بينهما ، ويسمى العدد الوصفي ، ويكون نعتا لمعدوده ، ويطابقه في التذكير والتأنيث ، والتعريف والتنكير ، والإعراب .

نحو : فاز محمد بالمركز الثاني ، وفازت فاطمة بالمرتبة الثانية ،

ونال أخى الترتيب الخامس ، وقرأت المتسابقة السورة العاشرة .

* أما العدد " واحد وواحدة " فيعدل عنهما بالأول للمذكر والأولى للمؤنث .

نحو : فاز صديقي بالمركز الأول ، وفازت عائشة بالمرتبة الأولى .

* وإذا كان العدد " واحد وواحدة " مركبا أو معطوفا فلا يعدل بهما .

نحو : قرأت الفصل الحادي عشر ، وقرأت الآية الحادية عشرة من سورة البقرة .

وانقضى اليوم الحادي والعشرين من الشهر ، وهلت علينا الليلة الحادية والعشرون .

* وإذا كان العدد مركبا أو معطوفا صيغ الجزء الأول فقط على وزن فاعل ، ويبنى المركب منه على فتح الجزأين . نحو: ولد الرسول الكريم في اليوم الثاني عشر من

شهر ربيع الأول . نحو : سافر الفوج الثاني عشر والثالث عشر من حجاج البحر .

وقرأت القصيدة الثانية عشرة ، والتاسعة عشرة من ديوان المتنبي .

* ويكون معربا فيما عدا ذلك .

نحو: انتهيت إلى الحزب الثاني والعشرين من القرآن الكريم .

وقرأ المتسابق الآية السابعة والستين من سورة الأعراف .

**تعريف العدد وتنكيره :**

يأتي العدد نكرة كما مثلنا سابقا ، ويأتي معرفا بأل في المواضع التالية :

1 . إذا كان العدد مركبا تدخل أل على الجزء الأول منه .

نحو : وصل الثلاثة عشر لاعبا الذين شاركوا في مباراة الأمس .

2 . إذا كان العدد معطوفا تدخل أل على المعطوف والمعطوف عليه .

نحو : اشترك في الرحلة الخمسة والأربعون طالبا .

3 . إذا كان العدد مضافا ، تدخل أل على المضاف إليه .

نحو : تفوق في المسابقة خمسة الطلاب الأوائل .

4 . إذا كان العدد من ألفاظ العقود تدخل أل عليه .

نحو : قرأت العشرين آية المقررة في المسابقة .

**قراءة العدد :**

إذا أردنا قراءة الأعداد أو كتابتها ، يجوز لنا أن نبدأ بالمرتبة الصغرى ، أو الكبرى في الأعداد التي تزيد عن المائة والألف ومضاعفاتهما .

فلو أردنا قراءة العدد " 135 " كتاب أو صحيفة ، أو كتابته ، فإنه يكون على النحو الآتي : في المكتبة خمسة وثلاثون ومائة كتابٍ . وفي المكتبة خمس وثلاثون ومائة صحيفة ، ويصح أن نقول : في المكتبة مائة وخمسة وثلاثون كتاباً .

وفى المكتبة مائة وخمس وثلاثون صحيفةً .

والعدد " 1654 " ريال أو رسالة ، يقرأ ويكتب هكذا :

سحبت من البنك أربعة وخمسين وستمائة وألف ريالٍ .

وسحبت من البنك ألفا وستمائة وأربعة وخمسين ريالاً .

وصل البريد أربع وخمسون وستمائة وألف رسالةٍ .

ووصل البريد ألف وستمائة وأربع وخمسون رسالةً .

والعدد " 1537624 " كتاب .

طبعت الوزارة أربعة وعشرين وستمائة وسبعة وثلاثين وخمسمائة ألف ومليون كتاب ، وطبعت الوزارة مليونا وخمسمائة وسبعة وثلاثين ألفا وستمائة وأربعة وعشرين كتاباً .

**تنبيه :**

يكون التمييز تابعا لآخر رقم تنتهي به القراءة أو الكتابة .

حالات إعراب تمييز العدد :

1 . العدد من ثلاثة إلى عشرة يكون تمييزه جمعا مجرورا هذا على المشهور والصحيح أن يعرب المعدود في هذا المقام مضافا إليه .

نحو : معي ثلاثة أقلامٍ ، وفي الحقيبة عشر كراساتٍ .

2 . العدد من أحد عشر إلى تسع وتسعين يكون تمييزه مفردا منصوبا .

نحو : سافر أحد عشر حاجاً ،

ومنه قوله تعالى { إني رأيت أحد عشر كوكباً }1 .

ونحو : في الحديقة سبع وعشرون شجرةً ،

ومنه قوله تعالى { هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً }2 .

3 . العدد مئة وألف ومضاعفاتها يكون تمييزها مفردا مجرورا بالإضافة أيضا .

نحو : يرتاد المكتبة مئة طالبٍ ، وفي المزرعة مئة شجرةٍ .

ونحو : في المكتبة خمسة آلاف كتابٍ ، ووصل إلى مكة ألف حاجةٍ .

**حالات إعراب العدد :**

1 . العددان واحد واثنان لايأتيان إلا بعد المعدود ويعربان صفة له .

نحو : وصل رجلٌ واحدٌ ، وفاز طالبان اثنان . وغالبا لايستعملهما العرب ، ويكتفون

بذكر المعدود مفردا أو مثنى للدلالة عليهما . نحو : دخل القاعة رجلٌ ،

وغادرها اثنان .

—

1 . 4 يوسف . 2 . 23 ص .

ولا يصح تقديمهما على المعدود ، فلا نقول : وصل واحد رجل ، وقام اثنان رجلان .

2 . العدد من ثلاثة إلى عشرة ، والمائة والألف تعرب حسب موقعها من الجملة ، فقد تعرب فاعلا ، نحو : استشهد في المعركة أربعةُ جنود ، وحضر الحفل مائةُ زائر .

وقد تعرب مفعولا به ، نحو : رأيت تسعَ سيارات تسير في قافلة .

أو مبتدأ ، نحو : لدى ثلاثةُ أصدقاء .

ومنه قوله تعالى { في كل سنبلة مائة حبة }1

أو خبرا ، نحو : هذه عشرةُ أقلام .

ومنه قوله تعالى : { تلك عشرة كاملة }2 .

أو مضافا إليه ، نحو: حان وصول خمسةِ لاعبين للاشتراك في المباراة ،

ومنه قوله تعالى : { إطعام عشرةِ مساكين }3 .

3 . الأعداد المركبة : تكون مبنية على فتح الجزأين ، نحو : وصل أحدَ عشرَ

زائراً ، وسلمت على تسعةَ عشرَ ضيفا ، ومنه قوله تعالى { عليها تسعةَ عسرَ } 4 .

ما عدا العدد " اثنان " مفردا أو مركبا فإنه يعرب إعراب المثنى ، يرفع بالألف وينصب ويجر

بالياء ، نحو : اشترك طالبان اثنان في مسابقة القرآن الكريم ، وكرمت المدرسة فائزين اثنين ، وأثنت المديرة على طالبتين اثنتين .

ونحو قوله تعالى : { إن عدة الشهور اثنا عشر شهرا }5 ،

وقوله تعالى : { وبعثنا فيهم اثني عشر نقيبا}6 ،

ونحو : مررت باثني عشر معلما .

ـــ

1 . 261 البقرة . 2 . 196 البقرة . 3 . 89 المائدة .

4 . 30 المدثر . 5 . 36 التوبة . 6 . 12 المائدة .

4 . ألفاظ العقود : تعرب حسب موقعها من الجملة ، إعراب الملحق بجمع المذكر السالم ، ترفع بالواو نحو : حضر عشرون مدرسا ، وتنصب وتجر بالياء ، نحو :

ابتعت ثلاثين كتاباً ،

ومنه قوله تعالى : { إنها محرمة عليهم أربعين سنة }1 .

146 . وقوله تعالى : { واختار موسى قومه سبعين رجلا }2 .

وقوله تعالى : { فتم ميقات ربه أربعين ليلة }3 .

ونحو : اشتريت ثوبا بأربعين ريالا .

5 . الأعداد المعطوفة من واحد وعشرين إلى تسع وتسعين : يعرب العدد المعطوف إعراب ما قبله رفعا ونصبا وجرا .

نحو : سافر ثلاثة وعشرون مبتعثا ، وكرمت المدرسة أربعا وثلاثين طالبة ،

واطلعت في المكتبة على سبعة وعشرين كتابا .

**فوائد وتنبيهات :**

1 . لاستعمال العدد " 8 " عدة حالات .

أ . إذا كان مفردا :

* إن كان مضافا بقيت ياؤه ، نحو : جاء ثمانية رجال ، ورأيت ثماني نساء .

* إن عريَّ عن الإضافة وكان المعدود مذكرا بقيت ياؤه مع تأنيثه ،

نحو : حضر من الطلبة ثمانية ، وصافحت من المدرسين ثمانية .

* وإن عريَّ عن الإضافة ، وكان المعدود مؤنثا ، عومل معاملة الاسم المنقوص

( تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر ) .

---

1 . 26 المائدة . 2 . 155 الأعراف .

3 . 142 الأعراف .

نحو : حضر من الطالبات ثمانٍ ، ومررت بثمانٍ ،

ومنه قول الشاعر في حالة الرفع :

لها اثنان أربع حسان وأربع فتغرها ثمانُ

والنصب نحو : اشتريت من الكراسات ثمانيا .

كما يجوز منعه من الصرف ، نحو : غرست من الشجرات ثمانيَ .

ب . إن كان العدد " 8 " ثمانية مركبا ، أو معطوفا فله عدة حالات أيضا .

* إن كان معطوفا والمعدود مذكرا تفتح ياؤه ، نحو : اشتريت ثمانياً وعشرين كتابا.

* وتسكن ياؤه إن كان مركبا والمعدود مؤنثا مرفوعا أو مجرورا .

الرفع نحو : تخرج من الجامعة ثمانيْ عشرة طالبة .

والجر نحو : التقت المديرة بثمانيْ عشرة معلمة .

* وتحذف ياؤه مع كسر النون وفتحها في حالة النصب .

نحو : حفظت ثمانَ عشرة آية ، وصافحت ثمانِ عشرة زائرة ،

ومنه قول الشاعر :

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمانَِ عشرة واثنتين وأربعا

2 . الأعداد المفردة من ثلاثة إلى تسعة تخالف المعدود تذكيرا وتأنيثا ، كما ذكرنا ، ومرد التذكير والتأنيث فيها إلى المفرد من لفظ المعدود .

نحو : هذه خمسة خطابات .

فكلمة " خطابات " جمع مؤنث سالم ، ومفردها " خطاب " ، وهو مفرد مذكر ، لذلك راعينا لفظ المفرد دون غيره ، فخالف العدد المعدود في التركيب السابق .

ونحو : أمضيت في مكة المكرمة سبع ليال .

" فليال " جمع " ليلة " ، وليلة مفرد مؤنث ، لذلك ذكّرنا العدد مع جمعها ، على الرغم أنه يوحي بالتذكير . ونحو : أعطيت البائع تسعة دريهمات ،

وفي قريتنا ثلاثة جبيلات .

ومنه قوله تعالى : { يأكلهن سبع عجاف }1 .

2 . تمييز الثلاثة إلى العشرة ، إن كان اسم جمع ، كقوم ، ورهط ، أو اسم جنس ، كشجر ، وتمر ، وواحده شجرة ، وتمرة ، يجوز جره بمن ، نحو : جاء أربعة من

القوم ، وأكلت خمسة من التمر ، ومنه قوله تعالى { فخذ أربعة من الطير } 2 .

ويجوز جره بالإضافة ، نحو قوله تعالى { وكان في المدينة تسعة رهط } 3 .

85 . ومنه قول الشاعر :

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي ( 4 )

3 . الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر ما عدا اثني عشر ، تعرب بالبناء على فتح الجزأين ، وسبب بناء العجز تضمنه معنى حرف العطف .

نحو : جاء خمسة عشر طالبا .

من هنا كان سبب إعراب صدر العدد " اثني عشر " وعدم بنائه مطلقا ، والسبب فى ذلك وقوع العجز من الصدر موقع النون ، وما قبل النون يكون دائما محل إعراب لا محل بناء ، والدليل على موقع العجز من الصدر في " اثني عشر " موقع النون ، عدم الإضافة كما هو الحال في قولنا : أحد عشرك ، وخمسة عشرك ، فلا تقول :

اثني عشرك ، لعدم الإضافة كما ذكرنا .

4 . يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير مميز ، نحو : هذه ثلاثة عشر

خالدٍ ، ما عدا " اثني عشر " فإنه لا يضاف ، وإذا أضيف العدد المركب ، فالأكثر أن يبقى الجزءان على بنائهما ، نحو : هذه ستةَ عشرَك ، بفتح الجزأين في جميع الحالات ، وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه ، نحو : هذه خمسة عشرِك ، بجعل عشر مضافا إليه لخمسة .

---

1 . 12 يوسف . 2 . 260 البقرة . 3 . 48 النمل .

4 . الزود من الإبل ما كان بين الثلاثة والعشرة .

5 . يعطف على ألفاظ العقود كلمة " نيِّف " وهى كناية عن عدد مبهم من واحد إلى

تسعة ، وتكون بلفظ المذكر دائما . نحو : وصل عشرون متسابقا ونيف .

6 . العددان "1 ، 2 " واحد واثنان لا يضافان إلى مفرد مطلقا ، فلا نقول : واحد رجلٍ ، أو واحدة بنتٍ .

* كما يستعمل العدد " 1 " واحد مع العشرة بصيغة أحد ، وإحدى فقط .

نحو : أحد عشر ، وإحدى عشرة .

* أما العدد " 2 " اثنان فيستعمل مع العشرة بالتوافق ، مؤنث مع المؤنث ، ومذكر مع المذكر .
نحو : اثنا عشر ، واثنتا عشرة .

* ومع ألفاظ العقود يستعمل كل من العددين " 1 " ، و" 2 " واحد ، واثنين ، معطوفا عليه .

نحو : واحد وعشرون ، أو الحادي والعشرون ، بوجوب التعريف إذا كان لفظ العقد معرفا ، ويصح التنكير في العددين ، نحو : حادي وعشرون .

ونحو : واحدة وعشرون ، والحادية والعشرون ، وحادية وعشرون .

وكذا مع العدد " 2 " اثنين ، نحو : اثنان وعشرون ، أو اثنتان وعشرون ، أو ثنتان وعشرون .

8 . إذا قصد من الوصف بعض عدده أضيف إليه ، نحو : كان محمد ثاني اثنين ،

وإبراهيم رابع أربعة .

147 . ومنه قوله تعالى : { إذ أخرجه الذين كفروا ثانيَ اثنين } 1 .

وقوله تعالى : { لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثةٍ } 2 .

9 . أن الوصف العددي لا يصاغ من ألفاظ العدد ، وإنما صياغته من الثّلْث ،

والرَّبع ، والعَشر . . . الخ .

10 . يجوز صياغة الوصف من العدد المعطوف عليه لفظ عقدي .

—

1 . 40 التوبة . 2 . 73 المائدة .

نحو : هذا ثالث ثلاثة وعشرين ، وذاك خامس خمسة وثلاثين ،

وذلك بإضافة " ثلاثة وعشرين " إلى الوصف " ثالث " ، وقس عليه المثال الثاني .

11 . يجب عطف ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين ، على اسم الفاعل العددي بحالتيه ، نحو : جاء الطالب الخامس والعشرون ، وكافأت الطالب الخامس

والعشرين ، ونحو : فازت الطالبة الحادية والعشرون .

وفى تلك الأحوال لا يجوز حذف واو العطف ، إذ لا يجوز القول :

جاء الطالب الحادي العشرون ، أو جاء خامس عشرون ،

كما هو الحال في قولنا : الحادي عشر ، والرابع عشر .

12 . إذا تأخر العدد عن المعدود جاز فيه التذكير والتأنيث .

نحو : جاء رجال ثلاثة ، وجاء رجال ثلاث .

واتباع الأحكام التي سبق ذكرها حسب قواعد العدد أفضل .

فالأحسن أن نقول : جاء رجال خمسة ، وكرمت المعلمة طالبات خمسا.

13 . إذا أضيف العدد المفرد فيه ثلاثة أوجه :

* إدخال " أل " التعريف على المضاف إليه ، وهذا أفضل وجه ،

نحو : جاء خمسة الرجال ، وكافأت ثلاث الطالبات .

* إدخال " أل " التعريف على العدد والمعدود معا ، أي على المضاف والمضاف إليه ، نحو : وصل الأربعة الفائزون ، والتقيت بالخمس الفائزات .

* إدخال " أل " التعريف على المضاف دون المضاف إليه ،

نحو : جاء التسعة لاعبين ، وشاهدت الثلاث مباريات .

14 . أما إذا كان العدد مركبا فالأفضل إدخال " أل " التعريف على الجزء الأول منه ، نحو : غادر القاعة السبعة عشر رجلا ، وحضر الاجتماع الخمس عشرة معلمة .

15 . إذا كان العدد من ألفاظ العقود دخلت " أل " التعريف عليه مطلقا .

نحو : سافر الثمانون حاجا ، وأثمرت العشرون شجرة .

16 . في حالة العطف على ألفاظ العقود ، تدخل " أل " على المعطوف والمعطوف عليه ، نحو : قدم الخمسة والتسعون حاجا ، وغادرت الخمس والسبعون حاجة .

17 . يتفق الحال والتمييز في عدة أمور هي :

الاسمية ، والتنكير ، والفضلة ، والنصب ، وإزالة الإبهام .

فكل منهما فضلة منصوب رافع للإبهام .

18 . ويفترقان في عدة أمور هي :

* يجيء الحال جملة ، أو شبه جملة ، ولا يكون التمييز إلا اسما مفردا .

* الحال قد يتوقف عليه معنى الكلام .

نحو قوله تعالى : { وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين } 1 .

والتمييز ليس كذلك .

* الحال مبينة للهيئات ، والتمييز مبين للذوات والنسب .

* تتقدم الحال على عاملها إذا كان فعلا متصرفا ، أو وصفا شبيها بالفعل ، ولا يجوز تقديم التمييز على عاملها في الرأي الصحيح .

* يجوز تعدد الحال ، ولا يجوز تعدد التمييز .

* حق الحال الاشتقاق ، وحق التمييز الجمود ، وقد يتعاكسان ، فتأتي الحال جامدة ،

نحو : جئت ركضا .

148 . ومنه قوله تعالى { يأتينك سعيا }2 .

ويأتي التمييز مشتقا :

نحو : " لله دره فارسا " ، لذلك يجوز جر التمييز المشتق " بمن " لتفريقها عن الحال

فنقول : " لله دره من فارس " .

—

1 . 38 الدخان . 2 . 260 البقرة .

* تأتى الحال مؤكدة لعاملها ، والتمييز خلاف ذلك .

* تتضمن الحال معنى " في " ، وتتضمن التمييز معنى " من " .

19 . لا يجوز الفصل بين العدد وتمييزه ، إلا في الضرورة الشعرية ، فلا يجوز أن نقول : شاهدت ثلاثة عشر يتدربون لاعبا .

20 . لا فرق في التذكير ، والتأنيث بين أن يكون العدد مقدما ، أو مؤخرا ،

نحو : زارني ثلاثة رجال وخمس نساء ، أو : زارني رجال ثلاثة ونساء خمس .

# تكملة التمييز

## كنايات العدد

هي : كم . كأيٍّ . كذا . بِضْع . نيِّف . كَيْتَ . ذَيْتَ وذَيْتَ .

كلها مبنية بناء لازما ، ما عدا بضع ، ونيف فهما معربتان . وإليكها بالتفصيل .

**أولا . كم :**

وهي قسمان ، كم الاستفهامية ، وكم الخبرية .

1 . كم الاستفهامية : اسم كناية مبنى على السكون ، يستفهم به عن عدد مجهول الجنس والمقدار ، يراد تعيينه ، نحو : كم برتقالة أكلت ؟ ، وكم قلما اشتريت ؟

* تحتاج كم الاستفهامية إلى جواب ، ويكون جوابها بتعيين العدد المستفهم عنه .

* يكون لها الصدارة كبقية أسماء الاستفهام ، فلا يعمل فيها ما قبلها إلاّ إذا كان مضافا ، أو حرف جر ، نحو : ورقة كم طالب صححت ؟ ، وعمل كم يوم

أنجزت ؟ ، ونحو : بكم ريال ابتعت الكتاب ؟

وفى هذه الحالة يجوز في تمييزها أن يجر " بمن " مضمرة ، والأفصح نصبه .

**إعراب كم الاستفهامية :**

تعرب كم الاستفهامية حسب ما تستفهم عنه .

1 . إذا استفهم بها عن المفعول المطلق ، كانت في محل نصب على المفعولية المطلقة . نحو : كم جولةً جلت ؟ ، وكم طوافا طفت ؟

2 . إذا استفهم بها عن المفعول به ، وكان الفعل متعديا ولم يستوف مفعوله ، كانت في محل نصب مفعولا به .

نحو : كم قلما اشتريت ؟ ، وكم صفحة قرأت ؟

3 . إذا استفهم بها عن المفعول فيه ، كانت في محل نصب على الظرفية الزمانية .

نحو : كم ساعة مكث ؟ ، وكم يوما استمرت الرحلة ؟

4 . إذا استفهم بها عن خبر الفعل الناقص ، كانت في محل نصب خبر .

نحو : كم قلما كانت أقلامك ؟ ، وكم ريالا كانت نقودك ؟

5 . وإذا سبقها حرف جر ، أو مضاف ، كانت في محل جر .

نحو : بكم دينار اشتريت المنزل ؟ ، وعمل كم طالب أنجزت ؟

6 . إذا لم تأت " كم " واحدة مما سبق ، تكون في محل رفع مبتدأ .

نحو : كم قلما معك ؟ ، وكم كتابا في مكتبتك ؟ ، ويكون خبرها متعلقا بالظرف أو الجار والمجرور .

7 . وتأتى في محل رفع خبر مقدم والمبتدأ مؤخرا إذا تلاها اسم مضاف لما بعده ، وحينئذ يحذف تمييزها . نحو : كم نقودك ؟ " فكم " في محل رفع خبر مقدم ، و" نقودك " مبتدأ مؤخر . والتقدير : كم ريالا نقودك ؟

**2 . كم الخبرية :**

يقصد بها الإخبار عن الكثرة المجهولة الكمية ، ولا تحتاج إلى جواب .

نحو : كم معركةٍ خاضها المسلمون .

* وتأتى للتفاخر ، نحو : كم كتابٍ قرأت . والتقدير : قرأت كتبا كثيرة .

* يكون تمييزها مفردا وهو الأكثر ، والأبلغ ، أو جمعا نكرة مجرورا بإضافتها

إليه ، أو بحرف الجر من . نحو : كم طالب يتوجه إلى المدارس صباح كل يوم .

ونحو : كم من طالب يرتاد المكتبة ، وكم طلاب يرتادونها .

149 . ومنه قوله تعالى : { وكم من قرية أهلكنا }1.

وقوله تعالى : { وكم من ملك في السموات }2 .

—

1 . 4 الأعراف . 2 . 26 النجم .

86 . ومنه قول لبيد :

بل أنت لا تدرين كم من ليلة    طلق لذيذ لهوها وندامها

وقول السموءل :

كم من أخ لي صالح    بوأته بيديَّ لـحدا

87 . وقول الفرزدق :

كم عمة لك يا جرير وخالة    فدحاء قد ملكت عليَّ عشاري

وقول الآخر :

كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا

**إعراب كم الخبرية :**

تعرب " كم " الخبرية إعراب " كم " الاستفهامية .

**فوائد وتنبيهات**

1 . إذا فصل بين " كم " الاستفهامية ومميزها بفاصل بقى التمييز على نصبه .

نحو : كم حضر طالباً ؟ ، وكم اشتريت قلماً ؟

88 . ومنه قول القطامي :

كم نالني منهم فضلا على عدم إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل

* ويجوز في تمييزها الجر ، نحو : كم في المكتبة من كتاب .

2 . يجوز حذف مميزها إذا دل عليه دليل ، نحو: كم عندك ؟ ، وكم حضر إلى المدرسة اليوم ؟ والتقدير كم : كتابا عندك ؟ ، إذا كان الحديث بينك وبين مخاطبك عن الكتب . وكم طالبا حضر .

3 . يجوز الفصل بين كم الخبرية وتمييزها ، لذلك يجب نصبه ، إذ لا يمكن إضافته إليها وهو مفصول ، نحو : كم عندي مالاً ، ويجر بمن إذا كانت ظاهرة .

نحو : كم عندي من كتب . أما إذا كان الفصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد متسلط على كم ، وجب حينئذ جر مميزها بمن ظاهرة ، نحو : كم قرأت من

فصول ، وكم أهملت من عمل .

150 . ومنه قوله تعالى : { وكم أهلكنا من القرون }1 .

**ثانيا . كأيٍّ أو " كأين " :**

لفظ مبنى بمعنى " كم " الخبرية ، يفيد الإخبار عن الكثرة ، لها صدر الكلام ، وتختص بالدخول على الفعل الماضي ، وتمييزها . غالبا . مفرد مجرور بمن .

نحو : كأيٍ من عالم بذل حياته في سبيل العلم ،

151 . ومنه قوله تعالى : { فكأين من قرية أهلكناها }2 ،

وقوله تعالى : { وكأين من نبي قاتل معه ربيّون }3 .

* وقد يجيء تمييزها منصوبا ، وهو قليل ،

89 . كقول الشاعر :

وكأين لنا فضلا عليكم ومنة    قديما ولا تدرون ما من منعم

**إعرابها :**

تعرب " كأيٍّ " إعراب كم الخبرية ، فهي مبنية :

1 . في محل رفع مبتدأ ، وخبرها جملة أو شبه جملة .

نحو : كايٍّ من فائز كرمه زملاؤه .

ومنه قوله تعالى { وكأين من قرية عتت }4 .

وقوله تعالى : { وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك }5 .

---

1 . 17 الإسراء . 2 . 45 الحج . 3 . 146 آل عمران .

4 . 8 الطلاق .    5 . 13 محمد .

90 . ومنه قول الشاعر :

أطأ أطراد اليأس بالرجا فكأين ألما حم يسره بعد عسر

ونحو : كأيٍّ من معلم في مدارسنا .

2 . في محل نصب مفعول به . نحو : كأيٍّ من ريال ربحت .

3 . في محل نصب مفعول مطلق . نحو : كأيٍّ من مرة نصحتك .

**ثالثا . كذا :**

كناية عدد مبنية على السكون ، يكنى بها عن الكثرة ، والقلة المجهولة .

نحو : اشتريت كذا كراسا .

* تأتى مكررة ، نحو: ابتعت كذا كذا قلما .

* وتأتى معطوفة ، نحو : قرأت كذا وكذا كتابا .

* يكون تمييزها مفردا منصوبا ، كما في الأمثلة السابقة ، ويجوز مجيئه جمعا منصوبا أيضا ، نحو : قرأت كذا كتبا .

* تأتى كناية عن غير العدد كالحديث عن قول أو شيء أو فعل ، ومنه الحديث

الشريف : يقال للعبد يوم القيامة : أتذكر يوم كذا وكذا ، فعلت فيه كذا وكذا ؟

* كذا مركبة من كاف التشبيه و " ذا " الإشارة ، وهى بعد التركيب كلمة واحدة ، تؤدى معنى جديدا ، هو الإخبار عن شيء جديد معدود قل أو كثر .

* عندما يكنى بكذا عن العدد يكون لجملتها الخواص التالية :

1 . لا تأتى إلا في وسط الجملة .

2 . تبنى في كل صورها على السكون ، وتعرب حسب موقعها من الجملة .

3 . تحتاج إلى تمييز بعدها يكون . غالبا . مفردا منصوبا ، ويأتى جمعا .

**إعرابها :**

ذكرنا أن كذا لا تأتي في أول الكلام ، بل في وسطه ، لذلك تعرب حسب موقعها من الجملة ، فقد تأتى في المواقع الآتية :

1 . في محل رفع مبتدأ ، نحو : عندي كذا كتابا .

2 . في محل رفع خبر ، نحو : الكراسات كذا كراسة .

3 . في محل رفع فاعل ، نحو : جاء كذا طالبا .

4 . في محل نصب مفعول به ، نحو : اشتريت كذا كتابا .

5 . في محل نصب مفعول فيه ، نحو : سافرت كذا يوما ، وسرت كذا ميلا .

6 . في محل نصب مفعول مطلق ، نحو : ضرب الجلاد اللص كذا ضربة .

7 . في محل جر بالحرف ، نحو : سلمت على كذا ضيفا .

**فوائد وتنبيهات**

1 . لا يجوز جر مميز " كذا " كما جر مع " كم " بنوعيها ومع " كأيٍّ " ، إذ لا

يصح القول : اشتريت كذا من كتابٍ .

2 . إذا تكررت كذا بدون عطف ، كانت الثانية توكيدا لفظيا للأولى ،

نحو : اشتريت كذا كذا كتاباً .

**رابعا . بضع :**

تدل على عدد لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن تسعة ، وتستعمل استعمال العدد ثمانية.

حكمها حكم العدد المفرد ، نحو : جاء بضعة رجال ، وقطفت بضع زهرات .

152 . ومنه قوله تعالى : { فلبث في السجن بضع سنين }1 .

وقوله تعالى : { في بضع سنين لله الأمر }2 .

تركب بضع كأي عدد مفرد نحو : زارنا بضعة عشر رجلا ، وكرمت المرسة بضع عشرة متفوقة ، واشتريت بضعة وعشرين كتابا ، وغرست بضعا وخمسين شجرة ،

ومنه الحديث الشريف " الإيمان بضع وستون شعبة " .

ولا تركب مع المئة والألف ، وقد خالف الجوهري فيما زاد على بضعة عشر ،

فمنع أن يقال : بضعة وعشرون إلى التسعين ، ولكن ذلك مردود بالحديث الشريف السابق .

خامسا . نيِّف : من كنايات العدد ، يستعمل للدلالة على ما زاد على العقد إلى العقد التالي له . أي للدلالة على العدد من الواحد إلى التسعة بين العقدين ، وتلتزم صورة واحدة سواء أكان المعدود مذكرا أم مؤنثا ، نحو : حفظت نيفا وعشرين قصيدة .

ونحو : قرأت ثلاثين بحثا ونيفا .

* يصح تقديم نيف وتأخيرها على لفظ العقد ، كما في الأمثلة السابقة .

**سادسا . كيت :**

اسم كناية مبهم ، وهى كناية عن القصة قولا أو فعلا .

مثال القول : قال الراوي كيت وكيت ، ومثال الفعل : فعل الرجل كيت وكيت ،

ومنه قول الرسول الكريم " بئس ما لأحدكم أن يقول : نسيت أية كيت وكيت "

ترد مفردة نحو : قال فلان كيت .

وترد مكررة بالعطف ، كما في الأمثلة السابقة ، وتعرب حسب موقعها من الكلام ، وغالبا ما تكون مفعولا به .

—

1 . 42 يوسف . 2 . 4 الروم .

**وتعرب كالآتي :**

كيت : اسم مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به ، والواو حرف عطف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب .

كيت : اسم معطوف مبنى على الفتح في محل نصب .

وقد تستعمل مكررة بدون حرف العطف ، نحو : قال الرجل كيت كيت وتعرب في هذه الحالة : اسما مركبا مبنيا على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به .

والمشهور فتح تائها ، ويجوز فيها الضم ، والكسر أيضا .

**سابعا . ذَيْتَ وذَيْتَ :**

من أسماء الكناية عن الحديث بمعنى " كيت وكيت " ، ولا تستعمل إلا مكررة ، وهو مبنى على حركة آخره ، في محل رفع أو نصب أو جر ، حسب موقعه من الجملة .

نحو : قال الراوي : ذيت وذيت .

فذيت الأولى اسم كناية مبنى على حركة آخره سواء أكانت حركة ضم أم فتح أم كسر أم سكون في محل نصب مقول القول ، والواو عاطفة ، وذيت الثانية اسم كناية مبنى على حركة آخره في محل نصب ، معطوف على ما قبله .

## نماذج من الإعراب

135 . قال تعالى { تمتعوا في داركم ثلاثة أيام }

تمتعوا : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعله ، وجملة تمتعوا في محل نصب مقول القول .

في داركم : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال ، ودار مضاف ، والكاف في محل جر مضاف إليه .

ثلاثة أيام : ثلاثة مفعول به منصوب ، وهو مضاف ، وأيام تمييز مجرور بالإضافة ، وظرف الزمان متعلق بتمتعوا .

136 . قال تعالى { وكانوا أشد منهم قوة }

وكانوا : الواو واو الحال ، كان فعل ماض ناقص مبنى على الضم ، وواو الجماعة في محل رفع اسمه .

أشد : خبر كان منصوب .

منهم : جار ومجرور متعلقان بأشد .

قوة : تمييز منصوب ، وجملة كانوا ... إلخ في محل نصب حال .

" فاض الكوب ماءً "

فاض الكوب : فاض فعل ماض مبنى على الفتح ، والكوب فاعل مرفوع بالضمة .

ماء : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

137 . قال تعالى : { واشتعل الرأس شيبا }

واشتعل : الواو عاطفة على وهن ، اشتعل فعل ماض مبنى معطوف على وهن .

الرأس : فاعل مرفوع بالضمة .

شيبا : تمييز منصوب محول عن الفاعل ، أي انتشر الشيب في الرأس .

138 . قال تعالى : { وفجرنا الأرض عيونا }

وفجرنا : الواو حرف عطف ، فجرنا فعل وفاعل ، وفجرنا معطوف على فتحنا .

الأرض : مفعول به منصوب .

عيونا : تمييز منصوب بالفتحة .

ونسبة فجرنا الأرض مبهمة ، وعيونا مبين لذلك الإبهام ، والأصل : وفجرنا عيون الأرض .

139 . قال تعالى : { الله أسرع مكرا }

الله : مبتدأ مرفوع بالضمة .

أسرع : خبر مرفوع بالضمة .

مكرا : تمييز منصوب بالفتحة .

" لله دره فارسا "

لله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

دره : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة ، ودر مضاف والضمير المتصل في محل جر بالإضافة .

فارسا : تمييز منصوب بالفتحة .

" أكرم بمحمد عالما "

أكرم : فعل ماض يفيد التعجب ، مبنى على السكون جاء على صيغة الأمر .

بمحمد : الباء حرف جر زائد ، ومحمد فاعل مرفوع محلا ، مجرور لفظا .

عالما : تمييز منصوب بالفتحة .

140 . قال تعالى : { ثم نخرجكم طفلا }

ثم يخرجكم : ثم حرف عطف ، يخرجكم فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره :نحن ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ، ونخرجكم معطوف على نقر .

طفلا : حال منصوبة بالفتحة ، وهو الأحسن ، ويجوز أن تعرب تمييزا .

141 . قال تعالى : { إني رأيت أحد عشر كوكبا }

إني : إن واسمها في محل نصب بالفتحة المقدرة . رأيت : فعل وفاعل .

أحد عشر : عدد مركب مبنى على فتح الجزأين ، في محل نصب مفعول به .

كوكبا : تمييز منصوب بالفتحة ، وجملة رأيت في محل رفع خبر إن .

" أعارني جاري رطلا زيتا "

أعارني : أعار فعل ماض مبنى على الفتح ، والنون للوقاية ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول .

جاري : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة ياء المتكلم ، وجار مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

رطلا : مفعول به ثان منصوب بالفتحة .

زيتا : تمييز منصوب بالفتحة .

142 . قال تعالى : { فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره }

فمن : الفاء تفريعية ، حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب ، ومن اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ .

يعمل : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

مثقال ذرة : مفعول به منصوب ، وهو مضاف ، وذرة مضاف إليه مجرور .

خيرا : تمييز منصوب بالفتحة ، أو بدل منصوب { 1} .

يره : جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر " من " .

" أملك خاتما فضة أو من فضة "

أملك : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا .

خاتما : مفعول به منصوب .

فضة : تمييز منصوب بالفتحة ، أو مجرور بمن .

82 . قال المخبل السعدي :

أتهجر ليلى في العراق حبيبها ؟   وما كان نفسا بالفراق تطيب

أتهجر : الهمزة للاستفهام الإنكاري ، حرف مبنى على الفتح لا محل لها من الإعراب ، تهجر فعل مضارع مرفوع بالضمة .

ليلى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر .

1 . انظر : إعراب القرآن للنحاس ج5 ، ص276 ، والعكبري ج2 ، ص292 .

في العراق : جار ومجرور متعلقان بتهجر .

حبيبها : مفعول به منصوب ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وما كان : الواو للحال ، وما نافية لا عمل لها ، وكان فعل ماض ناقص مبنى على الفتح . واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

نفسا : تمييز منصوب بالفتحة تقدم على عامله تطيب .

بالفراق : جار ومجرور متعلقان بتطيب .

تطيب : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هي يعود على ليلى ، وجملة تطيب في محل نصب خبر كان .

الشاهد : " نفسا " تمييز تقدم على عامله ، وهو جائز عند الكوفيين ، أما عند الجمهور فضرورة لا ينقاس عليها .

143 . قال تعالى : { إلاّ من سفه نفسه }

إلاّ : أداة حصر مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب ، أو أداة استثناء .

من : اسم موصول ، أو نكرة موصوفة بمعنى شيء ، مبنى على السكون في محل رفع بدل من الضمير في يرغب . لأن الكلام غير موجب معنى ، وهو الأرجح . أو منصوب على الاستثناء .

سفه : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره : هو .

نفسه : يجوز في نفس النصب على المفعول به ، وهي مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه ، والنصب على التمييز باعتبار أنه تمييز معرفة مؤول بالنكرة . مثل : غَبِن رأيه ، وهو ضعيف ، وقيل هو منصوب على حذف حرف

الجر ، والتقدير : سفه في نفسه {1} .

---

1 . مشكل إعراب القرآن للقيسي ج1 ص111 ، والعكبري ج1 ص64 ،

وتفسير القرآن الكريم وإعرابه للشيخ محمد الدرة ج1 ص123 .

83 . قال رشيد بن شهاب اليشكري :

رأيتك لمَّا أن عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

رأيتك : فعل وفاعل ومفعول به ، ورأى هنا بصرية لا تحتاج إلى مفعول ثان .

لما : ظرفية بمعنى حين مبنية على السكون في محل نصب متعلقة برأى .

أن : زائدة حرف مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

عرفت : فعل وفاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه للظرف لما .

وجوهنا : مفعول به منصوب ، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

صددت : فعل وفاعل ، وهو جواب لما .

وطبت : الواو للعطف ، طبت فعل وفاعل ، والجملة معطوفة على صددت .

النفس : تمييز منصوب .

يا قيس : يا حرف نداء ، وقيس منادى مبني على الضم في محل نصب .

وجملة النداء لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين العامل ومعموله .

عن عمر : جار ومجرور متعلقان بصددت ، أو بطبت .

الشاهد قوله : طبت النفس ، حيث أدخل الألف واللام على التمييز الذي يجب تنكيره ، وذلك ضرورة عند البصريين ، الذين لا يجيزون تعريف التمييز ، وهو جائز عند الكوفيين .

84 . قال جرير :

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وأمهم زلّاء منطيق

والتغلبيون : الواو حسب ما قبلها ، التغلبيون مبتدأ مرفوع بالواو .

بئس : فعل ماض جامد مبنى على الفتح لإنشاء الذم .

الفحل : فاعل بئس مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم .

فحلهم : فحل مبتدأ مؤخر ، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو ، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه . والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر المبتدأ " التغلبيون " .

فحلا : تمييز منصوب بالفتحة .

وأمهم : الواو للاستئناف ، أو عاطفة ، أم مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

زلاء : خبر مرفوع بالضمة .

منطيق : خبر ثان ، أو صفة لزلاء . وجملة : وأمهم ... إلخ مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، أو معطوفة على جملة " والتغلبيون " .

الشاهد قوله : بئس الفحل ... فحلا ، حيث جمع في كلام واحد بين فاعل بئس الظاهر وهو كلمة " الفحل " وبين التمييز " فحلا " الذي جاء لغرض التوكيد .

145 . قال تعالى : { إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة }

إن هذا : إن حرف توكيد ونصب ، هذا اسم إشارة مبنى على السكون في محل نصب اسم إن .

أخي : أخ بدل منصوب من هذا ، وأخ مضاف ، وياء المتكلم ضمير مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه ، ويجوز في أخ أن تكون خبر إن مرفوعا .

له : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم .

تسع : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة . وجملة له تسع في محل رفع خبر إن ، أو خبر ثان لـ " إن " .

وتسعون : الواو حرف عطف ، وتسعون معطوف على تسع مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . نعجة : تمييز منصوب بالفتحة .

146 . قال تعالى : { واختار موسى قومه سبعين رجلا }

واختار : الواو للاستئناف ، اختار فعل ماض مبنى على الفتح { 1} .

موسى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر .

قومه : قوم منصوب بحذف حرف الجر ، وقوم مضاف والضمير المتصل في محل جر

مضاف إليه .

85 . قال الأحوص الأنصاري :

ثلاثة أنفس وثـلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي

ثلاثة أنفس : ثلاثة مبتدأ مرفوع بالضمة ، وهو مضاف ، وأنفس مضاف إليه ( 2) .

وثلاث ذود : الواو عاطفة ، ثلاث معطوف على المبتدأ ، وهو مضاف ، ذود مضاف إليه ، والخبر محذوف يفهم من سياق الكلام ، والتقدير : ثلاثة أنفس ، وثلاث ذود متساوون ، أو ما شابه ذلك .

لقد : اللام موطئة للقسم ، حرف مبنى لا محل له من الإعراب ، قد حرف تحقيق

مبنى على السكون ، لا محل له من الإعراب .

جار : فعل ماض مبنى على الفتح .

الزمان : فاعل مرفوع بالضمة .

———

1 . " اختار " من الأفعال المسموعة التي تتعدى لمفعولين أحدهما يتعدى بنفسه ، والآخر بوساطة حرف الجر ، ومن تلك الأفعال أيضا : استغفر ، وأمر ، وكنى ، ودعا ، وزوَّج ، وصدق .

2 . وفي العيني جعل " ثلاثة أنفس " خبرا لمبتدأ محذوف ، والتقدير : نحن ثلاثة أنفس .

وقدر " ثلاث ذود " مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير لنا ثلاث ذود ، ولا بأس في ذلك.

على عيالي : جار ومجرور متعلقان بجار ، وعيال مضاف ، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة . الشاهد : ثلاث ذود حيث أضاف العدد إلى معدوده اسم الجمع .

147 . قال تعالى : { إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين }

إذ : ظرف مكان مبنى على السكون في محل نصب متعلق بنصره .

أخرجه : أخرج فعل ماض ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

الذين : اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع فاعل .

وجملة أخرجه ... إلخ في محل جر مضاف إليه للظرف .

وجملة كفروا لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

ثاني اثنين : ثاني حال من الضمير أخرجه منصوب بالفتحة ، وهو مضاف ، واثنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى ، والتقدير : إذ أخرجه الذين كفروا حال كونه منفردا عن جميع الناس إلا أبا بكر .

148 . قال تعالى { يأتينك سعيا }

يأتينك : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، في محل جزم جواب طلب الأمر ، والنون ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل ، والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح في محل نصب مفعول به .

والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب جواب الطلب .

سعيا : حال منصوبة بالفتحة بمعنى ساعيات ، وقيل مفعول مطلق للفعل يأتي لأنه بمعنى يسعى .




149 . قال تعالى : { وكم من قرية أهلكنا }

86 . ومنه قول لبيد :

بل أنت لا تدرين كم من ليلة     طلق لذيذ لهوها وندامها

87 . وقول الفرزدق :

كم عمة لك يا جرير وخالة     فدحاء قد ملكت عليَّ عشاري

88 . ومنه قول القطامي :

كم نالني منهم فضلا على عدم     إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل

150 . ومنه قوله تعالى : { وكم أهلكنا من القرون }1 .

151 . ومنه قوله تعالى : { فكأين من قرية أهلكناها }2 ،

89 . كقول الشاعر :

وكأين لنا فضلا عليكم ومنة    قديما ولا تدرون ما من منعم

90 . ومنه قول الشاعر :

أطأ أطراد اليأس بالرجا فكأين    ألما حم يسره بعد عسر

152 . قال تعالى : { فلبث في السجن بضع سنين }

فلبث : الفاء عاطفة ، لبث فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازا تقديره : هو .

في السجن : جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال .

بضع سنين : بضع منصوب على الظرفية الزمانية ، وهو مضاف وسنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وشبه الجملة متعلق بلبث .